



مبادرة «الحزام والطريق» تعزز أفاق الشراكة بين الجزائر والصين

الخبير الدولي في أزمات الساحل وقضايا الهجرة حسان قاسيمي:

مؤشرات حمراء بحلولود الجزائر

بشخص الخبير الدولي المختص في أزمات الساحل وقضايا الهجرة، حسان قاسيمي، في هذا الحوار، طبيعة التهديدات التي تواجهها الجزائر في الداخل وفي جوارها الإقليمي، مؤكدا أن كل المؤشرات اشتعلت بالأحمر، بسبب مخطط تخريبي تقف وراءه قوى الهيمنة والأطماع التوسعية.

كيف تفاقم الصراع في إقليم تيغراي وما مستقبله؟

أثيوبيا... من وسيط للسلام إلى دولة مأزومة

مهمة شباب بلوزداد في الدفاع
عن لقبه لن تكون سهلة

الموسم الكروي 2020 / 2021 ينطلق وسط إجراءات صحية صارمة

تعود، غدا، عجلة مباريات الرابطة المحترفة الأولى إلى الدوران من جديد، بمناسبة انطلاق الموسم الكروي 2020 / 2021 وهو الموسم الذي سينطلق متأخرا بثلاثة أشهر كاملة عن الموعد المعتاد، بسبب الظروف الصحية التي تعاني منها بلادنا، على غرار كل بلدان العالم. كما أن الموسم الجديد سيكون بشكل جديد وهذا بزيادة عدد الأندية ومعها عدد المباريات.

عن عمر ناهز 60 سنة رحيل أسطورة كرة القدم ديفيغومارادونا

الوضع الوبائي الإصابات الجديدة: 1025 حالات الشفاء: 642 الوفيات: 20 إجمالي الإصابات: 78025 المتماثلون للشفاء: 50712

الشعب

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

بحضور قوجيل وشنين
وجراد وعلاهم
جثمان السعيد
بو حجة يوارى الثرى
بمقبرة العالية

03

تخص قطاعات المالية والتعليم العالي والتكوين المهني

مجلس الحكومة يدرس 4 مشاريع مراسيم تنفيذية

03

مشروع قانون المالية 2021

الدولة ضامنة لدفع الأجور وتواصل سياسة الدعم



■ المحافظة على استقرار مقومات الاقتصاد ضرورة
■ القدرة الشرائية للجزائريين مرهونة بقيمة الدينار في 2021

حافظ مشروع قانون المالية سنة 2021، على استقرار مقومات الاقتصاد والمكتسيات الاجتماعية، وتضمن إجراءات لحل إشكالية الدعم حتى يوجه لمستحقيه من ذوي الدخل الضعيف، وأبرز عنوان فيه تخصيص 50 مليار دينار لتنمية مناطق الظل، وإدماج 355 ألف مستفيد من نظام الإدماج المهني. وتتجه الجزائر نحو إقرار قانون المالية للسنة المقبلة والذي طغى عليه عند إعداده ومناقشته بغرفتي البرلمان، الركود الاقتصادي الحاد الناجم عن الأزمة الصحية العالمية، ومع ذلك خلا النص من زيادات في الضرائب المباشرة، واعتمد على توقعات جد متفائلة بشأن السعر المرجعي لبرميل النفط.

05-04



تدابير مواجهة المنحى التصاعدي لأرقام كورونا الغلق الجزئي لمحلات تجارية يثير ردود فعل مختلفة

• نقص الوعي لدى المستهلكين وراء زيادة التجاوزات
• جمعيات ومنظمات تطالب باحترام الشروط الوقائية

أثارت الإجراءات الأخيرة التي أقرتها الوزارة الأولى، المتعلقة بالتدابير الوقائية للحد من انتشار الجائحة، استحسن المواطنين لمنع انتشار الوباء وتحسين الوضع الصحي في البلاد، من خلال تطبيق الحجر الجزئي على بعض الولايات. في حين قسم قرار غلق المحلات التجارية في ساعات محددة التجار، بين مؤيد ومعارض للقرار الذي قد يكبدتهم خسائر كبيرة في حال استمرار الوضع لمدة أطول.

08-07

وزير الداخلية، كمال بلجود:

الوضع الوبائي لا يستدعي غلق المدارس



سيتم اتخاذها وأن الدولة جاهزة للمساعدة من أجل العودة إلى الحياة الطبيعية.

وأضاف الوزير، بأنه سوف «يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة للتكفل بكل العائلات المتضررة دون استثناء. كما سيتم ترحيل جميع المتضررين ممن لهم الحق في ذلك وتوفير الإعانات اللازمة لكل عمليات الترميم».

وقال بلجود، «منذ وقوع الهزة الأرضية، يوم الأحد المنصرم، اتصلنا بوالي الولاية والمدير العام للحماية المدنية، حيث أسدينا تعليمات للخروج إلى الميدان من أجل الاطلاع على الوضعية إلى جانب تصيب خلية أزمة للمتابعة». وبحسب وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، فإن زيارته إلى ولاية سكيكدة «تأتي تطبيقا لتعليمات الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد وتدخل في إطار المعالجة الميدانية لهذه الكارثة الطبيعية والتكفل بالمواطنين بكل هدوء».

واعتبر الوزير بالمناسبة، بأن «الأضرار ليست بالوخيمة، خصوصا بسبب عدم تسجيل خسائر بشرية أو مادية تذكر كما كانت الحالة بولاية ميله، بالرغم من أن الهزة الأرضية التي شهدتها ولاية سكيكدة كانت أكثر شدة»، مذكرا في نفس السياق بكل الإجراءات التي تم اتخاذها بولاية ميله لمساعدة المواطنين وإعانتهم لتأجير المنازل وإعادة إسكانهم، فضلا عن تخصيص أراضٍ للتكفل بهم لبناء المنازل مع تقديم الإعانات اللازمة.

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية كمال بلجود، أمس، من ولاية سكيكدة أن «الوضعية الوبائية بالبلاد لا تستدعي توقيف الدراسة حاليا».

وأقال بلجود خلال ندوة صحفية نشطها على هامش زيارته إلى ولاية سكيكدة، للوقوف على مخلفات الهزة الأرضية التي شهدتها الولاية، الأحد المنصرم، بأن «وزارة التربية الوطنية تتابع بالتنسيق مع مختلف المتدخلين، كل ما يجري على مستوى جميع المؤسسات التربوية المتواجدة عبر القطر الوطني».

وقال بلجود في نفس السياق، «إن الأمور جد عادية إلى يومنا هذا»، مشيرا إلى أنه «سيتم اتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة في وقتها».

وشدد الوزير بالمناسبة، على أهمية احترام البروتوكول الصحي على مستوى المؤسسات التربوية عبر كامل التراب الوطني وتطبيقه بصرامة، بالتنسيق مع جمعيات أولياء التلاميذ، لافتا إلى أن «الوضعية بالمدارس الابتدائية لا تستدعي القلق».

كما ألح على ضرورة الالتزام بتوصيات اللجنة الوطنية لرصد ومتابعة تطور فيروس كورونا من خلال ارتداء الكمامات والتباعد الجسدي وتفادي التجمعات وذلك لتخفيف الضغط على الأنظمة الطبية.

وأضاف بلجود، بأن «جميع الإمكانيات متوفرة في الوقت الراهن من كمادات وأوكسجين»، قبل أن يدعو المواطنين إلى التقيد بجميع التدابير اللازمة لمنع تفشي فيروس كورونا ومكافحة هذه الجائحة.

الدولة مستعدة للتكفل بالمواطنين المتضررين

وأوضح لدى وقوفه على الوضعية ببلدية عين بوزيان (جنوب غرب سكيكدة)، المصنفة الأكثر تضررا جراء هذه الهزة، بأن «كل التدابير اللازمة

أساتذة في التعليم يطالبون بتفعيل البروتوكول الصحي



دعا أساتذة في التعليم، منضون تحت لواء الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين خلال وقفة، أمس، بالجزائر العاصمة، إلى «تفعيل» البروتوكول الصحي حفاظا على سلامة أجمعهم من خطر الإصابة بفيروس الذي هافت عدد الإصابات به في الجزائر خلال الأيام الأخيرة 1000 حالة يومية».

أوضح جمال عليوات، أستاذ اللغة الفرنسية بمتوسطة مخلوف زناتي (محمد بلوزداد) في تصريح لواج، أن الأساتذة المشاركين في هذا اليوم الاحتجاجي مع توقف عن العمل يتطلعون إلى «تفعيل البروتوكول الصحي، خاصة في ظل وجود مؤسسات تربوية تفتقد إلى وسائل التعقيم والوقاية من فيروس كورونا».

وقال عليوات، الذي «يعارض» فكرة غلق المدارس في هذه الظروف الاستثنائية، إنه يدعو في المقابل إلى «توفير الإمكانيات اللازمة لحسن سير الدراسة من خلال ضمان ظروف صحية ملائمة».

وزير العدل حافظ الأختام، بلقاسم زغماتي:

لا مانع قانوني لتطبيق عقوبة الإعدام



الرئاسي) وضياء الدين بلهيري (جبهة التحرير الوطني)، على التطبيق «الفعلي» لعقوبة الإعدام ضد الجناة وذلك من أجل «كبح هذا النوع من الإجرام الغريب عن مجتمعنا».

كما أبرز العضوان بمجلس الأمة، أهمية إعداد دراسات اجتماعية لمعرفة الأسباب الكامنة وراء ارتكاب جريمة الاختطاف وذلك بتجنيد علماء النفس والاجتماع ومختلف المتدخلين، مشيرين إلى ضرورة تنظيم حملات تحسيسية بمشاركة المجتمع المدني.

أما العضو عبد القادر قرينيك (جبهة التحرير الوطني) أكد من جهته على «ضرورة تسليط أقصى العقوبات ضد المختطفين، بما فيها تطبيق عقوبة الإعدام»، واصفا ذلك بـ«مطلب شعبي» يستدعي تنفيذه ميدانيا.

من جهتها، أكدت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي من خلال تقريرها التمهيدي، أن هذا النص «جاء لسد الفراغ القانوني المسجل في التشريع الوطني في مجال جرائم الاختطاف، لاسيما في ظل تفاقم هذه الجريمة في بلدانا».

كما نوهت اللجنة بمضمون هذا المشروع، مبرزة ضرورة التطبيق الصارم لأحكامه وذلك من أجل مكافحة هذه الجرائم وردع المجرمين.

وكان وزير العدل، حافظ الأختام، بلقاسم زغماتي، قدم خلال الصبيحة مشروع قانون الوقاية من جرائم الاختطاف ومكافحتها أمام أعضاء مجلس الأمة وذلك في جلسة علنية، ترأسها رئيس مجلس الأمة بالنياحة صالح قوجيل، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان بسمة عزوار. وأكد زغماتي، أن هذا النص يرمي إلى «التكثيف المستمر للمنظومة القانونية مع تطور أشكال جرائم الاختطاف»، مبرزا أن جريمة الاختطاف التي تعد «خبيثة» عن المجتمع الجزائري، تعد من «أقدم وأخطر الجرائم التي عرفت انتشارا في العالم، سيما مع استعمال التكنولوجيات الحديثة في ارتكاب هذا النوع من الجرائم».

ويضمن ذات النص، الذي يجرم جميع أشكال الاختطاف، عقوبات مشددة تصل إلى السجن المؤبد والإعدام وذلك حسب خطورة الفعل المرتكب والآثار المترتبة عليه، علاوة على الغرامة المالية التي قد تصل إلى مليوني دينار جزائري.

مع نهاية أكتوبر 2020

نسبة التضخم السنوي تبلغ 2,2 ٪

أسعار المنتجات الفلاحية الطازجة بنسبة +6,4 بالمائة.

ويعزى هذا الارتفاع في أسعار المنتجات الفلاحية الطازجة بحسب الديوان، إلى ارتفاع مجمل المنتجات التابعة لهذه الفئة، لاسيما أسعار لحوم الدجاج (+5,31 بالمائة) والفواكه الطازجة (+2,18 بالمائة) والبيض (+8,6 بالمائة)، والخضروات (+3,3 بالمائة) والبطاطا بنسبة +9,1 بالمائة.

أما بالنسبة للمنتجات الغذائية الصناعية، فقد شهدت الأسعار ارتفاعا طفيفا بلغ 0,6 بالمائة خلال شهر أكتوبر الفارط وبالمقارنة بشهر سبتمبر 2020، بحسب الديوان.

ويعود هذا الاتجاه نحو الارتفاع إلى زيادة أسعار عدد من المواد، على غرار الدقيق (+6 بالمائة) والعجائن الصناعية (+1,11 بالمائة)،

جدد وزير العدل حافظ الأختام، بلقاسم زغماتي، أمس، التأكيد على أن «الجزائر تتمتع بالسيادة الكاملة ولا يوجد أي مانع قانوني وطني أو دولي من العودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام ضد الجناة في قضايا الاختطاف».

أوضح زغماتي، في رده على أعضاء مجلس الأمة خلال جلسة علنية ترأسها رئيس المجلس بالنياحة، صالح قوجيل، خصصت لمناقشة مشروع قانون الوقاية من جرائم اختطاف الأشخاص ومكافحتها، أن «الجزائر لم توقع ولم تمض على أي اتفاق أو معاهدة دولية تمنعها من تطبيق عقوبة الإعدام».

وأضاف الوزير، «إذا قررت السلطات العمومية العودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام، ليس هنالك أي مانع قانوني وطني أو دولي يمنع من الإبقاء على عقوبة الإعدام والإقدام على تنفيذها وكل ما يقال عكس ذلك لا أساس له من الصحة».

واستطرد قائلا: «الشيء الأكيد هو أن الجزائر دولة تتمتع بسيادتها المطلقة في سنّ قوانينها وترتيب كل ما تراه ملائما للحفاظ على النظام العام ولو تعلق الأمر بتطبيق عقوبة الإعدام».

من جهة أخرى، أكد زغماتي على «توفر إرادة سياسية حقيقية لمكافحة ظاهرة الاختطاف»، مبرزا أن نص مشروع هذا القانون جاء «تنفيذا للتعليمات الشخصية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي ألح على ضرورة وضع قانون خاص لمكافحة هذه الظاهرة الدخيلة عن مجتمعنا».

في موضوع آخر، أكد زغماتي أن «ملف السيارات المحجوزة التي دخلت إلى أرض الوطن بطرق غير شرعية وغير قانونية، يتم التكفل به حاليا من قبل وزارة الداخلية والجماعات المحلية وهو في طريقه للمعالجة النهائية».

وأضاف زغماتي، بأن «الوزير الأول عبد العزيز جراد أعطى تعليمات لوزير الداخلية للتكفل الجدي بملف السيارات المحجوزة، مع الأخذ بعين الاعتبار الحائز بحسن نية على هذه السيارات التي تعد بالمئات».

أعضاء بمجلس الأمة يثمنون مشروع القانون
نوه أعضاء مجلس الأمة، أمس، بالجزائر العاصمة، بمضمون مشروع قانون الوقاية من جرائم الاختطاف، مشددين على ضرورة تطبيق عقوبة الإعدام على الجناة لردع هذا النوع «الخطير» من الإجرام.

في هذا الشأن، طالب كل من العضو أحمد بوزيان عن التكتل الرئاسي وفتح طالبي عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي ومحمد بن طية عن التكتل الرئاسي، بتطبيق عقوبة الإعدام وعدم الاكتفاء بالنطق بها، باعتبار ذلك يعد السبيل الوحيد لردع هذا النوع الخطير من الإجرام».

بدورهما، شدد العضوان محمد زكرياء (التكتل

في سياق متصل، أكد السيد علي حلاسة رياض، خلال تقديمه العرض الأولي بأن «الهيئة التقنية للبناء قد قامت منذ حدوث الهزة الأرضية بمعالجة 562 بناية على مستوى بلديتي الحروش وعين بوزيان، حيث «سجلت وجود 77 بناية فردية مصنفة في الخانة الحمراء أغلبها مساكن هشة».

كما عاين الوزير متوسطة محمد صوبع ببلدية الحروش، حيث وقف على حجم الأضرار التي وقعت بها جراء الهزة الأرضية من تشققات وانهارات لبعض الأسقف، مما استدعى توقيف الدراسة بها مؤقتا في انتظار التقرير النهائي للهيئة التقنية للبناء».

في هذا الصدد، أكد الوزير بأن هذه الهيئة ستقدم تقريرها، يوم الأحد المقبل، ليمت اتخاذ القرارات النهائية على ضوءها، موضحا بأنه «إذا كان حجم الضرر كبيرا سيتم إيجاد حلول، خصوصا وأن الاقتراحات موجودة، في حين إذا لم يشكل حجم التصدعات ضررا فستدخل المؤسسة للقيام بالترميمات اللازمة».

وقام الوزير أيضا بزيارة ومعالجة بعض السكنات المتضررة ببلدية عين بوزيان ومستشفى الحروش الذي لا يعاني من تصدعات خطيرة وبعض السكنات المتضررة ببلدية الحروش. كما استمع لانشغالات المواطنين في عديد المجالات.

لعهدة مدتها ثلاث سنوات

تعيين أعضاء لجان الطعن لتصنيع المركبات ونشاط الوكلاء

تم تعيين أعضاء لجان الطعن المتعلقة بنشاط تصنيع المركبات وتلك الخاصة بنشاط وكلاء المركبات الجديدة وذلك لعهدة لا تتعدى ثلاث سنوات، بحسب ما جاء في القرارات الوزاريين الصادرين في العدد 68 من الجريدة الرسمية.

يتضمن القرار الأول الموقع في 9 نوفمبر الجاري، تعيين أربعة أعضاء في اللجنة الخاصة بنشاط تصنيع المركبات لعضوية مدتها ثلاث سنوات.

ويأتي هذا التعيين تطبيقا للمرسوم التنفيذي المؤرخ في 9 أغسطس الماضي الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة نشاط تصنيع المركبات.

وبموجب القرار الوزاري، فإن لجنة الطعن الخاصة بنشاط تصنيع المركبات تتكون من ثلاثة أعضاء ممثلين لكل من وزارات الصناعة والمالية والتجارة، إلى جانب ممثل الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة.

أما القرار الثاني الموقع أيضا في 9 نوفمبر الجاري، فيتضمن تعيين أعضاء لجنة الطعن الخاصة بنشاط وكلاء المركبات الجديدة لعضوية مدتها كذلك ثلاث سنوات، وذلك تطبيقا للمرسوم التنفيذي المؤرخ في 9 أغسطس الماضي الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة نشاط وكلاء المركبات الجديدة.

وبحسب القرار الوزاري، فإن هذه اللجنة تتكون من خمسة أعضاء، منهم ثلاثة ممثلين عن وزارات الصناعة والمالية والتجارة، إلى جانب ممثل الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة وممثل عن المجلس الوطني للمنافسة.

وحسب المادة 44 من المرسوم التنفيذي المؤرخ في أوت الماضي الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة نشاط وكلاء المركبات الجديدة، فإن عهدة أعضاء لجنة الطعن تنتهي بصفة آلية مع انتهاء مهامهم على مستوى التي تم تعيينهم بعنوانها.

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر

مصطفى هميسي

رئيس التحرير

مرزاق صيادي

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مائلا الاجتماعي: 200.000.000 دج
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

الإدارة والمالية 60.70.40 (021)

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري؛ السرعة والجودة

■ ملاحظة:

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور-الجزائر
الهاتف: 73.71.28... (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
73.95.59... (021) الفاكس:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط، مطبعة S.I.A. الغرب، شركة الطباعة S.I.O. الشرق، شركة الطباعة S.I.E. الجنوب، مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A.

www.ech-chaab.com info@ech-chaab.com

العدد 18415

الخميس 26 نوفمبر 2020م الموافق لـ 11 ربيع الثاني 1442

تخص قطاعات المالية والتعليم العالي والتكوين المهني

مجلس الحكومة يدرس 4 مشاريع مراسيم تنفيذية

ترأس الوزير الأول، عبد العزيز جراد، أمس الأربعاء 25 نوفمبر 2020، اجتماعاً للحكومة، بتقنية التحاضر عن بعد. طبقاً لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة أربعة (04) مشاريع مراسيم تنفيذية، قدمها كل من وزير المالية، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التكوين والتعليم المهنيين.

المرسوم التنفيذي في إعداد مخطط تطوير متعدد السنوات لتنفيذ البرامج الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

ويهدف هذا النص الذي اتخذ في إطار مخطط عمل الحكومة في شقه المتعلق بتطوير البحث العلمي والتكنولوجي وتثمين نتائجه، إلى وضع مخطط تطوير متعدد السنوات لتنفيذ بعض البرامج الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ذات الأولوية مثل (1) الأمن الغذائي (2) وصحة المواطن (3) والأمن الطاقوي.

وعقب المناقشة، خلص السيد الوزير الأول إلى تكليف وزير التعليم العالي والبحث العلمي بتوسيع البرنامج الوطني للبحث العلمي ليشمل الجوانب المرتبطة بالسياسات العمومية، والتنمية البشرية، مع إبراز ضرورة إعادة تنظيم الحكومة على أساس عمل البحث المعمق وبرنامج تكويني متكيف مع المتطلبات الجديدة لاحتياجات التنمية والمجتمع الجزائري ودولة القانون.

من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض قدمته وزيرة التكوين والتعليم المهنيين حول مشروع مرسوم تنفيذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 316.09 المؤرخ في 6 أكتوبر 2009، الذي يحدد القانون الأساسي للمعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين.

وقد أدرجت في مشروع هذا المرسوم التنفيذي تعديلات تسمح للمعهد الوطني للتكوين والتعليم المهنيين بالتوفر على القدرات المطلوبة لتنفيذ وتطوير الإستراتيجية الجديدة للقطاع، في مجال الهندسة

تم تقديم عرضين أحدهما من قبل وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، والثاني من قبل الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالاستشارة.

في البداية، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير المالية يتعلق بمشروع مرسومين تنفيذيين يحددان: 1. شروط وكيفية حركة الاعتمادات المالية وكذا كيفية تنفيذها؛ 2. وشروط إعادة استعمال الاعتمادات المملوغة.

ينص مشروع النص الأول على القواعد والأشكال المرتبطة بحركة الاعتمادات المالية التي تتم خلال السنة المالية. كما يحدد طبيعة العقود الإدارية الضرورية للقيام بهذه الحركة (قرار وزاري مشترك، مقرر مشترك... إلخ).

للإشارة فإن حركة هذه الإعتمادات المالية تخص كل عمليات تعديل توزيع اعتمادات الميزانية، وذلك في ظل التقيد بحدود الاعتمادات المتوفرة.

أما مشروع المرسوم الثاني، فيحدد الشروط التي تسمح بالقيام بإعادة استعمال الاعتمادات التي توافق نفقات لم تعد مبررة لسبب أو لآخر خلال السنة؛ مع الإشارة إلى أن إعادة استعمال هذه الإعتمادات المعايينة ملغاة، تتم وفق أحكام دقيقة.

عقب ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض قدمه وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول مشروع مرسوم تنفيذي يتضمن مخطط تطوير متعدد السنوات لتنفيذ البرامج الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

ويتمثل الهدف من مشروع هذا

ثمن الوزير الأول السيد عبد العزيز جراد، أمس، الجهود والمبادرات المبدولة للقضاء على كل أشكال وممارسات العنف ضد المرأة

في الجزائر، وهذا تزامنا مع إحياء اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة. وكتب جراد على حسابه الرسمي

وزيرة التضامن الوطني، كوثر كريكو؛

1409 استشارة نفسية لضحايا تعنيف النساء خلال الجائحة

أقمتها، أمس، بمناسبة الندوة الوطنية حول «المرأة، التكافل الأسري في ظل التحولات التكنولوجية»، المنظمة بمناسبة إحياء اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة والتي أجريت بتقنية التحاضر عن بعد، وشارك فيها وزير الشؤون الدينية، ووزير البريد وممثلو قطاعات وزارية، أن فرق الإصغاء والمرافقة بمديريات النشاط الاجتماعي والتضامن وكذا الخلايا الجوارية التي ضاعفت عملها الميداني، لاسيما في المناطق النائية منتقلة إلى غاية 31 أكتوبر 2020 وعلى المستوى الوطني سجلت ما يزيد عن 1409 استشارة بمختلف أنواعها، ليتم التكفل خلال هذه السنة، لاسيما أثناء فترة

أكدت كوثر كريكو وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، أن الظروف الصحية الراهنة التي يمر بها العالم وإجراءات الوقاية المطبقة، لاسيما الحجر الصحي المنزلي، خلفت آثارا نفسية واجتماعية على الأسرة عامة والمرأة خاصة، مما دفع بقطاع التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة وإثر انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني للأسرة والمرأة في شهر أفريل 2020، إلى إقرار العديد من الإجراءات الإستعجالية، تصدرها إطلاق أرضية إلكترونية بعنوان «استشارات أسرية» لتلقي انشغالات الأسرة.

أشارت الوزيرة في الكلمة التي

عبر موقع تويتر: «في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، أثنى الجهود والمبادرات المبدولة للقضاء على أشكال وممارسات العنف ضد

عبر موقع تويتر: «في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، أثنى الجهود والمبادرات المبدولة للقضاء على أشكال وممارسات العنف ضد

عبر موقع تويتر: «في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، أثنى الجهود والمبادرات المبدولة للقضاء على أشكال وممارسات العنف ضد

الحجر الصحي على مستوى المراكز الوطنية لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف ومن هن في وضع صعب بـ140 امرأة وعلى مستوى ديار الرحمة 1999 في وضع اجتماعي صعب استقطن من تكفل طبي ومرافقة اجتماعية وفرق بيداغوجية تعمل على إعادة إدماجهن في وسطهن العائلي ومراكز التكوين المهني، إلى جانب تخصيص فضاءات على المستوى الوطني للأشخاص بدون مأوى، لاسيما النساء، خاصة في ظل الجائحة. وقد بلغ عددهم إلى غاية 10 نوفمبر 2020 حوالي 9293 شخص من بينهم 2377 امرأة.

وقالت الوزيرة، إن هياكل الدولة

زغماتي يشارك اليوم في مجلس وزراء العدل العرب

التفذي للمجلس، الذي درس مشروع جدول أعمال الدورة وأقره ورفعته للمجلس.

وبحسب ذات البيان، سيستعرض زغماتي خلال تدخله للإصلاحات القانونية والقضائية التي عرفتها الجزائر في الآونة الأخيرة.

كما سيتطرق خلال هذه الدورة، إلى كيفية تفعيل التعاون العربي - العربي في المجال القانوني والقضائي بما يخدم مصالح المواطن العربي، لا سيما في هذا الظرف بالغ الحساسية الذي فرضه وباء كوفيد-19 وتداعياته على التعاون القانوني والقضائي العربي،

خاصة العمل العربي المشترك. وأشار المصدر إلى أن وزراء العدل العرب سيناقشون خلال هذه الدورة جدول أعمال يتكون من أربعة عشر (14) بنداً، يأتي على رأسها مكافحة الإرهاب، من خلال استعراض الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وآلية تنفيذها والاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات وموضوع دفع الفدية وتعزيز التعاون العربي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب والاتفاقية العربية لمكافحة الفساد.

الوزير الأول القضائية بوضع إطار منهجي للتقييم والمتابعة الدورية للتجسيد الميداني لمخطط الإنعاش الاقتصادي، وفق جدول زمني حدد لهذا الغرض.

وجدير بالذكر أن هذه التوصيات، وعددها 150، دون احتساب الأعمال الموجهة لمناطق الظل، قد تم تصنيفها حسب ثلاثة (03) آفاق تنفيذ، وهي:

- 86 توصية عاجلة، تم تحديد آجال تنفيذها قبل نهاية سنة 2020؛ - 45 توصية على المدى القصير، من المقرر تنفيذها في الفترة 2021 - 2022؛ - 19 توصية على المدى المتوسط، من المقرر تنفيذها في السنوات 2022 إلى 2024.

ومن بين أهم العمليات المسجلة في البرنامج الاستعجالي، يجدر ذكر الأعمال الآتية:- تبسيط الإجراءات لفائدة المؤسسات:- وضع شبك وحيد بالنسبة للمستثمرين:- برنامج تقليص الواردات من خلال استبدالها بالإنتاج الوطني:- ربط المناطق الصناعية ومناطق النشاطات والمستثمرات الفلاحية بشبكة الكهرباء والغاز:- إطلاق عمليات الرقمنة في القطاع المالي بصفة أولوية (الجمارك، الضرائب، والأملاك الوطنية)- برنامج الفلاحة الصحراوية الذي يسجل أصلاً إنشاء الديوان الوطني لتطوير الفلاحة الصناعية في الأراضي الصحراوية:- وضع النظام البيئي المرتبط بتطوير الصناعة الصيدلانية:- بعث النشاط المنجمي.

المرأة في مجتمعنا. أحیی المرأة الجزائرية العاملة، المناضلة، المقاومة، صانعة الأمل والحياة... تحية لكل فحلات الجزائر».

تعمل جاهدة على مكافحة كل أشكال العنف ضد المرأة من خلال آليات وقائية وردعية، تكرر مكانة المرأة الجزائرية وسبل ترفيتها وحمايتها، لاسيما المادة 40 من التعديل الدستوري الأخير الذي نصت صراحة على «حماية الدولة للمرأة من كل أشكال العنف في كل الأماكن والظروف، في الفضاء العمومي وفي المجالين المهني والخاص، ويضمن القانون استفادة الضحايا من هياكل الاستقبال ومن أنظمة التكفل، ومن مساعدة قضائية». كما سُنّ مؤخر مشروع قانون الوقاية من جرائم الاختطاف ومكافحتها كامتداداً لترسانة الكفيلة بحماية المواطن من هذه الجرائم البشعة.

وأوضح ذات المصدر، أن الدورة ستنظر أيضاً في ملف توحيد التشريعات العربية وذلك بالنظر في مشروع القانون العربي الاسترشادي لمنع خطاب الكراهية، وكذا مجموعة من مشاريع الاتفاقيات، منها مشروع الاتفاقية العربية الخاصة بأوضاع اللاجئين في الدول العربية ومشروع اتفاقية لحماية ومساعدة النازحين داخلها ومشروع بروتوكول عربي للحد من الانتشار غير المشروع للأسلحة العربية، المكمل للاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية.

...ويتبحرون بحرية التعبير

كلام آخر

■ سعيد بن عياد

أمر يثير أكثر من سؤال، لوحظ على صدر أولى يوميات تدعي المهنية والحرص على تقديم الخبر بتجرد، عدم تناول في أعداد، أول أمس، خبر وفاة عبد الرشيد بوكرزازة، لولا وجود الإعلام العمومي المكتوب والسمعي البصري، الذي يحرص، رغم كل ما يطاله من انتقادات، على المحافظة على قواعد المهنة لتأمين الحق في المعلومة بخصوص الحياة العامة بكافة جوانبها. بالطبع لم يكن سهواً أو تضييعاً لنبرهما كان يندرج في نطاق الأحداث العامة التي تستحق المتابعة والتناول على الأقل للتاريخ، وحفظ حقوق الأجيال التي تهتم بالبحث والتقيق عن تفاصيل حياة الأشخاص والهيئات. علماً أن الفقيه له دور في مرافقة الإعلام، وكان من أسرته.

من مُجمل ما طالعته، عدا يومية خاصة باللغة الفرنسية احترمت ميثاق مهنة الصحافة، فإن أخرى لطالما تشددت بالحرية والمهنية، فضّلت افتتاح «الأولى» بمواضيع مستهلكة، ومنها ما يثير السخرية لا تؤثر فيها ولا تعني الرأي العام الوطني بتلك الأهمية التي اكتسبتها فيها.

الواقع، لولا أن الإعلام العمومي، وبعض العناوين الخاصة التي تحاول بناء ممارسة احترافية لاتزال هشّة لاعتبارات مختلفة، تحافظ على أدائها، فإن الحق في إعلام موضوعي ونزيه سيكون من أحلام عصر العولمة، التي تغيب الخبر وتطلق العنان لما يروج إيديولوجيات أو يخدم لوبيات أو ربما يسوّق لمواقف خارجية تحاول التأثير في الخيارات الوطنية.

للأسف، حتى في الوفاة يلاحظ تمييز وانتقاء، فهل يعقل أن تمر عناوين تملأ الساحة صخباً وتهويلاً وضجيجاً، مرور الكرام على خبر وفاة رجل مارس السياسة والنضال، وتبوأ مناصب في الدولة وكان وزيرا للإعلام، أم من ليس له صلة إيديولوجية أو غيره بتلك المنابر يفقد حقه، لتفقد بذلك المهنة بريقها وتبقى في رحلة بحث عن مصداقية مفقودة لوقوع صحف وقنوات تحت تأثير عقدة الإشهار والبحث عن الأموال، بدل تقديم خبر والتعامل مع المحيط بمعايير مهنية، فأين الضمير والأخلاقيات؟..

أمل أن أكون على خطأ، فربما قد يتم تدارك التقصير احتراما للقارئ ولمهنة الصحافة، التي لا تقبل الاختلاف في الرأي ولا تقبل الازدواجية في التعامل مع المحيط، لكن «هذا هو القماش أذي ولا خلي»، كيف الحال لولا أن الإعلام العمومي باق، ويجب أن يستمر لتأمين خدمة عمومية وليس خدعة كما يمارسها غيره أو بعضهم على الأقل.

بحضور قوجيل وشنين وجراد وعلاهم

جثمان السيد بوحجة يوارى الثرى بمقبرة العالية

نضالي ثري بدأ من ثورة التحرير واستمر خلال التعددية السياسية، وكان فيها فاعلا وشاهدا على أحداث بارزة.

وتقدم رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق السيد شنفرجة، باسمه الخاص وباسم كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، بأصدق التعازي القلبية وخالص المواساة لعائلة المرحوم، راجيا من الله تعالى أن يتغمّد روح الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسح جناته مع الشهداء والصديقين الأبرار.

وكتب وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلخير في رسالة التعزية، أن الفقيد «انخرط مبكرا في صفوف الثورة التحريرية، وتولى عدة مسؤوليات بعد الاستقلال في حزب جبهة التحرير الوطني والمؤسسة التشريعية، لينتخب سنة 1997 رئيسا للمجلس الشعبي الوطني». وتقدم رئيس سلطة ضبط السمعي البصري، محمد لوبار، في رسالة التعزية يقول: «بكثير من الحزن والأسى، غيب الموت عنا اليوم المجاهد السيد بوحجة، أحد القادة البارزين في ثورة التحرير الوطني بولاية سكيكدة. وعلى إثر هذه الفاجعة الأليمة، يتقدم رئيس سلطة ضبط السمعي البصري (...) بأخلص تعازيه إلى عائلة الفقيد والأسرة الثورية».

وبعث وزير المجاهدين وذوي الحقوق الطيب زيتوني، رسالة تعزية إلى عائلة الفقيد، مشيرا إلى أن الجزائر فقدت «أحد رموز الثورة ورجالات الدولة الذين لطالما دعوا الأجيال الصاعدة للتشبث بالتاريخ والنضحية من أجل بناء جزائر قوية وشامخة».

ووري الثرى، أمس، بمقبرة العالية جثمان المجاهد والرئيس السابق للمجلس الشعبي الوطني السيد بوحجة، الذي وافته المنية، فجر أمس، عن عمر ناهز 82 سنة.

جرت مراسم تشييع جنازة الفقيد بحضور رئيس مجلس الأمة بالنينابة، صالح قوجيل ورئيس المجلس الشعبي الوطني، سليمان شنين والوزير الأول عبد العزيز جراد والمستشار برئاسة الجمهورية عبد الحفيظ علاهم. وتقلد الفقيد عدة مرات منصب محافظ في حزب جبهة التحرير الوطني، كما كان عضوا في المكتب السياسي لذات الحزب طوال عدة سنوات وهذا إلى غاية تشكيلته الأخيرة شهر اوت الفارط. كما كان نائبا لحزب جبهة التحرير خلال الفترة بين 1997 و2002 قبل ان ينتخب رئيسا للمجلس الوطني الشعبي سنة 2017، حيث دامت عهده التي كانت موضع جدل سنة كاملة، أي إلى غاية اكتوبر 2018.

وأشاد رئيس مجلس الأمة بالنينابة صالح قوجيل، في رسالة تعزية بعث بها إلى عائلة المجاهد السيد بوحجة به الخصال الإنسانية والغيرة الوطنية الصادقة التي تحلى بها الفقيد طيلة حياته. من جهته، أكد شنين أن الجزائر تدعو اليوم «المجاهد الثائر والسياسي المخضرم». وكتب جراد على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، «رحل عنا المجاهد السيد بوحجة، رئيس المجلس الشعبي الوطني سابقا، بعد مسار

إجراءات لحماية القدرة الشرائية والحفاظ على مناصب الشغل

المحافظة على استقرار مقومات الاقتصاد والمكتسبات الاجتماعية

مشروع قانون
المالية 2021

حافظ مشروع قانون المالية سنة 2021 على استقرار مقومات الاقتصاد والمكتسبات الاجتماعية، وتضمن إجراءات لحل إشكالية الدعم حتى يوجه لمستحقيه من ذوي الدخل الضعيف، وأبرز عنوان فيه تخصيص 50 مليار دينار لتنمية مناطق الظل، وإدماج 355 ألف مستفيد من نظام الإدماج المهني.

حياة - ك

رغم ظروف الاقتصاد الوطني وتراجع المداخل بالعملة الصعبة، التي يتوقع أن تتراجع احتياطات الصرف إلى أقل من 47 مليار دولار في 2021، من جهة، وضغط الوباء العالمي من جهة أخرى، لكن المحافظة على المكتسبات الاجتماعية قائمة، حيث لم تؤثر الإجراءات المتضمنة في مشروع قانون المالية 2021 على المواطن من حيث القدرة الشرائية في هذا الظرف الصعب، ويوازن بين احتياجات الدولة وأدوارها التي يجب أن تستمر «مهما كانت التضحيات».

تضمن النص القانوني إجراء من شأنه أن يضع حدا لإشكالية الدعم التي كانت مطروحة من قبل الخبراء والمختصين، الذين اعتبروا أنها تلتهم جزءا كبيرا من الميزانية، خاصة وأن الجميع يستفيد منه على حد سواء، كما له تأثير على الخزينة، حيث سيتم إطلاق آلية استهداف الدعم، ويعمل عنها في الوقت المناسب، وهي آلية تستهدف التحويلات، وينتظر أن تكون فعالة وعملية ومنصفة، وتتطلب شروطا أساسية بالنظر للطابع الحساس لهذه التحويلات، مع الإشارة إلى أن هناك دراسة لهذه الآلية تمت، وهي على مستوى الحكومة على أن يشرع في تنفيذها في الوقت المناسب ووفقا لجدول زمني تدريجي ودقيق.

توزيع الثروة بعدالة
وتبسيط آليات إنشائها

جاء في المشروع تأكيد على أنه بالرغم من العجز المسجل في الميزانية والمقدر بـ 20 مليار دولار، لكن القانون انتصر للدولة الاجتماعية، التي لا تقبل أن يغتني فيها مواطن على حساب جوع وعطش وتشرد مواطن آخر. هذا ما يبرز أهمية الجهد التشريعي الواجب بذله من أجل توزيع الثروة بعدالة، وتبسيط آليات خلقها وتطويرها وتشجيع المبادرات لإشراك كل أبناء الجزائر فيها، حتى معدل التضخم كاد أن يكون اعلى لولا دعم السلع الاستهلاكية، ويتعلق الأمر بالمنتجات الفلاحية الطازجة التي تؤثر سلبا على

الأسعار لدى نقص المنتج أو في حالات المضاربة، مع الإشارة إلى أن السلع الاستهلاكية المحتسبة، تتكون بنسبة 49 بالمائة من السلع الغذائية، وهو ما يجعل من هذه الأخيرة ذات تأثير هام على مستوى الأسعار.

وتبلغ قيمة هذه التحويلات الاجتماعية المباشرة في مشروع قانون المالية للسنة القادمة 5، 1927 مليار دج بنسبة زيادة 4,3 بالمائة مقارنة بقانون المالية التكميلي لـ 2020، إضافة إلى حوالي 2000 مليار دينار أخرى كتحويلات غير مباشرة.

وأبرز المشروع الأهمية التي توليها الدولة لمناطق الظل، المحرومة من التنمية منذ سنوات وعقود، حيث سيتم تخصيص أكثر من 50 مليار دج لتمويل إنجاز مشاريع تنموية لفائدتها، من أجل إخراجها من الغبن

في إطار مشروع قانون المالية لسنة 2021، والذي سيتم تسجيله على مستوى البرامج البلدية للتنمية ويضاف إلى هذا المبلغ، الاعتمادات المالية المسجلة في الميزانيات القطاعية والتي يمكن تحويلها لهذه المناطق من خلال إعادة هيكلة عمليات التجهيز.

كما تضمن مشروع قانون المالية سنة 2020 إجراءات بخصوص الحفاظ على مناصب الشغل، تتمثل في نظام المساعدة على الإدماج المهني، حيث سيتم إدماج 355 ألف مستفيد خلال ثلاث سنوات، وذلك باعتماد شروط الإدماج التي تعتبر «معقدة وبطيئة»، هذا ما جعل هذه المسألة محل تساؤل كبير من قبل نواب الشعب.

ويوجد ضمن إجراءات المشروع دعم المؤسسات

البروفيسور عبد المجيد قدي لـ «الشعب ويكاند»:

"الأعباء ضريبية جديدة على المواطن"

عليها في البنوك والتي هي في حاجة جميعها إلى نوع من المرافقة من أجل تجاوز هذه المرحلة ومساعدتها على تحمل الأعباء السابقة مقسطة أو مجزئة أو من خلال تقديم دعم لها حتى تستطيع مواصلة العمل للإنتاج.

وأوضح فيما تعلق بكيفية تمكين المواطن من تفادي الضرائب المباشرة لأن الضرائب المباشرة على المواطن أكثرها مرتبطة بالضرائب على الدخل، ولا يمكن تفاديها مادام قانون المالية الجديد لم يتطرق لرفع الضرائب على الدخل وظلت ثابتة في نفس مستوياتها، إلا أن ما يمكن للمواطن تفاديه هو الضرائب غير المباشرة، والجديد الذي يحمله قانون المالية الجديد هو إعفاء المواطنين من أية أعباء ضريبية جديدة.

لذلك تبقى الوسيلة الوحيدة لتمكين المواطن من تقليص الضرائب المدفوعة والمتعلقة بالضرائب غير المباشرة ما ارتبط منها بالاستهلاك وذلك من خلال تخفيض الاستهلاك، إلا أن تخفيض الاستهلاك من جهة أخرى لن يكون في صالح الاقتصاد لأن حركة الاقتصاد تتطلب توفر نوع من الطلب الذي يعد أحد أهم وقود لتحريك العجلة الاقتصادية.

أما بالنسبة لرفع القدرة الشرائية فستكون من خلال رفع النمو الاقتصادي لأن تعزيز النمو الاقتصادي سيساعد على رفع المداخل بشكل آلي وسيساهم في زيادة حجم الثروة المستحقة والتي توفر ما يمكن إعادة توزيعه، ولكن إذا بقيت الثروة المستحقة على حالها أو تراجعت فلن يكون هناك أساس لتوزيع مداخل جديدة، حيث أن تحسين القدرة الشرائية كما ذكر يكون بتحسين المداخل والذي يستوجب تحسين معدل النمو الاقتصادي.

واعتبر محدثا أن قانون المالية 2021 جاء في وضع خاص بسبب جائحة كورونا وتسجيل تراجع اقتصادي وهو يسعى للتعامل مع الأوضاع القائمة، ويحاول بما أمكنه تجاوز هذه الأوضاع بما يسمح بإنعاش الاقتصاد الوطني، مضيفا بخصوص المحافظة على القدرة الشرائية أن ملامحها المبدئية يمكن أن تتوضع بالقانون الجديد من خلال عدم فرض ضرائب جديدة على المواطن، وبالتالي التحكم في مستويات التضخم كمعامل مجتمعة.



وأشار في سياق حديثه إلى أن المؤسسات لابد أن تحظى بنوع من المرافقة، خاصة أن الكثير منها تدهور وضعها وترتبت على بعضها الكثير من الديون بالإضافة إلى أن من بينها من لديها مشاكل حتى مع الإدارة الضريبية، نتيجة تراكم ضرائب سابقة، كما أن هناك مؤسسات تعاني من مشاكل في تسديد الديون المترتبة

سينعكس على القدرة الشرائية للمواطن. وأضاف البروفيسور قدي أن المحافظة على مناصب العمل تكون بالمحافظة على مصادر الدخل خلال المرحلة القادمة بالنسبة للمواطنين والمؤسسات، لذلك فإنه من المهم حسب أن تكون هناك قرارات شجاعة وآليات تمكن المؤسسة من العودة للإنتاج.

كشف البروفيسور عبد المجيد قدي بمخبر العولة والسياسات الاقتصادية الجزائر 3 في حديث لـ «الشعب» حول ما جاء به قانون المالية الجديد لسنة 2021، أن قانون المالية عبارة عن تدابير متوقعة القيام بها خلال السنة القادمة، ومن بين أهم التدابير التي حملتها هذه الوثيقة في فائدة الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن هو عدم فرض ضرائب جديدة على المواطن.

إيمان كافي

أوضح البروفيسور عبد المجيد قدي أنه بالإضافة إلى عدم فرض ضرائب على المواطن، فإن السعي نحو التحكم في معدلات التضخم يعد أحد العوامل المساهمة في الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، لأن ارتفاع معدل التضخم قد يؤدي إلى تدهورها، إلا أن هناك إرادة لبقاء معدل التضخم في حدود معقولة.

وأكد المتحدث أن كل ذلك مرتبط أيضا بالعمل على إعادة إطلاق الآلة الإنتاجية، لأن الحفاظ على القدرة الشرائية يستوجب الحفاظ على مناصب الشغل والمداخل، موضحا أن الوسيلة الأساسية للمحافظة على المداخل ومناصب العمل هو إعادة إطلاق الآلة الإنتاجية، وبالتالي لابد على المؤسسات أن تعود إلى النشاط الاقتصادي والإنتاجي من أجل تحقيق النمو الاقتصادي، خاصة أنه من المتوقع لسنة 2020 أننا سوف نعاني من تراجع اقتصادي يفوق 5 في المائة.

وأضاف هناك توقعات تقول بأن معدلات النمو الاقتصادي في 2021 قد تكون في حدود 3,96 في المائة، بمعنى أننا إذا فعلا استطعنا أن نعود إلى رفع معدل النمو الاقتصادي وعادت المؤسسات للإنتاج، وتحكمنا في معدلات التضخم والمواطن في النهاية لم يتم فرض ضرائب جديدة عليه، فإن هذا من شأنه أن يعمل فعلا على المحافظة على القدرة الشرائية.

وأكد محدثا أن الأمر يبقى متوقفا على تحقق هذه المعطيات التي على ضوءها تم بناء قانون المالية أو الموازنة العامة لسنة 2021، منوها إلى أننا إذا ضمنا توفر هذه البيئة الاقتصادية وانتقلنا عبرها من وضع ركود اقتصادي إلى انتعاش في الاقتصاد، فالأكيد أن ذلك

رغم تداعيات الأزميتين الصحية والاقتصادية

الدولة ضامنة لدفع الأجور ومواصلة سياسة الدعم

تحتفظ الدولة الجزائرية على الوفاء بالتزاماتها اتجاه شعبها، ويظهر ذلك جليا من خلال الاعتمادات المالية المخصصة سنويا في إطار ميزانيتها لتغطية نفقات مرتبطة بالصحة، العمل، السكن وقطاع أخرى لها تأثيرات مباشرة على معيشة السكان، ورغم تداعيات الأزميتين الصحية والاقتصادية جاء مشروع قانون المالية لسنة 2021، حاملا حصصا مالية معتبرة، لتغطية أجور الموظفين القدامى والجدد، معاشات المتقاعدين، مواصلة برنامج السكن وإتمام المشاريع التي تجاوزت نسبة إنجاز 70 بالمائة، وإطلاق أخرى خاصة في مناطق الظل.

زهراء - ب

تظهر مختلف الاعتمادات المالية المرصودة في إطار مشروع قانون المالية 2021، تمسك السلطات العمومية بالطابع الاجتماعي للدولة، ويغطي تدخلها حسب ما كشف عنه المدير العام للخزينة في تصريحات سابقة أمام لجنة المالية بالمجلس الشعبي الوطني، الإعانات الموجهة لدعم المواد ذات الاستهلاك الواسع من بينها الزيت والسكر الأبيض بقيمة 253.76 مليار دج.

تتمسك الدولة بضمان أجور الموظفين، رغم تداعيات الأزمة الاقتصادية وشح المداخيل، وبديل خفضها للتكيف مع متطلبات الوضع الراهن، ارتفعت نفقات رواتب العمال بـ 63.40 مليار دج وتشمل فتح 44.915 منصب مالي جديد، إضافة إلى إدماج 46.727 عامل جديد في المناصب الشاغرة وإدماج لفائدة الجماعات المحلية والمستفيدين من جهاز المساعدة على الإدماج المهني.

وتستمر خزينة الدولة في دعم التقاعد والمتقاعدين بمبلغ 212.60 مليار دج، وخصصت 61.2 مليار دج لفائدة وكالة التطوير الاجتماعي، ولتغطية مختلف أجهزة التشغيل رصدت قيمة 45.25 مليار دج، في حين خصصت 15 مليار دج لمنحة التمدد لفائدة التلاميذ المعوزين وتغطية مجانية الكتاب المدرسي للمعوزين، وتغطية منحة لفائدة المعاقين بنسبة 100 بالمائة، وهي المنحة التي ارتفعت (من 4000 دج إلى 10000 دج) بمبلغ 32.65 مليار دج.

وتقدر مساهمة الدولة لصندوق تضامن الجماعات المحلية بـ 135.45 مليار دج مع اقتراح احتياطي مجمع قدره 328.25 مليار دج يسمح بتغطية النفقات غير المتوقعة للسنة المالية المذكورة والاعتمادات المخصصة مسبقا.

وحرصت السلطات العمومية على منح الأولوية خلال استهلاك الاعتمادات المالية، لإتمام المشاريع الجاري إنجازها التي بلغت نسبة إنجاز 70 بالمائة، مع الأخذ بعين الاعتبار للمراجعات المتعلقة بتكلفة المشاريع التي كانت موضوع رفع تجميد وتأجيل

تسجيل البرنامج الجديد إلا في حالة الضرورة القصوى.

زيادة أكثر من 12 مليار دينار في ميزانية الصحة

تماشيا مع الاستراتيجية التي تبنتها الدولة في ظل المعطيات الصحية الراهنة، وحرصا منها على وقاية وحماية المواطنين الصحية، خصصت ميزانية لقطاع الصحة تقدر بـ 527961509000 دج، أي بزيادة أكثر من 12 مليار دينار (2.42 ٪) مقارنة بالميزانية الأولية لسنة 2020، لتغطية النفقات المخصصة لمستخدمي الصحة وتلك المخصصة للسير الدائم للمصالح والهيئات الإدارية تحت الوصاية، وتعزيز نشاطات الوقاية والخدمات المقدمة للمواطنين لاسيما لمجابهة فيروس كورونا المستجد، فضلا على النفقات المخصصة للمشاريع الكبرى للجنوب.

وتم فتح مناصب عمل جديدة بالقطاع، بعد وضع مؤسسات صحية جديدة حيز الخدمة تشمل 1800 ممارس مختص و600 طبيب عام، 9150 شبه طبي، 500 عون إداري و«130 متصرف و100 أخصائي نفساني و100



بيولوجي و1400 أعوان متقاعدين»، إلى جانب «12 ألف في إطار إدماج حاملي الشهادات الجامعية».

وخصصت الدولة اعتمادات مالية كبيرة لاقتناء منتجات صيدلانية موجهة لمكافحة وباء كورونا لاسيما الكواشف والمستهلكات لفائدة المؤسسات العمومية للصحة، كما تم اقتناء الأدوية ومستلزمات طبية للوقاية والحماية.

بيولوجي و1400 أعوان متقاعدين»، إلى جانب «12 ألف في إطار إدماج حاملي الشهادات الجامعية».

وخصصت الدولة اعتمادات مالية كبيرة لاقتناء منتجات صيدلانية موجهة لمكافحة وباء كورونا لاسيما الكواشف والمستهلكات لفائدة المؤسسات العمومية للصحة، كما تم اقتناء الأدوية ومستلزمات طبية للوقاية والحماية.

70 ألف مليار دينار لإنجاز 20 ألف سكن

استفاد قطاع السكن من غلاف مالي قدره 17.484 مليار دج بعنوان ميزانية التسيير ستوزع على المصالح المركزية (956 مليون دج)، المصالح اللامركزية (16.527 مليار دج) نفقات المستخدمين (16.725 مليار دج) وسائل المصالح (439 مليون دج) والإعانة الموجهة للهيئات تحت الوصاية (319 مليون دج).

وقال الوزير القطاع أن ميزانية التسيير عرفت زيادة قدرها 07.13 ٪ للتكفل بإدماج أصحاب عقود ما قبل التشغيل.

أما بخصوص ميزانية التجهيز، فسيتضمن البرنامج الجديد دراسة وإنجاز 20 ألف سكن عمومي إيجاري، 10 آلاف سكن توقوي مدعم، 15 ألف

سكن بصيغة البيع بالإيجار، 80 ألف إعانة للسكن الريفي و50 ألف إعانة في إطار التجزئات الاجتماعية.

وبلغة المال والأرقام تم تخصيص رخصة للبرنامج الجديد قدرها 70 ألف مليار دج، وهي موجهة لدراسة وإنجاز 20 ألف سكن عمومي إيجاري عبر الوطن.

وعرفت اعتمادات الدفع منحى تصاعديا بنسبة 14.03 ٪ حيث تم تسجيل غلاف مالي قدره 424 مليار دج سيخصص منها مبلغ 154 مليار دج للصندوق الوطني للسكن، 32 مليار دج للبرنامج الجديد و121 مليار دج لاستكمال البرنامج قيد الإنجاز، وهي أرقام قال وزير القطاع أنها تعكس حرص الدولة على التكفل بمختلف طبقات المجتمع.

ولأن تسليم المشاريع السكنية لا يتحقق دون استكمال الأشغال المرافقة، فقد خصص 112 مليار دينار لأشغال التهيئة والتعمير، مسجلة بذلك ارتفاعا بنسبة 83 ٪ وستوجه للتكفل بالشبكات الأولية والثانوية لما يقارب 318 ألف مسكن وللتحسين الحضري بمناطق الظل وللدراسات العامة للتعمير.

وبلغت رخص البرنامج المسجل بعنوان المدن الجديدة والأقطاب

الحضرية أكثر 10 مليار دج سيتوجه للتكفل بتهيئة المدن الجديدة بكل من سيدي عبد الله، بوعينان والأقطاب الحضرية لذراع الريش على منجلي وعين النحاس.

ويشمل البرنامج الجديد في مجال التجهيزات العمومية إنجاز 146 مرفقا عموميا (مقرات للأمن الحضري، ثانويات، متوسطات ومجمعات مدرسية ومراكز صحية) برخصة برنامج تقدر بأزيد من 31 مليار دج.

دعم واسع لأسعار تحلية المياه والطاقة

رغم انهيار أسعار النفط وتراجع الجباية النفطية، برمج قطاع الطاقة المشاريع التي لها علاقة بتحسين ظروف معيشة المواطن، سيما في مناطق الظل، التي جعلها رئيس الجمهورية أولوية للتكفل بكل احتياجاتها وإخراجها من دائرة التخلف والعوز والحرمان.

ومن أجل ذلك يجري العمل على إنجاز استثمارات لإنتاج الطاقة من خلال ربط 125 ألف منزل بالغاز و43 ألف آخر بالكهرباء.

ويلتزم قطاع الطاقة أيضا بتوصيل الكهرباء إلى المستثمرات الفلاحية، حيث تم تسجيل أكثر من 1542 مشروع تم ربطها بنسبة 44 ٪ كما يلتزم القطاع بربط المستثمرين الآخرين، حيث تم ربط 236 مستثمر بالكهرباء و62 آخر بالغاز.

وتشير أرقام الوزارة الخاصة بالجباية البترولية إلى تحصيل 1919 مليار دج مسجلة ارتفاعا بنسبة 38 ٪ مقارنة بالجباية المقدرة في قانون المالية التكميلي 2020، في حين تبلغ ميزانية التسيير المرصودة في إطار مشروع قانون المالية 62 مليار دج معظمها سيوجه لدعم سعر تحلية مياه البحر (93٪).

وأما بخصوص ميزانية التجهيز، ستوجه أساسا لدعم الطاقة وستوزع على الصندوق الوطني لدعم الاستثمار من أجل التزويد بالكهرباء والتوزيع العمومي للغاز (20 مليار دج)، فاتورة الكهرباء لولايات الجنوب (20 مليار دج) وبرنامج التحكم في الطاقة (5 مليار دج).

المشروع اعتمد على توقعات متفائلة للسعر المرجعي للنفط

القدرة الشرائية للجزائريين مرهونة بقيمة الدينار في 2021

بيع المنتج النهائي للمستهلك». على صعيد آخر، يعتمد مشروع قانون المالية 2021، على سعر مرجعي لبرميل النفط بقيمة 40 دولار، بزيادة 10 دولار مقارنة بالسعر الحالي المنصوص عليه في قانون المالية التكميلي 2020، المقدر بـ 30 دولارا.

ومنذ تفشي وباء كورونا، عجزت أسعار النفط عن تخطي عتبة 45 دولارا للبرميل، ما يجعل خيار الحكومة للسنة المقبلة، في غاية التفاؤل بانتعاش السوق النفطية، لكن أستاذ الاقتصاد بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، يرى أنها «قد تكون مجازفة»، لأن التقديرات العالمية تشير إلى عودة الاقتصاد العالمي للحالة العادية سيكون سنة 2022، بينما يبدأ التعافي في 2021، ما يعني أن سعر البرميل من الصعب أن يتعدى 50 دولار العام المقبل.

وفي أفضل السيناريوهات، يجب أن يرتفع الاستهلاك العالمي للبرميل إلى 95 مليون برميل في اليوم، «وهذا رقم كبير جدا بالنظر لحالة الجمود الاقتصادي التي يعرفها العالم بسبب الأزمة الصحية»، يقول المتحدث، الذي كان يرى في تحديد السعر المرجعي للبرميل بـ 35 دولارا خيارا أنسب.

ضرائب يفترض أن توفر للدولة 100 مليار دج وتعلق بالإدارة الجمركية والمنتجات المضرة بالصحة كالتيغ، والسفر نحو الخارج، وعلى نسب معينة للادخار في البنوك، وفي هذه الأخيرة، يرى محمد عشير، أنها تتعارض مع السياسة الاقتصادية للدولة التي يفترض أن تشجع على تعزيز المعاملات البنكية وفتح حسابات التوفير، لمعالجة المشاكل المرتبطة بشح السيولة المالية. وعن موقع القدرة الشرائية للمواطن من كل هذه التدابير، يوضح عشير أنها ستأثر بطريقة غير مباشرة، على الأقل في حالة تباطؤ التعافي الاقتصادي من مخلفات جائحة كورونا، وقال: «إن تخفيض قيمة الدينار سيكون السبب وراء ذلك». وأوضح: أن «القيمة المرجعية للدينار سنة 2021، ستبلغ 142 دج مقابل 1 دولار، بينما تقدر هذه السنة بـ 119 دج». مضيفا: «أن هذه التخفيض كثير وسينعكس على أسعار المواد المستوردة».

وتابع أن «الجزائر بلد مستورد للمواد النهائية أو النصف المصنعة، و60 بالمائة من الآلة الإنتاجية تستورد المادة الأولية، وسيؤدي تخفيض قيمة الدينار إلى ارتفاع أسعارها، مما يدفع بالمصنعين إلى تحسين الفارق عند

معمري بتيزي وزو، محمد عشير «أن مشروع قانون المالية 2021، زيادات على الضرائب التقليدية، كالرسم على القيمة المضافة، الضريبة على أرباح الشركات والرسم على النشاط المهني».

وأوضح عشير لـ «الشعب ويكند»، هذه الضرائب تشكل 60 بالمائة من مداخيل الجباية الإجمالية (الجباية العادية + الجباية البترولية)، ومنذ تراجع أسعار النفط في النصف الثاني سنة 2014، تخطت مداخيل الجباية العادية الجباية البترولية.

وبحسب المتحدث، فإن الإبقاء على نفس القيمة الحالية للضرائب، سيجعل المواطن في منأى عن التأثيرات المباشرة، لما سيأتي به قانون المالية المقبل عند دخوله حيز التنفيذ مطلع السنة المقبلة.

عدم وضع اليد في جيب المواطن، راعي الظروف الاقتصادية العسيرة التي مرت بها البلاد على غرار مختلف الدول العمل حيث تسبب إجراءات الغلق للحد من تفشي فيروس كورونا إلا خسائر معتبرة في مختلف القطاعات.

في المقابل تضمّن النص بعض الزيادات الطفيفة، في

تتجه الجزائر نحو إقرار قانون المالية لسنة المقبلة، والذي طغى عليه عند إعداده ومناقشته بغرفتي البرلمان، الركود الاقتصادي الحاد الناجم عن الأزمة الصحية العالمية، ومع ذلك خلا النص من زيادات للضرائب المباشرة، واعتمد على توقعات جد متفائلة بشأن السعر المرجعي لبرميل النفط.

حمزة محمول

رغم عدم إدخال تعديلات كبيرة على نص مشروع قانون المالية 2021، مقارنة بقانون المالية التكميلي الحالي، إلا أن الحكومة راهنت على تفاصيل تعتقد أنها ستسمح بتقوية بإطالة الصمود في وجه الأزمة الاقتصادية الناجمة عن تفشي وباء كورونا المستجد وتدابير العزل الصحي.

وتفادى معدّو مشروع القانون إدخال زيادات على الضرائب والمواد الأساسية التي ترتبط بشكل مباشر بالدخل الفردي للمواطن، وتنعكس على قدرته الشرائية. وفي السياق يؤكد أستاذ الاقتصاد بجامعة مولود

رغم المظاهر الشاذة لاستهتار البعض وعى تجار سكيكدة تجلّى في التزامهم بالتدابير الصحية



توضح خطورة الجائحة، والتدابير الوقائية من عدم المصافحة، غسل الأيدي، وضع الكمامة، إضافة إلى التباعد الجسدي، واعتبر العديد من التجار الذين التفت بهم «الشعب»، أن هذه التدابير الوقائية المفروضة بادرة خير يستوجب التجاوب معها، لحصر خطر انتشار فيروس كورونا، وبالتالي منع انتشاره.

من جهة أخرى، تأسف صاحب جزارة بوسط مدينة سكيكدة، الإجراءات المشددة التي تجعل من التاجر مسؤولاً عن تصرفات الزبائن، وكثيرة له أن الكثير من الزبائن لا يلتزمون بوضع الكمامة عند دخول محله التجاري، رغم أنه وضع منشورات تمنع الدخول دونها، وبالرغم من إلحاحه، فقد وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه، عندما لا يلتزم أحد الزبائن بهذا الإجراء، وتم تغريمه وغلق محله بسبب هذا التصرف غير المسؤول عليه والصادر من الزبائن.

رغم أن الزبائن والتجار على حد سواء، أصبحوا أكثر وعياً بهذا الإجراء الوقائي الذي أصبح تعايشاً مطلوباً في الحياة اليومية، وهو ما تم الوقوف عليه في العديد من الفضاءات التجارية وبنسبة أقل بالأسواق التجارية، إلا أنه في جولة قادت «الشعب» إلى بعض الأسواق والفضاءات التجارية، وسط مدينة سكيكدة، أردنا الوقوف على مدى التزام المواطنين من المشتري والمقبلين على الباعة، لاسيما تجار المناسبات والذين يحتلون الأرضية وأجزاء من الطرقات، فالمشتري أكثرهم ملتزمون بإجراءات الوقاية، وعلى الخصوص وضع الكمامة، أما الباعة الفوضويين فلا أثر للوقاية، والقليل منهم يضع كمامة، وإن وضعها فيغرض عدم متابعتهم من قبل مصالح الأمن فقط، نفس الأمر يعي السوقة، أين تكثر الحركة به من مطلع الفجر إلى وقت الغروب، أين تلاحظ غياب انضباط المتسوقين واستهزائهم من الإجراءات الوقائية المتخذة، من خلال عدم التقيد بقواعد النظافة، ووضع الكمامة كإجراء بسيط، والدليل الفوضى التي تعرفها الأسواق، خاصة مع بداية شهر الصيام.

3500 مخالفة عن عدم ارتداء الكمامة

قامت مصالح أمن سكيكدة، في إطار تنفيذ محتوى المراسيم التنفيذية ذات الصلة بتدابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا، خلال الفترة الممتدة من فاتح نوفمبر الجاري، إلى غاية الواحد والعشرين منه، عبر كافة إقليم اختصاصها، برفع 4366 مخالفة، تمثلت أساساً في 3557 مخالفة متعلقة بعدم ارتداء الكمامة، 240 مخالفة متعلقة بعدم احترام البروتوكول الصحي في الفضاءات التجارية، 473 مخالفة متعلقة بعدم احترام التباعد الجسدي، 90 مخالفة متعلقة بعدم احترام البروتوكول الصحي في وسائل النقل، و05 مخالفات مرتبطة بالممارسات التجارية المضاربة، الاحتكار، الفش..

من جانب التوعية والتحسيس بمختلف التدابير الوقائية والبروتوكولات الصحية للوقاية من انتشار هذه الجائحة خصوصاً خلال هاته الفترة، تم تكثيف الخرجات الميدانية وتطهير خلال الأسبوع الأخير 1727 عملية تحسيسية شملت مختلف شرائح المجتمع من مواطنين، موظفين بمختلف المرافق الإدارية والخدمية، التي تستقطب المواطنين، مستعملي الطريق العام والتجار.

لوحظ في الأونة الأخيرة بولاية سكيكدة وعى كبير لدى المواطنين في مجال الالتزام بلبس الكمامات للوقاية من كوفيد 19 في المرافق العامة، أو على مستوى الأسواق والفضاءات التجارية، وحتى في الشوارع، للوهلة الأولى تلاحظ وأنت تتسوق مظاهر جديدة غير مألوفة، اتخذها التجار من وضع الكمامة، وارتداء القفازات من قبل البعض على غرار الجزائر، وهذا الأمر يعزز أكثر التدابير الوقائية ضد تفشي فيروس كورونا.

سكيكدة: خالد العيفة

أكد صاحب محل لبيع الحلويات بالشارع الرئيسي بمدينة سكيكدة، أنه تماشياً مع التعليمات، التزم بتطبيق كل الإرشادات الوقائية داخل محله، منها إلزام عماله بارتداء الأقنعة الواقية والقفازات، كما يقوم قبل فتح محله بتعقيمه، ناهيك عن احترام مسافة الأمان، والسماح لكل ثلاثة زبائن بدخول محله، نفس الأمر أكد صاحب محل للحلاقة، أنه التزم بجميع الإجراءات والتعليمات الوقائية الصحية، لاسيما منها تعقيم محله يومياً بما فيها أدوات عمله. كما لاحظنا أن العديد من التجار سواء المحلات بيع الحلويات وحتى الخردوات بالمدينة، التزموا بالإجراءات الوقائية، حيث لا يسمحوا لأكثر من 03 بالولوج إلى داخل محلاتهم، مع إلزام الزبائن باستعمال معقم اليدين، فيما يبقى الإشكال في بعض المواطنين الذين لا يلتزمون بإجراءات الوقاية.

وقال كمال، عامل بمخبزة وسط المدينة، أنه دأب منذ ظهور الحالات الأولى لفيروس كورونا، على اتخاذ كل التدابير الوقائية الضرورية أولها وضع الكمامة، ارتداء القفازات، وتعقيم النقود لتفادي انتقال الفيروس في حالة وجوده. وعمل اغلب التجار على وضع منشورات

تستقبل أعدادا كبيرة من المواطنين الأسواق الجوارية بؤر حقيقية تبيّازة

التسوق مما يساهم في توسع رقعة انتقال العدوى، فيما يصعب التباعد الجسدي داخل وسائل النقل نفسها مفهوم لا معنى له على أرض الواقع ولاسيما حينما يتعلق الأمر بسيارات الأجرة التي يفضلها المسافرون عادة من منطلق ربح الوقت، الأمر الذي يساهم في بروز ظاهرة «كلانديستان» التي فرضت نفسها تماشياً ومقتضيات المرحلة، وتزداد هذه الظاهرة انتشاراً خلال عطل نهايات الأسبوع تزامناً وفترة منع خدمات النقل الحضري عن طريق الحافلات. وما يلفت الانتباه في هذه الظاهرة لجوء التجار والحرفيين إلى نصب أحزمة إشهارية عند مدخل محلاتهم لإعلام الزبائن بمنع دخول غير الحاملين للأقنعة الواقية فيما لجأ آخرون إلى نصب حواجز مادية عند المداخل لتجنب أيّ تسلل لغير الحاملين للأقنعة إلى داخل المحلات امتثالاً لقرار الوزارة الأولى المتعلقة بكيفية ممارسة النشاط التجاري في ظل انتشار فيروس كورونا، لتبقى بذلك المحلات التجارية فضاءات مستقبلية للجمهور تلتزم ولو نسبياً بمقتضيات الوقاية من الفيروس القاتل، إلا أنّ العديد من التجار الذين تحدثنا بهم حول هذا الموضوع أشاروا صراحة إلى أنهم أضنعوا مجبرين على تطبيق التعليمات المكتوبة والشفهية التي وردت إليهم من مصالح المراقبة التجارية ومصالح الأمن والمتعلقة بضرورة التجاوب مع مسعى كسر سلاسل انتشار فيروس كوفيد19، فيما تبقى المبادرات الفردية والجماعية للمساهمة في نشر ثقافة الوقاية محدودة نسبياً لأسباب تبقى مجهولة.

تدابير مواجهة المنحى التصاعدي لأرقام كورونا الغلق الجزئي لمحلات تجارية يثير ردود أفعال مختلفة

أثارت الإجراءات الأخيرة التي أقرتها الوزارة الأولى المتعلقة بالتدابير الوقائية للحد من انتشار الجائحة استحسن المواطنين لمنع انتشار الوباء وتحسين الوضع الصحي في البلاد من خلال تطبيق الحجر الجزئي على بعض الولايات، في حين قسم قرار غلق المحلات التجارية في ساعات محددة التجار بين مؤيد ومعارض للقرار، الذي قد يكبدهم خسائر كبيرة في حال استمرار الوضع لمدة أطول.

خالدة بن تركي

خلف قرار الغلق الجزئي لعدد من النشاطات التجارية بعد شهرين من إعادة فتحها على خلفية ارتفاع منحنى الإصابات بفيروس كورونا، وكذا التراخي في تطبيق إجراءات الوقاية من هذا الوباء ردود أفعال قوية من طرف المتعاملين التجاريين الذين طالبوا بإيجاد حلول بديلة.

جمعية التجار: قرار الغلق مبرر وعلى التجار انتظار تحسن الوضع

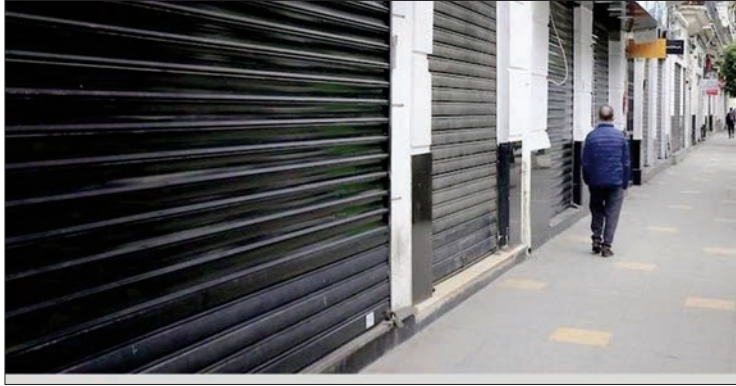
اعتبرت الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الجزائريين على لسان رئيسها الحاج طاهر بولنوار، في تصريح لـ «الشعب ويكندا»، قرار الغلق الجزئي للمحلات التجارية وتحديد نشاطها إلى غاية 15 زوالاً مبرراً، وتم ربطه بالارتفاع المسجل في عدد الإصابات بفيروس كورونا، إلى جانب عدم تقيد بعض التجار وكذا زبائنهم بقواعد الوقاية من الفيروس.

وجّه بولنوار نداءً إلى الولاة لتفادي العقوبات الجماعية مثل غلق الأسواق والمراكز التجارية واعتماد العقوبة الفردية لكل مخالف لتدابير الوقاية لعدم تكبيدهم خسائر أكبر، خاصة وأن قرار الغلق حرم الكثير من فرصة تعويض الخسائر التي تكبدها جراء غلق محلاتهم سابقاً لمدة فاقت الشهر والنصف.

نقص الوعي لدى المستهلكين وراء زيادة التجاوزات

وقال المتحدث إن الجمعية سجلت تجاوزاً من طرف بعض المتعاملين التجاريين الذين أيّدوا القرار في ظل غياب الوعي وروح المسؤولية لدى الزبائن،

غير أنهم طالبوا الجمعية بالتحرك والمطالبة بإعادة الفتح الشامل فور تحسن الوضع الصحي، مؤكداً أن الجمعية تعمل على تهدئة التجار إلى غاية إيجاد الحل وصدور قرارات أخرى عليها تضع حداً لمعاناتهم. والجمعية تراهن حالياً على تنظيم عمل التجار للالتزام بالتدابير الوقائية التي أقرتها السلطات، إلى جانب القيام بحملات تحسيسية عبر الوطن لتوعية التجار وحثهم على احترام الإجراءات الصحية من أجل الحفاظ على عائلاتهم وتفاذي الغلق، خاصة في ظل الرقابة المشددة التي تقوم بها مديريات التجارة عبر الوطن. وطالبت الجمعية من المصالح المعنية



للممثلة في مديريات التجارة عبر الوطن تفادي العقاب الجماعي الذي يثير قلق التجار واعتماد المراقبة الفردية التي لا يمكن التدخل فيها في حال الغلق لأن صحة وسلامة المواطنين قبل أي شيء، مشيراً بخصوص غلق المراكز التجارية والأسواق الكبرى إلى أنها تمثل نقطة استقطاب كبيرة خاصة في الفترات المسائية ما يجعل المواطنين عرضة للعدوى.

التجار يتبرّأون من تهمة الإخلال بقواعد الوقاية

نفى تجار تحدثت إليهم «الشعب ويكندا» إخلالهم بإجراءات السلامة أو بالبروتوكول الصحي، الذي دفع السلطات إلى غلق العديد من المحلات التجارية في وقت يحمل فيه هؤلاء المستهلكين مسؤولية تدهور الوضع الصحي.

وقال تجار محلات الإطعام السريع ببلدية الدار البيضاء شرق العاصمة، إن 95 بالمائة تقيدوا بإجراءات الوقاية خاصة بعد إعادة فتح محلاتهم، حيث التزموا بشروط السلامة من فيروس كورونا من خلال وضع حواجز بمدخل المحلات، تعقيم هذه الأخيرة بشكل مستمر مع إلزام المواطنين باحترام المسافة فيما بينهم في إطار إجراءات التباعد الاجتماعي، وتحديد عدد الزبائن داخل المحل من أجل تفادي هذه الإجراءات التي وصفوها بـ«الصعبة» خاصة في ظل الخسائر الكبيرة التي تكبدها سابقاً.

بين مؤيد ومعارض، وجدنا أصحاب المقاهي ببلدية الحراش شرق العاصمة يتعاملون مع القرار الذي حدد ساعات عملهم بشكل ينعكس على مداخيلهم، غير أنهم في المقابل أكدوا أن المستهلك السبب وراء هذه القرارات التي تدخل في إطار صحة وسلامة المواطن – يضيف هؤلاء – إلا أنها في المقابل تضر بالتجار وآلاف العمال، بينما البعض الآخر تفهم الوضع أمّلين تحسن الوضع الصحي للبلاد من أجل العودة إلى الحياة العادية.

مطالب بتفعيل ملف التعويضات

قال رئيس المنظمة الوطنية للمؤسسات والحرف مصطفى رويانين، في تصريح لـ «الشعب ويكندا»، إن قرار تحديد نشاط المتعاملين التجاريين له تداعيات ليس على التجار فقط، وإنما الموظفين الذين يجدون بعد انتهاء ساعات عملهم جميع المحلات مغلقة بما فيها المطاعم والمقاهي، مشيراً إلى أن المشكل يطرح من جديد ملف التعويضات الذي اقترح سابقاً ولم يجسد بعد. وأضاف أن المتضررين من إجراءات الغلق الجزئي للمحلات وتعليق بعض الأنشطة التجارية، في إطار تدابير الوقاية من انتشار

فيروس «كوفيد 19» المستجد سبق وأن أودعوا ملفاتهم لدى الجمعيات المعنية عبر ولايات الوطن من أجل إحصائهم ومنحهم التعويضات الضرورية، غير أن المهلة إيداع الملفات لم تكن كافية، ما جعل عملية التعويضات عشوائية.

وصرّح في ذات السياق، أن المؤسسات المنتجة خاصة الصغيرة سيحدد إنتاجها في ظل تحديد ساعات العمل، مشيراً إلى أن الحل الوحيد للخروج من الأزمة مساهمة المؤسسات في تحقيق الاكتفاء الذاتي



الوقائية الخاصة بكوفيد 19 كارتداء الأقنعة الواقية والتباعد الجسدي، بحيث تستقطب مختلف الأسواق والساحات أعداداً كبيرة من المتسوقين والفضوليين خلال فترات محددة يتجاهل خلالها المواطن لمجمل الإجراءات الوقائية مما يفتح المجال واسعاً أما انتقال العدوى، بحيث لا تزال الساحات المركزية والأسواق الجوارية بكل من فوكة وبوسماعيل والقلعية وحجوط شاهدة على هذه الظواهر السلبية التي تساهم بفعالية في انتشار العدوى.

كما تشهد مواقف ومحطات النقل عبر إقليم الولاية توافداً لافتاً للمسافرين بخلفية التنقل لغرض العمل أو

لا تزال وسائل النقل والأعراس والفضاءات العمومية المفتوحة كالأسواق الجوارية والساحات العمومية تشكل خطراً محدقاً على مساعي الحد من انتشار فيروس كورونا بمختلف بلديات تبيّازة، وهي فضاءات تتخلل فيها شريحة هامة من المواطنين عن واجباتها المرتبطة بالتقيد بأقصى درجات الوقاية من انتشار العدوى بين الأفراد.

تبيّازة: علي ملزي

بالرغم من إشارة قرارات الحجر الصحي الصادرة عن السلطات العليا إلى منع التجمعات العائلية كالأعراس والمآتم، إلا أنّ العديد من العائلات لا تزال تقيم أفراحها سراً بعيداً عن أعين المصالح الأمنية بحيث يلتزم العديد من الأفراد بالتقيد والمصافحة أحياناً، ناهيك عن تناول الوجبات بصحن واحد الأمر الذي وقفنا عليه عن كثب نهاية الأسبوع الفارط بكل من فوكة والأرهاط. مع الإشارة إلى أنّ ذلك يبقى مجرد عينات ليس إلا، ولا تزال المآتم تستقطب المدعوين وغيرهم من منطلق صلة الرحم والحفاظ على التقاليد دون أيّ اعتبار للخطر الداهم الذي يشكله فيروس كورونا العائد للانتشار بقوة وعلى نطاق واسع منذ نهاية أكتوبر المنصرم.

ولا تختلف الأسواق الجوارية والساحات العمومية من جهتها عن اللقاءات العائلية من حيث تجاهل التدابير

الاحتفاظ يفرض نفسه بوهرا الاستهتار بالاجراءات الاحترازية.. السبب الرئيس في ارتفاع العدوى

تواصل وهران تسجيل أرقام قياسية في الإصابات والوفيات، الناتجة عن فيروس «كورونا» المستجد، المسبب لمرض «كوفيد 19»، وسط تضارب في الآراء حول «فاعلية» الإجراءات المستحدثة لمواجهة الموجة الجديدة، جراء حالة الالامبالاة المسجلة تجاه هذا «الوباء»، رغم مرور نحو 10 أشهر عن ظهوره بالجزائر.



«الاستهتار بالإجراءات الاحترازية، هي السبب الرئيسي في ارتفاع العدوى، ولا سيما بوسائل النقل الجماعي». وأضاف نفس المسؤول في تصريح لـ «الشعب ويكند» أنّ «التحسيس والتوعية والسلوكيات الفردية من بين المداخل الأساسية لمواجهة الوباء»، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة فرض حزمة إضافية من العقوبات على المخالفين للإجراءات الوقائية.

وقد ثمن عضو المكتب التنفيذي لجمعية «شباب الباهية»، بن عامر، التدابير الجديدة التي أقرتها الحكومة مؤخرا، مع مراعاة الوضعية الصحية بكل ولاية، منندا في الوقت نفسه بما أسماه بـ «العيب» واللامبالاة تجاه الإجراءات الاحترازية، الواجب التقيد بها حماية لصحة الفرد والمجتمع.

ودعا محدثونا جميع المواطنين إلى احترام هذه التدابير والالتزام بـ «عزلة صحية» في منازلهم كإجراء وقائي ضروري للحد من انتشار هذا الفيروس الشديد العدوى، بما يخدم المصلحة العامة للشعب الجزائري.

من جانبها، اعتبرت الصحافية والكاتبة نادية بوخلاط، أنّ «عودة الحجر الصحي، أضحت أكثر من ضرورة، بعد الارتفاع الكبير لمعدلات الإصابة والتكاليف الاقتصادية لهذه الجائحة...». وأكدت بوخلاط أنّ «الحل الوحيد الذي سيسمح بتفادي كارثة وبائية، خاصة إذا علمنا بأن هناك غياب تام للوعي لدى المواطن وعدم إدراكه لخطورة هذا الوباء الفتاك الذي أضحت يحصد الأرواح بلا هوادة».

تعزيز ثقافة التبليغ

على ضوء ذلك، شدد محافظ الشرطة، عريوة سليمان، رئيس خلية الاتصال والعلاقات للمديرية الوطني بوهرا على أهمية تعزيز ثقافة التبليغ عن كل الممارسات غير الشرعية أو التجاوزات التي تخترق الإجراءات الاحترازية في مواجهة «كورونا».

كما نوه المسؤول الأمني بروح المسؤولية والحس المدني والتضامن لمواجهة هذه الجائحة من خلال ثقافة التبليغ التي أضحت يتحلى بها المواطن، لاسيما في مجال التبليغ على تجاوزات التجار، بما فيها احتكار السلع ورفع الأسعار، وهذا تنفيذا لتعليمات السلطات العليا.

وأوضح عريوة بهذا الخصوص بأن مديرية الأمن لوهران تضع أرقامها ومواقعها الإلكترونية للتبليغ عن أي ممارسات غير شرعية، أو تجاوزات للخرق الصحي، وذلك لتمكين الجهات المعنية من التدخل بالسرعة المطلوبة، وردع كل من تخول له نفسه إحداث أي نوع من الاضطرابات خلال هذه الفترة الحساسة

براهمية مسعودة

تسعى ثاني أكبر مدن الجزائر جاهدة لتضييق الخناق على «الفيروس» باعتماد إجراءات وقائية، تركز أساسا على التطبيق الصارم للتدابير الجديدة المتعلقة بتعديل أوقات الحجر الجزئي المنزلي من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الخامسة من صباح اليوم الموالي، مع غلق المحلات التي تمارس الأنشطة التجارية، بداية من الثالثة زوالا، وذلك بالموازاة مع إجراءات أخرى، يجري تحيينها دوريا، بحسب تطور الوضعية الوبائية.

ولا يزال العديد من المواطنين يرفضون الالتزام كليا بالإجراءات الوقائية الصحية المتفق عليها، حسبما سجله جميع الفاعلين في محاربة «الفيروس التاجي المستجد لعام 2019» وهو ما سجلته «الشعب ويكند» خلال فترة الحجر الجزئي ببلدية الكرمة التابعة لدائرة السانية، فبالرغم من دوريات الشرطة والدرك الوطني التي تقوم بواجبها كاملا، يتجمع عديد الشباب بمدخل منازلهم وبمواقع معزولة دون وعي منهم بخطورة الوضع، فيما تجتهد فئات أخرى لتطبيق إجراءات الوقاية، تفاديا لانتشار العدوى، وحفاظا على أرواح الناس.

وقد اشتكى سكان حي الآمال وغيرهم من المناطق البعيدة عن مقر البلدية، ظاهرة التجمعات الشبانية خلال فترة الحجر الجزئي، ناهيك عن حفلات الزفاف ومراسم الدفن والعزاء، وغيرها من المناسبات التي تقام دون أدنى مراعاة لإرشادات الوقاية بما فيها الإغلاق وارتداء الكمامة والتباعد الجسدي.

وحملت مصادرها هذه الفئة من المجتمع المسؤولية بالكامل، مطالبين الجهات الأمنية بالحزم في التعامل مع المتجاوزين للحجر الصحي وحضر التجوال، حفاظا على صحة السكان في المنطقة المعروفة بارتفاع أعداد مرضى الحساسية، باعتبارهم الفئة الأكثر تأثرا بالوباء الجديد، وفق ما أشير إليه.

وقد تعددت هذه الظواهر السلبية في مختلف بلديات الولاية الحضارية والريفية، حيث لا يزال الاكتظاظ يفرض نفسه بقوة، ولا سيما بالأسواق ومحلات بيع الخضار والفواكه والمواد الغذائية، وأكثر من ذلك تواصل التجارة الفوضوية لتفرض منطقتها في ظل الإقبال المتزايد من المواطنين عليها.

مطالب بتشديد الرقابة والعقوبات

أمام هذه الخروقات والتراخي، أوضح الدكتور بوخاري يوسف، رئيس مصلحة الوقاية بمديرية الصحة والسكان، أن

التحسيس.. مرحلة تجاوزتها الأرقام المخيفة للإصابات

مثقّفون، مواطنون ومجتمع مدني يطالبون بتشديد الإجراءات

الإجراءات الجديدة التي أقرتها الحكومة، والتدابير الوقائية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا، وفي مقدمتها غلق محلات بيع الأثاث والألعاب وصالونات الحلاقة ومحلات بيع الحلويات بدءا من الساعة الثالثة بعد الظهر، كشفت عن وجه خاص بقسنطينة.

قسنطينة: مفيدة طريقي

هذه القيود الجديدة جاءت بعد أن شهدت ولايات وعلى رأسها قسنطينة ارتفاعا مقلقا في عدد الإصابات بفيروس كورونا. «الشعب ويكند» تستطلع آراء المواطنين في الإجراءات الجديدة التي تم اتخاذها بسبب الارتفاع المخيف التي تسجله الولاية مؤخرا، والتي جعلت المستشفيات تدق ناقوس الخطر وتدعو المواطنين إلى توخي الحيلة والحذر.

اعتبرت وردة نوري، صحفية بجريدة «الخبر»، أن أكبر إجراء يمكن أن نصفه بالنجاح ضمن إجراءات الوقاية المفروضة من طرف الحكومة خلال الجائحة في موجهتها الأولى والثانية، هو فرض ارتداء الكمامات على جميع المواطنين، مع تفعيل الشق الردعي ودفع كل مخالف لذلك غرامة مالية، وهو الأمر الذي أدى إلى تعميم ارتداء الكمامة بشكل كبير، وهو ما نلاحظه في شوارعنا، غير أن عملية منع التجمعات والتباعد لم تكن ناجحة، حيث لا تزال نرى الأفراح والجنائز بشكل كبير، وهو الأمر نفسه داخل الحافلات وفي المراكز التجارية والبريد وغيرها، تضيف المتحدثة، وتقول إنّ الحكومة وأمام قلة الحيل اتجاه هذا الفيروس القاتل وفي انعدام الأدوية المعالجة ووصول اللقاح، اعتمدت على تجربتها الأولى في تسير الجائحة والتي أعطت ثمارها بشكل كبير، ولم يحدث للجزائر كما وقع لبعض الدول الأخرى التي سجلت بها أرقام مخيفة، حيث كان الحجر الصحي ومنع الخروج في ساعات معينة دور في التخفيف من العدوى وقد انخفض الرقم بشكل كبير بعد أن وصلنا إلى رقم قريب 600 ليرتفع إلى ما أدنى 150، وهذا قبل أن نعود مع رقم تصاعدي للموجة الثانية، حيث لجأت الحكومة ويتوصيات من لجنة متابعة تطور الوباء إلى تطبيق الحجر



خلال إقامة الأعراس والحفلات وكذا الجنائز في ظل نقص الردع التي تعتبر الاستراتيجية التي لابد من العودة لتطبيقها للتمكن من خفض الحالات. وأضاف المتحدث أنه كمجتمع مدني يناشدون الحكومة من وضع إجراءات صارمة، وغلق كامل لمدة زمنية معينة ليتم التحكم من الانتشار الوبائي للفيروس.

من جهته قال رياض حشيش، فلاح وصاحب مستثمرة فلاحية، أن القيود الجديدة المفروضة لا تعتبر كافية، مثمنا سياسة الردع التي يباشرتها مصالح الأمن فيما يتعلق بوضع الكمامة واحترام شروط الوقاية وتوخي الحذر، حيث أن الكثير من الأشخاص تجددهم مصابين بالمرض وتجدهم يتجولون خارجا مهددين الشارع إجمالا بالعدوى والإصابة بالفيروس الذي أضحت حسيه أكثر شراسة مؤكدا على ضرورة الذهاب نحو فرض حجر صحي جديد وصارم بهدف تخفيف نسبة الإصابات على مستوى البلاد ومنع جميع التنقلات الفردية أو الجماعية التي تساهم في نشر بؤر جديدة لفيروس كورونا.



الصحي من خلال ساعات معينة وفي الولايات أكثر تضرا، غير أنها جعلته مخففا وهذا راجع لاعتبارات اقتصادية وتأثر نسبة كبيرة من التجار والإدارات إذا لم تخاطر بالغلط التام، مسترسلة في نفس الموضوع، أن فرض ساعات عمل معينة ومنع استقبال الجمهور بعض الفضاءات والمطاعم إلى جانب المقاهي وغيرها، هو إجراء لابد منه كون هذه الأخيرة تعرف إقبالا كبيرا، وبالتالي إمكانية انتشار العدوى، علما أنها أماكن يقصدها العمال بشكل كبير وهو ما يجعل حتمية وجود العدوى بين المواطنين بشكل كبير ونقلها للأسر والمنازل مساء.

ويعتبر حكيم لفسولة، رئيس فيدرالية المجتمع المدني، الإجراءات المتخذة والمعلن عنها مؤخرا جاءت بعد التراخي الذي شوهد على مستوى الشارع القسنطيني وفتح الفضاءات والمساحات الكبرى والتخلي في معظم الأوقات من وضع الكمامة من طرف المواطنين والحديث عن القضاء على الفيروس وقدم الموجة الثانية التي تسجل اليوم أعداد كبيرة من المصابين، مشيرا إلى أن المواطنين يعيشون حياة الاكتظاظ من

التجار يشكون تصرفات الزبائن

خروق بالجملة للبروتوكول الصحي بجيجل



أفادت به بـ 1219 تدخل عبر مختلف المحلات، وتم على إثره اقتراح غلق 175 محل تجاري نتيجة عدم تطبيق البروتوكول الصحي، لكن رغم ذلك تبقى هذه المصالح كما تؤكد تعمل للحفاظ على سلامة المواطنين.

فور تسجيل هذا التصاعد الخطير في عدد الإصابات بولاية جيجل، إلى درجة إرسال نداءات استغاثة من طرف مواطني الولاية، وكذا الطواقم الطبية، أين كثر الحديث عن نقص في الأكسجين، وهو ما قوبل بالتكذيب من طرف السلطات المختصة.

لكن الأجدد هو ما سجل على مستوى المستشفيات الثلاثة بالولاية من ضغط: مستشفى محمد الصديق بن يحيى بعاصمة الولاية والطاهير، هذا التصاعد دفع بالسلطات المحلية للتدخل فورا حيث أصدر والي الولاية عبد القادر كلكال جملة من القرارات، أهمها العودة لإلزام الجميع بتدابير الوقاية والحجر المنزلي، بقرارات استباقية للحد من انتشار الوباء، وهذا حسب القرار الولائي الذي ينص على وجوب ارتداء القناع الواقي في الأماكن العمومية، وجميع الفضاءات التجارية ووسائل النقل، والقيام بعمليات التعقيم المختلفة، ووجوب احترام جميع البروتوكولات الصحية المرتبطة بممارسة بعض الأنشطة للوقاية من الوباء.

كما تقرّر تعليق إبرام عقود الزواج على مستوى الولاية لمدة 15 يوما، ابتداءً من تاريخ 31 أكتوبر الماضي، وكذا منع إقامة التجمعات والأعراس والمناسبات العائلية كحفلات الزواج والختان، وخيم العزاء وإقامة الجنائز والتجمعات المرتبطة

ما أصبح يثير القلق في الأونة الأخيرة على مستوى ولاية جيجل، إصابات كورونا «كوفيد 19»، المتزايدة بشكل ملفت، أين أصبحت هذه الولاية بؤرة تدعو للبحث في أسباب هذا الانتشار، الذي بلغ ما يزيد عن المائة حالة خلال الأسابيع الماضية.. تسجيل 70 حالة يوم الثاني والعشرون نوفمبر الجاري.

جيجل: جمال - ك

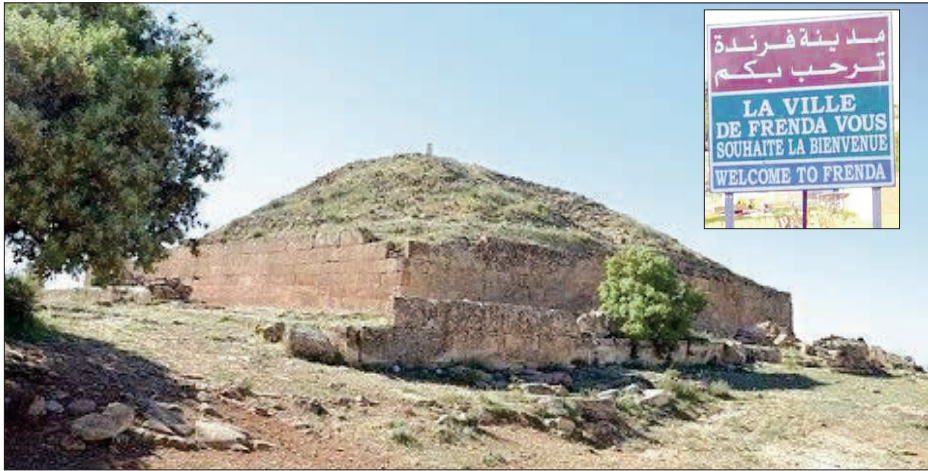
هذا ما يدفع بالجميع إلى الالتفاف حول مساعي السلطات المحلية لمحاصرة، والقضاء كلية على هذا الوباء، لكن وللأسف وهو ما يسجل بشكل يومي على مستوى بلديات الولاية جميعها، ودون استثناء، فيما يتعلق بعدم الإنضباط، وعدم التقيد بالتدابير والإجراءات الوقائية من وباء وفيروس كورونا، نسجل حالات استهتار بهذه الوضعية، وبالخطر الذي المحدق بالجميع، وحالات تهاون باد للعيان من طرف أغلبية المواطنين، خاصة ما يتعلق بعدم ارتداء الكمامات، وعدم اللجوء إلى التباعد الجسدي، لتفادي نقل العدوى.

في هذا الشأن سجلنا حالات استياء كبيرة من طرف التجار، خاصة بعدما أصبح البعض يفرض منطقته على أصحاب المحلات، برفض ارتداء الكمامة، والدخول دون احترام المتواجدين داخل المحل، وهو ما يؤدي إلى خلق تجمعات وفوضى داخل المحلات، إلى درجة وقوع أحداث ومناوشات بين الزبائن مع أصحابها، وهو ما حدث خلال الأيام الماضية على مستوى حي الفرسان بمدينة جيجل، إضافة إلى تسجيل خروقات ترتكب على مستوى المدن الكبيرة بالولاية كالطاهير والميلية.

ونظرا لتسجيل خروقات للتدابير والإجراءات الوقائية على مستوى المحلات التجارية، تدخلت مصالح التجارة خلال الأسبوع الماضي، أين كشفت مواصلتها للعمليات التحسيسية على مستوى بلديات الولاية، بالتنسيق مع مختلف القطاعات، وكذا المجتمع المدني، بحيث قامت بتوزيع المنشورات والمطويات، وتنشيط برامج إذاعية محلية، وقامت مصالح التجارة حسب ما

أنجبت مصلحين، كتابا، شعراء كبار ومستشرقا

جولة في الباحة الخلفية لفرندة..و«تاوغزوت» ابن خلدون!



في فرندة قد تصاب بدهشة فكرية، وأخرى تاريخية، وثالثة عمرانية، ورابعة سياحية، وقد تعيد اكتشاف ما اكتشفه باحثون فيها من قبور مربعة الأضلاع ذات فتحة عمودية في ثلاثينات القرن الماضي.. هذه المدينة الخجولة، تفوح بأريج ميراث تاريخي وعمراني وفكري، وتاريخ ثورة، ما يزال شاهدا على من مزوا بفرندة، ومن أثروا فيها، ومن تأثروا بها، حتى يوم الناس هذا..

تيارت، ع - عمارة

تزخر تيارت بمدن وآثار تصنف ضمن فترة ما قبل التاريخ. وقد أحصى علماء الانثروبولوجيا أكثر من 13 موقعا أثريا في الولاية، صُنّف أغلبها في سجل المنظمات العالمية، غير أن بعضها لا يزال في طلي النسيان. من المدن العريقة في تيارت، حسب المؤرخين، مدينة فرندة وهي تسمية أمازيغية ترجمتها - اختباؤا هنا (فرن) (دا) - تعود نشأتها إلى الحقبة الرومانية، حسب مؤرخين، ومنهم من صنفها إلى وقت الفينيقيين، وحديثا قيل إنها رسمت كمقر دائرة في نفس التاريخ مع دائرة سطيف.

تسميات مختلف فيها..

اختلفت الروايات حول تسمية مدينة فرندة بهذا الاسم، البعض يرى أنها كلمة أمازيغية تعني «اختفى هنا»، والبعض الآخر يقول إنها سميت فرندة نسبة الى بني يفرن وهي إحدى القبائل التي استوطنت المنطقة، بينما يرجع بعض المؤرخين تسميتها إلى أصل عربي أي «الفرنذ»، وهو نوع من الورد الأحمر الذي تزهّر به أشجار الرمان الذي تشتهر به منطقة سببية بفرندة.

وذهب البعض إلى نسب

التسمية إلى الافرنذ، وهو سيف اشتهر به القوم في الحقبة الرومانية، وقد اختار مؤسسو فرندة منطقة عالية لتأمينها من أعدائها، إذ لا يزال كبار السن يتكبدون مشقة السير داخل المدينة من كثرة علوها.

تقع فرندة جنوب غرب ولاية تيارت على بعد 50 كلم، وتبعد عن عاصمة الغرب وهران بـ 209 كلم وعن الجزائر العاصمة 399 كلم، وتتربع فرندة على مساحة 386.84 كلم² وتضاريسها متنوعة بين جبلية وسهوية وتلال، من بين أشهر الجبال بالغرب الجزائري كجبال صدامة وجبال تويسين

وشداد والسرودة وندزة، ويبلغ ارتفاع فرندة 1100 عن سطح البحر، وأجمع علماء الأرصاد أن هذه الجبال تلعب دور مكيف هوائي للمناخ.

وقد لعبت وفرة المياه بالمنطقة دورا مهما في تجمع الأهالي والقبائل منذ القدم، مما أدى إلى غرس الغابات الكثيفة التي تحيط بفرندة من جميع الاتجاهات، ومن بين أشهر موارد وينابيع المياه واد فرجة وواد لتات وينابيع تاوغزوت.

هجرة، نزوح وحروب

عرفت فرندة تغييرا في التركيبة السكانية، ولا نجزم بأنها حافظت على تركيبة معينة بسبب ما مر بها من أحداث عبر التاريخ، فقد هاجر سكانها، طواعية، أو لأسباب أخرى، مثل الهوارة ومطماطة ومكانسة ولوانة ولماية وبنو سلامة وبنويفرن وبنوتوجين وبنوهلال وأولاد سيدي احمد بن داود والحوارت وخلافة والجبلية وغيرهم من الأعراش والقبائل.

المتتبع لما كُتب عن هذه المدينة العريقة يلاحظ إسهابا في الجانب التاريخي والانثروبولوجي بسبب كثرة تعاقب الحضارات والأحداث والأجيال التي تعاقبت عليها. خليط جميل في التركيبة السكانية يترأى للسائح والمهتم بالتاريخ، هنا لا يزال الأمازيغ جزءا لا يتجزأ من تركيبة سكان فرندة، بأعراس كثيرة منها الحوارث وخلافة والنواصر والجبلية.

من بين ما تشتهر به فرندة عالميا «تاوغزوت»، وهي كلمة قبائلية وتتشكل من كلمتين تاو + غزوت ومعناها الحروب والثورات، وهي القرية التي تحوي قلعة بني سلامة او تاوغزوت، وهي قرية مترامية الأطراف بين جبلين، شاهدة على منارة علمية يستشهد بها علماء الجيوبوجيا والمناخ والانثروبولوجيا وعلم الاجتماع، وبها المغارة التي دُون بها العلامة وعالم الاجتماع عبد الرحمان بن خلدون مقدمته التي أصبحت مرجعا لجميع علماء الاجتماع.

وسمي نفس المكان بنو سلامة نسبة للحاكم علي بني سلامة بن علي بن نصر، زعيم قومه بالمغرب العربي في هذه القلعة المغارة لا تزال شاهمة يزورها الكتاب والمؤرخون، وكانت ملاذا آمنا لقبائل المغرب العربي، زيادة على أنها كانت مرعقا لتلقي علوم الشريعة بعيدا عن الصراع المذهبي والنزاع القبلي، كما يضيف الدكتور بن عسلة عبد القادر.

خلوة ابن خلدون

المغارات الموجودة بها خمسة، متباينة الأحجام

والأشكال، درويها صعبة ومنحدراتها متعرجة، ولولجها يتطلب مجهودا جسمانيا، زيادة على انسجامها مع الطبيعة الخضراء والأودية المتفرعة من منبع يبلغ عمره عمر الإنسان، حيث كان ابن خلدون يقاتل من خيرات بني سلامة وهو في خلوته التي لزمها سنوات.

هنا انعقد مؤتمر عالمي بداية مائينيات القرن الماضي، تحت اسم ملتقى ابن خلدون، حضره عشرات العلماء والفكرين من مختلف دول العالم، وقد أُرْخ الدكتور المرحوم عمر محمدي لمسيرة ابن خلدون، وأسهب في طريقة معيشتة وتعامله مع العالم الخارجي في خلوة ضيقة يصعب الوصول إليها بسهولة.

أهرامات فرندة

من بين الآثار السياحية والتاريخية بمنطقة فرندة مغارات أو كهوف لجدارات تاريخية، وهي عبارة عن أهرامات تشبه تلك الموجودة بالجيزة بمصر، يعود تاريخها إلى القرن الخامس الميلادي.

وحسب المؤرخ ابــــن الرقيق، كانت هذه المغارات حصونا للأمراء والقياسرة، وتظهر المخطوطات التي لا تزال تحتفظ بشكلها الأصلي أن الحقبة تعود إلى العهد الروماني.

ويرى المؤرخ بيار كاندن أن أهرامات لجدار، هي الوحيدة التي تصنف إلى عصر الظلمات في الجزائر، ومن خلال الزيارات الميدانية لعلماء الآثار والمهتمين بالسياحة فإن الإجماع حول حقبة وحيدة لانجاز أهرامات لجدار من رجال أشداء وعبيد كانوا مملوكين أثناء تلك الحقبة، ويوجد تشابه كبير بين أهرامات فرندة وقبر الرومية بولاية تيارزة.

حدائق غناء تسر الناظرين

عين سببية هي الأخرى تعد من المناطق السياحية التي تزخر بها فرندة، يعود تاريخها إلى الحقبة الرومانية وهي قريبة من منطقة تاوغزوت، وكانت سببية من المدن العامرة أثناء الحقبة الرومانية وكانت تمتد حتى منطقة بوغار بسيدي الحسني.

في عين الدرهم آثار متنوعة، تربط فرندة بعين كرمس ومدرسة جنوبا، وبها كهف تم اكتشافه سنة 7355، ولا تزال الأحجار المنحوتة صامدة بالمنطقة يراها المار على الطريق الولائي رقم 02.

ومن بين الآثار والمناطق السياحية بفرندة عين شبير، وهي قريبة من عين سببية، أمام اطلال الموقع الروماني أين تم العثور على شفرات ومكشط ومحك صغير على شكل شبه منحرف.

بينما في منطقة المخرف الغنية بالخضروات والفواكه، بين بلديتي عين كرمس ومدرسة بفرندة، فقد تم العثور على معلمين أثريين يعودان إلى القرن الحجري، وهو عبارة عن رصف محدود من الحجارة بمياه متدفقة. واد برفوق معلم تاريخي آخر بدوار الحوارث، إحدى العماثر الكبرى بمنطقة فرندة، وتسمى قرية الدوالي أي الكروم، لأنها تنتج أجود أنواع الكروم والبطيخ والشمام، والتفاح الشامي والسفرجل، وبها حدائق غناء ترى من على الطريق الولائي رقم 02 وهي تسر الناظرين..

وفي الحقبة الاستعمارية الفرنسية جندت فرندة أنبائها للتصدي للاستعمار، وكانت منطقة عبور لقادة المقاومة بدءا بالأمير عبد القادر ويوعامة والمقراني وأولاد سيد الشيخ..

نوايغ المدينة

أنجبت فرندة علماء وشخصيات سجلها التاريخ بحروف من ذهب كالشيخ مولاي بن شريف المعروف بـ «الشريف الدرقاوي»، والذي حظي بمكانة عالية بين أقرانه بسبب تفوقه وتحصيله العلمي.

تتلمذ على يد الحاج محي الدين، والد الأمير عبد القادر، ودرس الفقيه مولاي الشريف فباس بالمغرب ولا يزال بعض المسنين من المدن المجاورة يذكرونه، ولم

تشه المعاملة السيئة للاستعمار الفرنسي من مواصلة نشر علمه وجهاده حيث سجن وعذب، وقد زاده الانخراط في جمعية العلماء المسلمين إصرارا على مجابهة المستعمر علنا، وكان لاندلاع ثورة التحرير وقعا ايجابيا على الشيخ مولاي الشريف، وقد خلف الشيخ أثارا نفعية لا تزال تدرس حتى الآن، لاسيما في الفقه وعلم الحديث والشريعة وإصلاح المجتمع.

الشاعر أحمد قلالية من الرجال الذين تركوا بصمات في الجهاد بالقلم والسلاح وهو من منطقة عين الحديد، مثلما يقول الدكتور بن عسلة عن خصاله الحميدة في نشر الوعي الثوري أو الجهاد المبارك..ومن آثاره:

راه عادلي خير الفرحة وزهو الاسرار

وناضت الجبهة بالفرحة نحمدوا

قال خوتك نجحوا وخذلوا الكفار

ما بقى للكفرة ما يبئوا

مركز عبور وقلعة كفاح

في فرندة منطقة استعصت على الاستعمار الفرنسي وهي القعدة، حيث شهدت معارك ضارية أسقط مجاهدون أشاوس فيها حتى طائرات حربية.

حمل شبانها السلاح مبكرا منذ اندلاع الثورة سنة 1954، وشكلت المناطق المحيطة بها انسجاما لتسهيل العمليات الفدائية مثل تاخمارت ولوهو وعين الحديد وعين كرمس ومدرسة. وشهدت الفترة الممتدة بين 1956 و1958 عمليات فدائية كبيرة.

وشدّد المجاهدون الخناق على المستعمر حتى وقعت معركة المرازيق بتاخمارت، حيث قاد معركة شرسة المرحوم المجاهد دموش محمد الذي جاء من المغرب بـ 45 مسلحا التحقوا بالثورة بعد ان اشتكى سكان الدوار المذكور من وحشية الاستعمار الفرنسي فكان الانتقام شديدا، حيث تم إخلاء الدوار من الأهالي الى مناطق امنة،وأوهمو الجميع بأن المجاهدين متجهين الى جهة أخرى لكنهم عادوا أدرجهم، وكبدوا المستعمر خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وعادوا بغنائم كبيرة منها الأسلحة والذخيرة.

معركة واد العبد قادها القائد المجاهد سليمان سليمان بدوار البواردية، حسب ما سرد الدكتور بن عسلة، وحضر العملية مسؤولون مرموقون في قيادة الثورة، منهم المسؤول العسكري الفوئي لغرب فلوحي عبد القادر في معركة جبل السبع وشايب الذراع المدعوسي نور الدين.

وهناك معركة تسمى اشتباك سيدي بختي، حيث وضع المجاهد حمدي الفوئي لغما قضى على نصف كتيبة للمستعمر، ومن بين المعارك معركة المهبولة بعين الحديد، وهجوم تيرسين ومعركة جبل التاغية واشتباك واد لولهو وكمين الطريق الوطني رقم 14، والتي كان يطلها المجاهد شايب الطيب المدعو المجذوب، وكمين امداغيس وكمين سيدي احمد بخليفة، الذي أبلى فيه المجاهدون البلاء الحسن بقيادة المجاهدين المتوفين دموش محمد وابن علي الطيب المشهور بالقضاء على رئيس دائرة فرندة الفرنسي، والذي كان في زيارة لبلدية عين الحديد قضى عليه في كمين محكم رغم الحراسة المشددة.

وعاد المجاهدون دون خسائر بشرية أو مادية، ولا تزال حطام الطائرة التي أسقطها المجاهدون بمنطقة القعدة شاهدة على العملية.

على خطى جاك بيرك

جاك بيرك مستشرق جزائري-فرنسي، ولد عام 1910 بفرندة، يعتبر عبد الرحمان ابن خلدون والده الروحي حيث درس هذا المستشرق الذي أحب الجزائر حتى النخاع، وازداد حبة للغة العربية التي تعلمها وأتقنها وترجم معاني القرآن وقد كتب عنها صديق عمره الدكتور عمر محمودي العديد من المقالات والكتب.

ويفتخر جاك بيرك بمعلمه المبرز صويلح محمد، ورغم انتمائه الفرنسي الا ان جاك بيرك الذي يرفض تسمية مستشرق اندمج منذ صغره مع أبناء «الانديجان»، ولم ينسى زملاءه في كتاباته كالمرحوم بن فاطمة، بواب ضريح الولي الصالح سيدي خالد والعربي بن عنان وبوعلق وغيرهم.

أتم المؤرخ والانثروبولوجي دراسته بفرندة الى ان وصل إلى الجامعة، فتنقل الى الجزائر التي اتم بها دراسته ليغادرها الى السربون. حيث اهتم بالتدريس ومواصلة البحوث واشرف على العديد من رسائل التخرج، وكان دائم الاتصال بفرندة وكان يزعهجه الجهل الذي كان يعتمد المستعمر حيال أبناء الجزائر.

ساهم جاك بيرك في ترجمة معاني القرآن وترجمه الى الفرنسية وكلفه ذلك ربع قرن من حياته، حيث جمع القرآن بالفرنسية، وساهم في إبراز دور اللغة العربية في تفسير معاني القرآن وغايتها.

وكان بيرك يرفض أن ينسب نفسه إلى فئة علماء الاستشراق، وقد عمد إلى تعزيز علاقته بطلابه وزملائه كجون بيار شوفنمو، الشاعر السوري ادونيس، بوعلام بسايح ومصطفى شريف، وقد أطلق على جاك بيرك «المفكر الإنسان» لأنه كان عاطفيا إلى النخاع لاسيما مع الجزائريين.

الصناعة منذ فجر الاستقلال..

يعتبر مصنع الجلود والأحذية (سونيباك قديما) من احسن المصانع المتواجدة بولاية تيارت، حيث كانت الأحذية تصدر إلى أوروبا وروسيا أثناء حقبة ثمانينات القرن الماضي.

جاء تشييد المصنع في اطار سياسة الثورة الصناعية التي شهدتها الجزائر آنذاك، وحتى الأحذية العسكرية كانت تصنع بفرندة، حيث كان المصنع يشغل مئات الشباب المتخصصين الى ان جاءت هيكلة المصانع والمؤسسات العمومية، وبقي الهيكل شاهدا على عصر النهضة الصناعية بالبلدية، غير ان احد المستثمرين اعاد للهيكل قيمته وأعاد تشغيله بصيغة جديدة والمتمثلة في مصنع للمعائن والحبوب وعلف المواشي، وقد شهدت المساحات التي تجاوزة قطبا صناعيا للمستثمرين.

أجود أنواع السميد

تشتهر ولاية تيارت بأجود أنواع السميد والعجائن، وتتربع مدينة مهدية على رأس مطاحن تيارت وتليها مدينة فرندة التي تصدر منتوجها الى الولايات المجاورة مثل الاغواط، غليزان، الشلف وحتى البلدية.

تشغل يد عاملة مؤهلة تصل الى العشرات من ابناء المنطقة، وفرندة مخازن للحبوب من النوع العالي شيدت لتخزين الاطنان التي تنتجها الاراضي الخصبة بالمنطقة، وقد شهدت المطاحن طلبات بكميات كبيرة بسبب النهضة التي شهدتها المنطقة في تصنيع العجائن وأعلاف الانعام لكون المنطقة فلاحية رعوية بامتياز زيادة على تصدير الأعلاف الى البلديات المجاورة.

الغابات..أرزاق وإيكولوجيا

تمثل الغابات - حسب المؤرخ الدكتور بن عسلة عبد القادر ابن مدينة فرندة - شريانا مناخيا واقتصاديا كبيرين، فمن بين 6341 هكتار المساحة غير الصالحة للزراعة، تحتل الغابات 16341 هكتار رغم ما عاثت فيها

فرنسا فسادا من حرق وقلع كعقاب على تعاون الأهالي مع المجاهدين والمقاومين.

وتقدر المساحة المزروعة 15793 هكتار. من بين انواع الأشجار الغابية البلوط والكروش والعرعار والضرو والسدر، بينما تزخر الغابات بحيوانات كثيرة ومتنوعة كالخنازير والذئاب والثعالب والقنفذ واليربوع والأرانب بنوعيهما والغزال والأسد، ومن الطيور الغراب والحجل والحدادة والبط

واللقلق والحمام مما أدى الى تعدد جمعيات الصيادين لما تزخر بها غابات فرندة خاصة التي تحد ولاية مسكر من فسحة تجلب اليها الزوار.

فلاحة خاصة جدا..

تصنف بلدية فرندة ضمن المناطق ذات الطابع الفلاحي الرعوي، يقع الجزء الاكبر منها بالجهة الجنوبية للبلدية وتسمى القصبة القديمة لتشابه معمارها مع القصبة، ولا سيما منطقتي حمدوش وسيدي الناصر، وهي ذات مردود وجودة عاليين حيث يقدر متوسط الانتاج بـ 80 قنطارا في الهكتار عندما تجود السماء بخيراتها، ويعتبر واد لتات اول مصدر ماء بالنسبة للمساحات المسقية، كما تمتاز قلعة بني سلامة بجودة خضرواتها، لاسيما البطاطا والجزر والفاصوليا وحتى الفول السوداني. كما تزخر فرندة برؤوس مواشي معتبرة كالاعنام والماعز والبقر والخيول، وهي مصدر ثلثي السكان عن طريق التجارة بالاسواق الاسبوعية للمواشي بالمدن المجاورة.

وتتميز فرندة بالفروسية من خلال تربية الخيول العربية الاصيلية، حيث يتنافس في تربيته الشبان والشيوخ لما للفروسية من مكانة في الافراح والمناسبات، وأصبح يتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد حيث بلغ التفافس درجة التباهي بسعر شراء الحصان ولاسيما عند الشباب، حتى أصبح إعاره فرس من العار عند أهل الخيل والكرم.

من أرشيف السبعينيات

رسالة مفتوحة إلى صاحب الجلالة

دكتور محيي الدين عييمور

صاحب الجلالة؛

مواطن من هذا البلد لم يألف طقوس
الجديت مع الملوك والأمراء، يريد أن
يتحدث معك، فهل تأذن له يا صاحب
الجلالة؟

مواطن لم يخذع ولم يخذع ولم
ينخدع....مواطن يسألك بكل أدب
واحترام.

لم كل هذا يا صاحب الجلالة؟

ما الذي تفعله بهذه المنطقة، تحولها إلى أتون
من القلق والتوتر، وتعيد تاريخا نريد أن ننساها،
لأنه كاد يوما يكون حجر عثرة في طريق لقاء
شعبين، بل حاجزا من الحقد يفصلهما إلى الأبد.
لقد صبر شعبنا طويلا يا صاحب الجلالة،
وأنت أول من يعرف ذلك، وتحملت الجزائر كل
المناورات والدسائس، ولم تستجب لأي محاولة
يقوم بها البعض لكي تقف
بين شعب شقيق، وبين
قيادته التي ارتضاها، وكان
هذا دليل وفاتها للشعب
المغربي الكريم الذي وقف
بجانبيه في محنتها، وأدرك
بوعيه التلقائي بأن نجاح
الثورة الجزائرية، هو
انتصار له وحماية من أطماع الآخرين.

وصحيح يا صاحب الجلالة أن الجزائر، التي
كان هناك من ينكر عليها مجرد حقها في الوجود،
أصبحت خلال عقد من الزمان حقيقة دولية تثبت
وجودها بالقول والفكر والعمل، وتقف في طليعة
الملتزمين بقضية العالم الثالث، العاملين من أجل
تدعيمه كقوة سياسية واقتصادية وثقافية، وتقوم
بدورها الفعال في خلق علاقات متوازنة بين
شمال العالم وجنوبه.

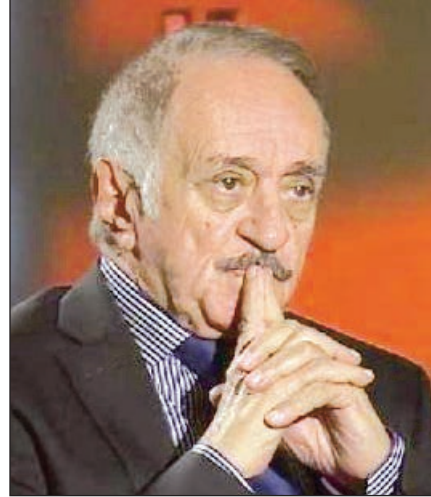
هذا كله صحيح يا صاحب الجلالة ولكن ماذا
نفعل ونحن أبناء شرعيون لتاريخنا، لا نملك أن
نتنكر له، أو ننحرف عنه، أو نفر منه، رغم نعيق
الغريان، وفحيح الأفاعي؟.

لقد سوينا مشاكلنا معا يا صاحب الجلالة،
وكانت الاتفاقية، التي وقعتها مع أخيك الرئيس
هواري بومدين في الرباط، الاتفاقية الأولى في
التاريخ التي شهد توقيعها أكثر من 40 رئيس دولة
وحكومة، وهي الاتفاقية التي صادقت عليها
الجزائر ولم يصادق عليها المغرب الشقيق،
لأسباب هُوس بها ولم تعلن قط من طرفكم،
ولكن الجزائر، رغم عدم اقتناعها بما سُرِب إليها
من مبررات، لم تنتهز الفرصة لتندد بما في ذلك
التصرف من احتقار لقارة بأكملها، بجانب ما
يشيره من شكوك في النوايا الحقيقية للذين
يتحدثون باسم الجار
والشقيق.

والتقيت يا صاحب
الجلالة مع أخويك الرئيسين
بومدين وولد داه في
نواذيبو، ثم في أغادير،
وأتفقتم جميعا على اتباع
سياسة التشاور والتعاون،
ليتمكن رسم طريق تسلكه

شعبونا نحو وحدتها وتكاملها، ولنتمكن جميعا
من القيام بواجبنا نحو بلادنا ونحو أمتنا التي
مازالت تعاني من جرحها الدامي في فلسطين،
ولكي لا نشغل أنفسنا بقضايا جانبية تؤثر على
جهود يجب أن نبذلها إيماننا بعروبتنا وإسلامنا
وبدورنا الحضاري.

وكنا نأمل ونحن ننزع الأشواك من طريقنا معا،
أن نجعل منه طريقا ينبثق من الملاحم التي
سجلتها شعوبنا عبر تاريخها العريق، تضيئه
المحبة والإخاء، ويحمي مسيرته احترام الجار
وقبول اختياراته الوطنية، وتختفي من سمائه



غيوم القلق والتوتر، ولا يتعرض السائر فيه
لوحوش الشك والريبة والغدر والخديعة.
ولقد اتفقتم يا صاحب الجلالة على اللقاء
وعلى الحوار وعلى تبادل وجهات النظر في كل
القضايا المشتركة، فأين نحن من هذا كله .. يا
صاحب الجلالة.

لقد فجّرت قضية الصحراء، يا صاحب
الجلالة، رغم أنك تعرف
جيدا، وأنت القانوني الضليع،
إنه لا حق للمملكة المغربية
مطلقا في فرض سيادتها على
تلك الأرض.

ولن أذكرك بالنص الصحيح
للاتفاقيات التي وقعها سلطان
المغرب مع ملك إسبانيا،
والتي يعترف فيها السلطان بأن حدود سيادته
الوطنية لا تتجاوز جنوبا «واد نون» الموجود حاليا
في الأرض المغربية شمال شمال الصحراء
الغربية (وتكرار الكلمة مقصود) وهي على
التحديد:

– (اتفاقية 28 ماي 1776 التي وقّعها سلطان
المغرب سيدي محمد بن
عبد الله بن إسماعيل مع
الأمير دون كارلوس الثالث
ملك إسبانيا والهند
المادة 18).
– (اتفاقية باريس التي
جُددت وأكُدت باتفاقية
مكناس في 1 مارس 1797
– مادة 22).
– (اتفاقية 20 نوفمبر
1861 المادة 38 الفقرة 3).

هذا كله بجانب اتفاقية 9 سبتمبر 1856 المادة 12
بين المغرب والمملكة المتحدة.
خطونا الحقيقي أننا لم نعلن هذا الرأي قبل
اليوم، ربما لأننا كنا نقدر مشاكلك الداخلية التي
تفرض عليك خلق قضية تضمن الوحدة الوطنية
حول العرش، وهذا من حقك يا صاحب الجلالة
إذا لم يصطدم برغبات شعب شقيق يرتبط معنا
ومعكم ومع آخرين في
منطقتنا بأكثر من روابط
الحوار.

يا صاحب الجلالة أقول، بأنه
لم يكن في هذا البلد مواطن
يصدق بأنك ستقوم بحرب
حقيقية ضد إسبانيا

وقدّرت رفع قضية الصحراء إلى محكمة العدل
الدولية، وكنا نحن من بين الذين صَفَّقوا لك لأننا
كنا نزهاء معك ومع أنفسنا، فلم نقل كلمة واحدة،
اللهم إلا ذلك التأييد الذي تحدثت أنت عنه
بنفسك يوم قلت بأن الرئيس بومدين قد وعدك
بأن يكون الجيش الجزائري إلى جانبك إذا دخلت
في حرب مع إسبانيا (إسبانيا المستعمرة التي
قلت بلسانك في خطابك الأخير أنك لن تحارب
جنودها بل إنك ستحييهم، في نفس الوقت الذي
تُوجّه فيها طعناتك إلى الشقيق الذي وقف إلى
جانبك بشرف وبأمانة).

وشعرنا جميعا وقتها بأن الحكمة انتصرت في
النهاية لأن القانون الدولي
الذي احتكمت إليه سيصدر
حكما لن يملك أي طرف
حق مجادلته، وبهذا تتقشع
عن سماء مغربنا سحابات
التوتر والقلق.

في نفس الوقت طلعت
علينا الأخبار بقصة اتفاقية
«فاس» التي اتفقت فيها مع
فخامة الرئيس ولد داه
على اقتسام الصحراء.

وشعرنا بالدهشة لأننا لم نفهم كيف تقول بأن
الصحراء تابعة لك ثم تتنازل عن جزء منها لدولة
أخرى (وأرجوك يا صاحب الجلالة، أرجوك لا
تسم هذا علاقات أخوية، فأنت نفسك تقول بأنه
لا أخوة عندما يتعلق الأمر بالتراب الوطني)
وقلنا: محكمة لاهاي (وقد عين فيها قاض يملك
لتضمن عدم صدور قرار يتعارض مع حقوقك)
ستصدر الحكم الذي يضع الحق في نصابه.

لكنك يا صاحب الجلالة أدّرت ظهرك لحكم
لاهاي، وطلعت علينا بحكاية المسيرة (أو فلنقل
بصرحة الغزو الصريح المباشر).

فلنراجع قرار محكمة لاهاي معا.

قالت محكمة العدل الدولية بصريح العبارة بأن
الأرض الصحراوية لم تكن أرضا مواتا، أو أرضا
سائبة (والتعبير من إحدى
الصحف المغربية) أي أنها لم
تكن، عند احتلالها من طرف
إسبانيا، في القرن الماضي،
أرضا «يسرح فيها الذيب»، بل
كان فيها سكان لهم نظامهم
العشائري أو القبلي، ويتحركون
عبر الجزء الغربي من المغرب
العربي سعيا وراء الماء أو
الكأ.

قالت المحكمة أيضا بصريح
العبارة بأنه لم يثبت لها -
طبقا للوثائق المتوفرة لديها
- وجود أية علاقة سيادة بين
المملكة المغربية والصحراء
الغربية.

وقالت المحكمة أيضا
بصريح العبارة بأنه لم يثبت لها - طبقا للوثائق
المتوفرة لديها - وجود أية علاقة سيادة بين
المملكة المغربية والصحراء الغربية.

لكنك ضربت بهذا كله عرض الحائط، متناسيا
وأنت القانوني الضليع، بأن الحكم القضائي كل لا
يتجزأ، فأخذت فقرة من القرار فسرته كما
تريد، لتجعل منها المقود القانوني لمسيرة الغزو

التي نظمته.

الفقرة تقول وبالنص الحرفي «كانت هناك
روابط ولاء قانونية (قانونية بمنطلق القرن
الماضي طبعا) بين سلطان المغرب، والبعض من
القبائل التي كانت تعيش على الأرض
الصحراوية»، أي أن:

- الروابط كانت روابط شخصية لا دولية، فهي
بين شخص ومجموعة أشخاص، وهذا، قانونا، لا
علاقة له بالتراب لأن الشخص يتحرك وينتقل
ويموت.

- القرار قال إنها كانت بينه (السلطان) وبين
«البعض من القبائل» (لم يقل كل القبائل، بل قال
«البعض من القبائل») التي
كانت تعيش على الأرض
الصحراوية (كانت تعيش على
الأرض، ولم يقل القرار حتى
«بعض القبائل الصحراوية»،
بل إن القرار لم يقل إن
الروابط كانت مع «بعض
قبائل الصحراء» التي قد يفهم
منها أنه لم يكن في الصحراء
إلا «بعض قبائل» هي التي
بإيعتك (كما تقول) بل إن

القرار ينص على أن تلك الروابط كانت مع
«البعض من القبائل» أي أنه كانت هناك قبائل
أخرى تعيش على أرض الصحراء، لا تعترف بك
ولا تقبل بيعتك.

- القرار يتحدث عن «روابط ولاء قانونية»
أسميتها أنت «بيعة»، أعلنت بها «البعض» من
القبائل ولائها لسلطان المغرب آنذاك، ولن
أجادلك يا صاحب الجلالة في هذه النقطة، إذا
اتفقت معي في أن البيعة كانت بيعة شخصية لا
بيعة عينية، لكن نقطة جوهرية فاتتك يا صاحب
الجلالة، هي أن البيعة كانت لملك مات منذ زمن،
والبيعة ليست وراثية، بل لا بد من تجديدها كلما
جاء ملك أو سلطان جديد.

وكل ما قلناه هو «فليبايح هؤلاء الناس من
يريدون»، أي فليقرروا مصيرهم بأنفسهم، بدون
ضغط أو إرهاب أو غزو أو احتلال.

قلنا هذا وقاله معنا كل المجتمع الدولي، ولكن
حتى هذا رفضته يا صاحب الجلالة، رفضت أن
تطبق القاعدة التي ناديت أنت بنفسك بتطبيقها،
رغم أننا قلنا، أيضا على رؤوس الإشهاد، أننا لا
نطالب بشيء، وليست لنا أي مطامع ترابية.

ومن حقنا يا صاحب الجلالة أن نقلق ونحن
نحس بمارد الشوفينية يخرج من قمقمه ليضع
الصخور في طريق وحدة المغرب العربي، وليزرع
الحقد بين الشعوب التي لا تأمل إلا في الاستقرار
والأمن والرفاهية.

ويا صاحب الجلالة، إنك تتحمل أمام الله
والتاريخ مسؤولية كل قطرة دم تراق.

(نص مختصر، نشر النص الكامل
لِلرّسالة في «الشعب» أكتوبر 1975)

الخبير الدولي في أزمات الساحل وقضايا الهجرة حسان قاسيمي لـ «الشعب ويكندا»:

مؤشرات حمراء بحمدود الجزائر

■ مخطط صهوني تخريبي يريد إشعال المنطقة المغاربية ■ عاملان استراتيجيان يجعلان بلادنا مستهدفة ■ فتح قنصليات في العيون المحتلة قرصنة دبلوماسية



■ أجرى الحوار: حمزة محمول

■ الشعب ويكندا: بصفتك خبيراً دولياً في الأزمات والشؤون الاستراتيجية، كيف تشخص الوضع الأمني اليوم، في الجوار الإقليمي للجزائر؟

قاسيمي، في هذا الحوار، طبيعية التهديدات التي تواجهها الجزائر في الداخل وفي جوارها الإقليمي، مؤكداً أن كل المؤشرات اشتعلت بالأحمر، بسبب مخطط تخريبي تقف وراءه قوى الهيمنة والأطماع التوسعية.

هذه التهديدات عالية الخطورة، حسب قاسيمي لا تدفع إلى الخوف، لأن الجزائر قادرة على صدها وضربها في المهد، ولكن تحفز أكثر من أي وقت مضى تقوية مؤسسات الدولة وعصرنتها، وتعزيز صمودها لبناء قدرة استباقية للاستجابة لمخاطر المتغيرة.

■ ما هي الخيارات المتاحة والواجب اتخاذها من قبل الجزائر للتعامل مع كل هذه التهديدات؟

■ القوة والصلابة العسكرية للجزائر، في المتوسط أو على الصعيد الإقليمي، لا شك فيها. وهي تفرض احترامها على مفتعلي الفوضى الذين يشعلون النار على حدودها الشرقية ويستعدون لإشعالها على الحدود الغربية.

وكونها عرضة لعدد التهديدات فهي قادرة على التصدي لها، عبر استجابة كلاسيكية، في حالة ما تعرضت إلى عدوان من قبل دولة أخرى، أو باستجابة لا تناظرية في حالة حدوث تهديد تخريبي متحرك يصعب تحديده. وفي الحالتين تتوفر الجزائر على وسائل عسكرية وقوة استباقية عملياتية تجعلها قادرة على الرد على كل تهديد مهما كان نوعه وطبيعته.

إنّ بلادنا، مستعدة لكل الاحتمالات، بما فيها الحرب الإلكترونية التي تتطلب أدوات حديثة، وإذا أرادت حماية حدودها الشرقية، الجنوبية والغربية، يجب أن تكون قوة يحسب لها ألف حساب على الصعيد الجهوي.

■ دخلت الجهة الغربية لحدودنا درجة عالية من التوتر بعد خرق المغرب لاتفاق وقف إطلاق النار مع البوليساريو، هل نحن اليوم أمام حزام أزمت يطقو الجزائر؟

■ الحدود الشرقية للجزائر معرضة لتهديدات أمنية خطيرة بسبب الحرب الأهلية في ليبيا. في الغرب يواصل المغرب استنزافاته للجزائر، بإشعاله النار في معبر الكركرات بالصحراء الغربية، مستغلي في إسقاط اتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع البوليساريو سنة 1991.

■ هناك عاملين حاسمين: الثروات المعدنية والمعارب الإستراتيجية، هما ما يجعلان من بلدنا منطقة معرضة لتهديدات أجنبية خطيرة للغاية، ودون أدنى شك فإن الجزائر بلد يمثل هدفاً انتقائياً بفعل المصالح التي يستظهرها على الصعيد الاستراتيجي، فهي تتوفر على هذين العاملين (الثروة الباطنية والموقع) اللذان يجعلان منها هدفاً مفضلاً، بالنظر إلى مكانها في قلب الضفة الجنوبية للمتوسط، مع حيازتها على موارد هامة من الغاز، وتقاسمها الحدود مع دول الساحل الغنية بالموارد الأولية والأراضي النادرة، التي تمثل أهمية تكنولوجية قصوى للشركات لإشغال النار.

على الحدود كل المؤشرات اشتعلت بالأحمر، مما يجعل قواتنا المسلحة في حالة تأهب قصوى. مقابل هذه التهديدات التي تترامن مرحلة جديدة ناجمة عن عولمة متوحشة وهدامة، استميتقت الجزائر هذه التحولات الخطيرة، منذ عقود، حيث قامت بعصنة قواتها المسلحة وأطلقت صناعة عسكرية رهيبة المستوى. تطعيمها الاستباقية في حالة نشوب الحرب.

صحيح أن الجزائر مطوقة بحزام تهديدات، ولكن ولا دولة أعلنت نية عدائية ضد بلادنا، القدرة حالياً على صد كل الهجمات التي ترصد الثغرات لضرب استراتيجاها. انهيار ليبيا كان يراد له أن يستمر في الجزائر مثل لعبة الدومينو، وإخلالها في سقوط حر. لقد فعلوا كل شيء من أجل تفجير الشارع وتسريع سقوط الدولة الجزائرية. لم ينتج هذا المخطط، بعدما أدرك الجزائريون أن الحراك

التدخلات الأجنبية، في إفريقيا أو في العالم العربي، لم تتوقف يوماً، وهي مستمرة بطرق وصيغ جديدة، وتتواطؤ الحكومات الهشة

المغرب، في الكركرات ذات رهان معروف، وهو توسيع التجارة المخدرات باتجاه ليبيا والساحل الإفريقي، وإضافة إلى ذلك يوكّد اقتراب القوات المغربية من الحدود الموريتانية النوايا التوسعية للمغرب عبر تمديد حدودها، فكان الدور قد جاء على الأراضي الموريتانية.

سوموه عنندا، وينبغي التذكير بأنه على مستوى الاتحاد الإفريقي، أغلق الملف نهائياً، فالجمهورية العربية الصحراوية، هي عضو مؤسس لهذه الهيئة، والمغرب عندما انضم لها يكون قد اعترف رسمياً بهذه الحقيقة، ما يجعله بلداً مُحْتَلًا، وذلك ما تؤكد قرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الأوروبية.

■ في ظرف أسبوعين، أوقفت الأجهزة الأمنية الجزائرية إرهابيين (2) ممن أطلق سراحهم من سجون مالي في إطار صفقة تحرير رهينة فرنسية... ما هي درجة خطورة تلك العملية على الجزائر؟

■ حسب معلومات من مصادر موثوقة، يكون الإرهابي إيداع أغ غالي (زعيم تحالف 4 تنظيمات إرهابية)، قد تفاوض مع منظمات غير حكومية فرنسية، ووسطاء مفوضين، تحدثوا باسم فرنسا من أجل تحرير الرهائن. وبعد مفاوضات أجرتها أطراف أجنبية ووسطاء ماليين، تم التوصل إلى اتفاق بتحرير الرهائن الأوروبيين الثلاثة رفقة السياسي المالي سوميلا سيبي، مقابل فدية مالية ضخمة زائد السجون

الإفراج عن مزيد من 200 إرهابي يقبعون في السجون المالية. في هذا الملف لم تتعاون السلطات المالية كما ينبغي مع نظيرتها الجزائرية، بالمقابل السلطات الفرنسية نفت دفع الفدية، فيما أكد صحفيون فرنسيون أن بلادهم ضخت للإرهابيين 6 ملايين يورو. بينما كشف صحافي موريتاني متخصص أن قيمة الصفقة أكبر من ذلك وناهزت 10 ملايين يورو. هذه المعلومة بثتها أيضاً الإذاعة الألمانية دوتشيه فيلي.

طبعاً، الجزائر أدانت بشدة هذه الصفقة خاصة بعد الإفراج عن مزيد من 200 إرهابي، واعتبرت أن هذه التصرفات غير مقبولة ومخالفة للقرارات الأممية، التي تجرم دفع الفدية للإرهابيين، وتقوض جهود مكافحة الإرهاب وتخفيف موارده المالية.

الجزائر التي حاربت لوحدها الإرهاب في سنوات التسعينات، كانت وراء إصدار اللائحة الأممية التي تجرم دفع الفدية للخاطفين سنة 2014. واتفاق مماثل، له آثار كارثية على الأمن الإقليمي، وسيكون له تداعيات إجرامية لا يمكن تخيلها على أوروبا وحتى الولايات المتحدة الأمريكية. وفي ملف الأموال المدفوعة

للتنظيمات الإرهابية، كشف تحقيق لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية سنة 2014، أن الحكومات الأوروبية وخاصة فرنسا، إسبانيا وسويسرا، الأكثر تسديداً للفدية لهذه التنظيمات، وحسب التحقيق، سددت فرنسا لوحدها 58.1 مليون يورو لتنظيم القاعدة الإرهابي ما بين 2008 و2014.

لقد أدى الاتفاق إلى الإفراج عن حوالي 206 إرهابي ينشطون في منطقة الساحل وعدد من هؤلاء الإرهابيين مطلوبين للعدالة الجزائرية، ومنهم من تم اقتيادهم إلى حدودنا الجنوبية، حيث تم تكليفهم بالمهمة الجديدة، وهي استئناف النشاط الإرهابي على التراب الجزائري. وقد تسّهل إرهابيين (2) إلى التراب الوطني وتم القبض عليهما بسرعة فائقة من قبل الجيش الوطني الشعبي، أحدهما قبض عليه بولاية تلمسان بعد رصد تحركاته بدقة، وأدليا بمعلومات في غاية الخطورة.

ومن الموكّد أن هؤلاء الإرهابيين تم إرسالهم إلى التراب الجزائري من أجل إعادة بعث الأنشطة الإرهابية، بدعم من أطراف أجنبية ضببطت متلبسة بتمويل الإرهاب. وبالعودة إلى صفة إطلاق سراح الناشطة الفرنسية ومرافقتها والسياسي المالي سوميلا سيبي، يتبين أن خطوط الاتصال لم تنقطع بين المنظمات الإرهابية الناشطة في الساحل بين بعض الدول الأجنبية، مثلما كان عليه الحال دائماً في ليبيا، سوريا، العراق مالي، نيجيريا ووركينا فاسو.

أن جوهر المشكل بين الشمال والجنوب في هذه البلاد يتعلق أساساً بسوء الحكامة وغياب التوزيع العادل لعائدات البترول، هذا هو السبب الحقيقي. أما النزاعات العرقية فكانت موجودة لكنها لم تشكل حافزاً حقيقياً للانفصال. لقد عرفت التدخلات الخارجية الغربية، المشاكل الإثنية والعرقية بين شمال وجنوب السودان، بهدف إضعاف الدولة المركزية وتدميرها. هذا المخطط حاولوا تكراره في الجزائر وتدبيرها في مناطق معروفة (الشمال والجنوب) من البلاد.

وما سمي بحركة أبناء الجنوب الإرهابية، رعتها خلية أجنبية كانت متمركزة في إحدى دول الساحل. هذه المخططات فشلت بفضل قوة تكراره في الجزائر وتدبيرها في مناطق معروفة (الشمال والجنوب) من البلاد.

■ إن الأزمة التي تسبب فيها المغرب، في الكركرات ذات رهان معروف، وهو توسيع تجارة المخدرات باتجاه ليبيا والساحل الإفريقي

تحوّل الجزائر على وسائل عسكرية وقوة استخباراتية عملياتية تجعلها قادرة على الرد على كل تهديد مهما كان نوعه وطبيعته



لقد بات الأمين العام الأممي قايماً تحت سيطرة الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن، ومهمته الأساسية هي تنفيذ خارطة الطريق التي يرسمونها، وليس تنفيذ مسار السلم الأممي. إن نظام مجلس الأمن القائم على فيتو أعضائه الدائمين، حيث هذه المؤسسة الاستراتيجية التي تعنى بالأمن والسلم، وهي الآن تدبر حالات اللامأمن في مختلف مناطق العالم، قرارته يتم إعداده والمصادقة عليها الاتحاد الأوروبي سن تدابير قاسية من أجل غلق حدوده الخارجية بينما تدخل في المقابل في ليبيا والنيجر ومالي من أجل جعل الفضاء الحر لتفشل الأشخاص في مجموعة دول غرب إفريقيا (الإيكواس) ممراً للهجرة باتجاه الجزائر.

وبلادنا ليست ضمن فضاء التنقل الحر للأشخاص لهذه المجموعة، ولذا قررت ترحيل المهاجرين غير الشرعيين الوافدين نحو الدول التي اتخذوها كمعبر لبلوغ أراضيها، على غرار النيجر ومالي، اللذان يشكلان المركز الأهم للمهاجرين باتجاهها.

وينبغي الإشارة إلى أن الجزائر – تستقبل المهاجرين أكثر مما تستقبل 27 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، ولهذه ينبغي على السلطات تشديد مكافحة الهجرة غير الشرعية، وعليها أن تتابع عن كثب تطور هذه الظاهرة، من أجل إبقائها في مستوى مقبول كي لا تخرج عن السيطرة ولا تدخل في مواجهة مع الأمن.

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

■ عرفت أصناف الهجرة باتجاه الجزائر تطوراً ملحوظاً ومقلداً في الوقت ذاته، نحن لسنا أمام هجرة كثيفة كثيفة لسكان دول الساحل باتجاه الجزائر، ما هو الوجه الخفي لهذه الظاهرة؟

المتحاملون على الإسلام والعربية

صنيعة استعمارية أم إيديولوجيا..؟

أحد الزملاء والأصدقاء الأعزاء، نشر بحسابه ضمن شبكات التواصل الاجتماعي، صور الثلاثي الفائز بأعلى معدلات بكالوريا 2020، وكانت صوراً جميلة تبعث على الفخر والأمل بمستقبل زاهر بحول الله. من ضمن ملاحظات الزميل، أن الثلاثي الفائز هذا العام (وكل عام) يبدو حسن التربية والأخلاق ويتحدث بلغة عربية سليمة، مواظب على قراءة القرآن وأداء فريضة الصلاة، مظهره عادي ولباسه محتشم غير ممزق وغير فاضح، وأبعد ما يكون عن صرخات المودة والتحليقات الشيطانية التي تثير جنون الإنسان العاقل حين يراها..

عبد الله بشيم

وثمن الزميل من جهة ثانية ثناء الثلاثي الذهبي، على وسائل التواصل الاجتماعي التي سهّلت عليه مهام البحث والاطلاع على سبل التحصيل الحديثة عبر مختلف دول العالم. في محيطنا العائلي، كنّا نرى ونسمع دائما أن أحسن المعدلات ينالها حسن الخلق والسلوك، وخاصة أولئك الذين يحفظون أجزاء من القرآن الكريم ويهتمون بالرياضة والأدب والأنشطة الثقافية المفيدة..

وقبل أيام استضافت إحدى قنوات التلفزيون الأستاذة (الدالية) متخصصة في علوم التربية والتكوين. وصراحة بدا لي من شكلها وبداية حديثها، الذي تشبه نبراته حديث الخواجات في مصر، أن أطروحاتها تشبه أطروحات الوزيرة السابقة بن غبريط ومثيلاتها، لكنها فاجأتني عندما بدأت بلوم المسؤولين السابقين على التربية لعدم اهتمامهم بتحفيظ الأطفال، ما قبل المدرسة، القرآن الكريم والشعر الفصيح. وتأسفت لتخليها عن ابن المقفع وحكايات «كليلة ودمنة» الجميلة..

وما زادني اقتناعا، أنها ربطت كلامها بالتوجيهات العلمية الحديثة، التي تنص على ضرورة تقوية وتكثيف ثقافة للطفل، أو كما قالت بالتدقيق (ضرورة إعطائه ثقافة قوية ومكتفة)، خاصة القصة والشعر والألوان الأدبية الأخرى، لأنها توسع مدارك الطفل وتعوده على الحفظ والاستيعاب، قائلة: «ينبغي أن يقرأ الطفل يوميا قصة واحدة على الأقل ويسمع «محاكية» أو حكاية ويتعلم خمس مفردات جديدة..»، مؤكدة من جانب آخر أن الطفل لا ينبغي أن يجلس بين جدران البيت والمدرسة، بل أن محيطه المريح والمناسب هو الفضاء المفتوح..

علموه القرآن لن يتطرف ولن يتخلف

إشهار

دكرني كلام الأستاذة بتلك الأجواء التربوية والثقافية التي كانت سائدة في السبعينات، عندما كان تلميذ المتوسط والثاني (زيادة على حفظه أجزاء من القرآن الكريم)، يحفظ عشرات القصائد ويشارك أسبوعيا في مسابقات شعرية ينظمها التلاميذ بينهم في مواضع الغزل وحب الوطن والدين والحكمة، إضافة إلى الأنشودة والمسرح والموسيقى والرسم.. وأشارت الأستاذة المتخصصة، في نهاية حديثها، إلى أن هذه الخلاصات التي تحدثت عنها، تضمنتها وثيقة «الأهداف العلمية العالمية للتربية»، التي أعلنت عنها تسع دول، منها روسيا ودول أوروبية بداية الألفية الثالثة، وهي أهداف علمية ثابتة ليست محل مساومة سياسية ولا «إصلاح»..

هذه المناهج وهذه الحقائق عاشها جيلنا ويعرف أبعادها. وسواء كان الدافع لذلك خلقي أم تربوي أم علمي، فإن النتائج الجيدة كانت ملحوظة في مستوى الإطارات التي تخرجت من المدرسة الجزائرية سنوات السبعينات والثمانينات، حيث كان الصحافي والطبيب والمهندس الجزائري مطلوبا في فرنسا وبلدان الخليج وغيرها، ومبجلا على غيره من الجنسيات...

والحمد لله أن جاء التأكيد من علميين متخصصين، بما يفيد أن حفظ القرآن والحديث النبوي والشعر وألوان الآداب العربية وغير العربية، يُنبّي عقل التلميذ ويُكسبه قدرة على الاستيعاب ولا يجعله متخلفا متحجرا متطرفا، كما يزعم البعض منهم...

بل يمكن أن نسمح لأنفسنا التأكيد على حقيقة علمية أخرى، وهي أن الذي يتربى منذ الصغر على حفظ القرآن وتعاليم الإسلام السمحة، لا يمكن أن تجرّفه تيارات التغريب المتطرفة ولا الجماعات الإسلامية التكفيرية، لأنه متشبع ومدرك لتعاليم دينه الحقيقية، ولا يصدق كل ما يقال له هكذا، وحتى وإن وقع في بعض الغلط لسبب أو لآخر،

سرعان ما يستدرك الأمر ويعود إلى جادة الصواب. حينما يتحرر من تلك الأوساط والأجواء التي تحاصره..

وقفنا على هذه الحقيقة مع بروز التيارات الدينية المتطرفة نهاية الثمانينات، حيث ضُمَّت في أغلبها عناصر لم تنشأ على تعاليم الدين والثقافة الإسلامية والعالمية الراقية، أو عناصر تعيش وضعا اجتماعيا صعبا يبعث على الإحباط والقنوط، فكانت هذه الجماعات بالنسبة لها فرصة لإثبات شيء ما على المستوى الشخصي، وفرصة كذلك للانتقام من الوضع الاجتماعي الذي لم يرافق بها..

..إذا أنت متطرف

ومع الأسف فإن مسؤولين، عن جهل أو لحاجة في نفس يعقوب، اعتمدوا مبدأ الإقصاء السياسي وتعمّدوا «محاربة» التطرف بالتطرف، فاعتبر كل مواظب على الصلاة، مساندا للإرهاب أو على الأقل لا يؤمن جانبه، وهو من «المجتمع غير المفيد».

وكل من ينطق كلمة بالفرنسية ويتفاخر بسبب الدين علنا ويُدمن الكحول والتعري والتقليد الأعمى، اعتُبر تقدما علمانيا، بل هو وطني من «المجتمع المفيد».

وانسحب هذا الحكم الخاطئ والمهلك على محتوى التربية والإعلام والثقافة، حيث حذفت أو قلّص حجم بعض المواد المرتبطة بالانتماء الحضاري، ومنعت صحف من الصدور وعلقت أخرى، لأنها لا تعادي الدين أو ذات محتوى ثقافي ورؤية سياسية مختلفة.. وشجّعت نقيضتها من صحف الإقصاء والتغريب، في الوقت الذي كان ينبغي الإبقاء على الأولى لأنها تملك القدرة للرد على مزاعم المتطرفين ومقارعتهم بالحجة، ودعوة الثانية لعدم اعتماد خطاب تغريبي لائكي إقصائي متطرف مستفز ومؤجّج وجارح.. والنتيجة أن دفعت البلاد ما دفعت من ثمن

باهظ، ومازلنا إلى اليوم لم نخرج من النفق الذي أدخلونا فيه..

ومع الأسف فإن العداء للإسلام والعربية غالبا ما تلازمه مداهنة وملاطفة للاستعمار ولغته، بل إنه غالبا ما يستشهد بهما عندما يتحدث هؤلاء عن التقدم والعصرية والديمقراطية.. ومثل هذه الطروحات سبق للشعب الجزائري أن عرفها حينما شُنّ الاستعمار الفرنسي هجماته العنيفة على الإسلام واللغة العربية، محاولا القضاء عليهما أو تسفييهما وإفراغهما من محتواهما الحضاري، باعترابهما ركيزتين أساسيتين للشخصية الجزائرية، وباعترابهما عنوانا للتميز بين فرنسا والجزائر. ولذلك فالمتحاملين على الإسلام والعربية في الجزائر والمغرب وتونس، إنما يتحاملون عليهما باعترابهما هوية وانتماء حضاريا وليس موقفنا إيديولوجيا على غرار المذاهب المادية الشيوعية منها والعلمانية، فهم لا يزعمهم إسلام الطريقة والرقية والشعوذة ولا الزوايا (ليس كلهم) التي قبلت الاستعمار وتعاملت معه، وهم لا يعادون لا المسيحية ولا حتى الطقوس والسلوكات المتخلفة والبدائية الأخرى، بل إن هؤلاء لا يتوانون في التخلي عن شيء اسمه الجزائر مقابل القضاء على العربية والإسلام فيها، ولا يجدون حرجا في الاندماج مع المجتمع الفرنسي، الذي سيلفّضهم في النهاية، مهما حاولوا التزلف والذويان فيه.

إنّ المذهب المادي وتفرعاته العلمانية قد يتعارض، افتراضا، مع الدين والغيبيات والخلقيات، وليس اللغة وإلا لاستبدل لينين اللغة الروسية، لغة القياصرة والإقطاع، بلغة أخرى.

ومن هنا جاز الاعتقاد أن معاداة الإسلام والعربية اليوم هو صنيعة فرنسية استعمارية وثبعية، قبل أي شيء آخر..

إن معالجة تعقيدات الواقع وملايسات الموروث الحضاري، ينبغي أن تكون ضمن إطار علمي وفكري بحث، والحوار والنقاش المتخصص كفيل

بتحقيق الراحة النفسية والتكافل الاجتماعي، وتحرير قدرات الفرد المرتهنة بظروف وواقع متأزم وغامض.. أما محاولة إسقاط قناعة ذاتية إيديولوجية على المجموعة بالقوة أو بالتضليل، فسيعرض المجهود التربوي والتنموي لهزات متتالية، وسيحدث خللا وانقطاعا في مسار التنمية، يعيدانه إلى نقطة البداية.

نتمنى أن تكون «الجزائر الجديدة» تحت رئاسة السيد تبون، قد تجاوزت هذه الاختلالات وأسقطت من قاموسها مصطلحات الإقصاء والتهميش والإبعاد، وبالأخص حماية منظومة التربية والتكوين من عقد البعض وتطرفهم وجهلهم للدين أو استغلاله للأغراض السياسية، وكذلك الشأن بالنسبة للذين يتحسسون من الحديث عن الانتماء الحضاري إلى درجة معاداة الإسلام والعربية جهرا وابتداع «وطنية» جديدة.. تماما كـ «الإسلام» و«الوطنيات»، التي عادت الحركة الوطنية المنادية للاستقلال ولم تعاد الاستعمار، إلى أن جاء سيل الثورة فجرف (..) وبقي ما ينفع الوطن.

إنّ الإسلام والعربية والأمازيغية، معالم ثابتة في تاريخنا وقيم مغروسة في قلوبنا وعقولنا، ولا يمكن أن تكون عائقا أمام تطور الجزائريين وتقدّمهم، مثلما لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تقتلها لا رياح التغريب ولا بقايا الاستعمار، التي تتخذ من مثل هذه القضايا وسيلة لتفتيت المجتمع وتأجيج الصراع فيه.

كما أن الديمقراطية والحرية والعدالة، هي مناهجنا كجزائريين نعيش عصرنا، ولا يمكن أن نتخلى عنه لأنه السبيل الوحيد، الذي سارت عليه الشعوب المتطورة وحقّقت الرخاء والرفاهية.

كيف تفاقم الصراع في إقليم تيغراي وما مستقبله؟

إثيوبيا.. من وسيط للسلام إلى دولة مأزومة

بدأت الأزمة في إثيوبيا بعد أن تثبتت سلطات إقليم تيغراي إطلاق صواريخ استهدفت مطار عاصمة إريتريا المجاورة، في هجوم عزّز المخاوف من اندلاع نزاع واسع النطاق في منطقة القرن الإفريقي. تحولت عاصمة الاتحاد الإفريقي من دولة راعية للسلام إلى دولة حرب في ظل مؤشرات على استمرار النزاع الدائر، ومن غير المستبعد وصول تداعياته للعالم وليس إفريقيا فقط، بعد تحذيرات الأمم المتحدة المتزايدة، ودعوات المجتمع الدولي لوقف النزاع.

جلال بوطي

تعود جذور الصدام بين إثيوبيا بين الحكومة الفيدرالية والحزب الحاكم في منطقة تيغراي الشمالية، حسب تقرير لمجلة «إفريقيا انتلجنس» الناطقة بالفرنسية، إلى احتجاجات الشارع التي أطاحت بالحكومة السابقة التي كانت تهيمن عليها «جبهة تحرير شعب تيغراي» في عام 2018. ورغم أنَّ التيفغراي يشكلون 6 بالمائة فقط من سكان إثيوبيا، فقد هيمنوا على مقاليد السياسة الوطنية بالبلاد لما يقرب من ثلاثة عقود وحتى اندلاع الاحتجاجات. وكل ذلك تغير عندما أصبح أبيي أحمد رئيساً للوزراء في أبريل 2018، وهو أول رئيس حكومة من عرقية أورو، الأكبر في البلاد. وفقد التيفغراي مناصب وزارية وبعض المناصب العسكرية العليا.

نوبل للسلام وتساعد الخلافات

وشكت عرقيات الأورو والأهمرة، ثاني أكبر مجموعة عرقية في إثيوبيا، بالإضافة إلى مجموعات أخرى من التهميش. وخلال الأشهر الأخيرة، اندلعت أعمال عنف عرقية ودعوات لمزيد من الحكم الذاتي في عدة أجزاء من البلاد. وحاز أبيي جائزة نوبل للسلام في أكتوبر 2019 لدوره في إحلال السلام مع إريتريا، وإنهاء حالة الجمود المبررة التي تعود إلى حرب حدودية من 1998 إلى 2000. ولكن الأمور كانت أقل هدوءاً على الصعيد الداخلي.

فبعد أسابيع من فوزه بجائزة نوبل، رفضت جبهة تحرير شعب تيغراي الانضمام إلى الحزب الحاكم الجديد لأبيي، متذمرة مما اعتبرته تهميشاً واستهدافاً غير عادل عبر تحقيقات في شأن الفساد.

وعاد قادة جبهة تحرير شعب تيغراي إلى منطقتهم، ليتهمم أبيي بمحاولة زعزعة استقرار البلاد. وقرّرت الحكومة المركزية تأجيل الانتخابات التي كان مقرراً إجراؤها في أوت 2020 على خلفية فيروس كورونا رغم احتجاجات المعارضة، بدون تحديد موعد جديد. وقرّر إقليم تيغراي تحدي سلطات أبيي من خلال المضي في إجراء الانتخابات الخاصة به في 9 سبتمبر. وصنّفت أديس أبابا حكومة تيغراي بأنها غير قانونية، بينما لم يعد قادة تيغراي بدورهم يعترفون بإدارة أبيي.

قرّرت الحكومة تقليص الأموال الفدرالية المخصصة للمنطقة، وهو ما اعتبرته «جبهة تحرير شعب تيغراي» بمثابة «عمل حربي». وفي 4 نوفمبر، أمر أبيي ببدء عسكري على هجوم ميمت على معسكرات الجيش الفدرالي في تيغراي. ونفت جبهة تحرير شعب تيغراي مسؤوليتها، وقالت إن الهجوم المزعم ذريعة لشنّ «غزو». وبعد ذلك بيومين، ومع اشتداد القتال، أقال أبيي قائد الجيش الذي ينتمي كبار قاداته إلى العديد من قبائل التيفغراي. وفي 9 نوفمبر، شنت إثيوبيا غارات جوية على تيغراي وقال أبيي إن العملية ستنتهي «قريباً» وإن خصومه سيخسرون «لا محالة». وأدى اشتداد القتال إلى فرار الآلاف

إلى السودان المجاور، فيما طالبت الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي بإنهاء القتال.

تزايد أعداد النازحين

في 12 نوفمبر الجاري، قالت منظمة العفو الدولية إن العديد من المدنيين قُتلوا في مذبحة يقول شهود إن قوات داعمة لحكومة تيغراي نفذتها. لكنّ جبهة تحرير شعب تيغراي نفت تورطها.

وفي اليوم التالي، دعت الأمم المتحدة إلى فتح تحقيق في «جرائم الحرب» في المنطقة. وأطلقت جبهة تحرير شعب تيغراي «صواريخ» على مطارين قيل إن الجيش الإثيوبي يستخدمهما في ولاية أهمرة المجاورة. وهذدت الجبهة بشن هجمات صاروخية على أسمره عاصمة إريتريا المجاورة. وفي وقت لاحق تعرّضت المنطقة المحيطة بمطار أسمره لعدة ضربات صاروخية، ما أثار مخاوف من اندلاع صراع إقليمي واسع. وأقرّ رئيس إقليم تيغراي دبرتسيون غير ميكائيل باستهداف المطار، وقال إن «القوات الإثيوبية تستخدم كذلك مطار أسمره» في عملياتها العسكرية ضد منطقتهم، ما يجعل المطار «هدفاً مشروعاً» وفق تعبيره.

تداعيات النزاع على الدول العربية المجاورة

تخشى دول القرن الإفريقي المجاورة لإثيوبيا ودول عربية، تربطها بالجارة الإفريقية مصالح واتفاقات، من استمرار الصراع لفترة أطول أو اتساع نطاقه لخارج حدود إثيوبيا وإقليم تيغراي. وهو ما يهدّد بعض البلدان على غرار مصر والسودان.

الأزمة تهدّد السودان

أعلنت منظمة العفو الدولية - حسب بيان نشر على موقعها الرسمي - مقتل عشرات المدنيين فيما وصفته بـ «مذبحة»، نسبها شهود إلى قوات تدعم جبهة التحرير في إقليم تيغراي. كما حذرت الأمم المتحدة من أن وكالات الإغاثة العاملة في

الإقليم «غير قادرة على إعادة ملء مخازنها من المواد الغذائية والصحية وإمدادات الطوارئ الأخرى لعدم القدرة على الوصول إلى المنطقة». ودفع الوضع بأكثر من 20 ألف لاجئ إثيوبي حتى الآن لاجتياز الحدود نحو السودان، والتي أعلنت من جانبها عن فتح مخيم «أم راكوبة» بولاية القضارف السودانية لاستقبال الإثيوبيين الهاربين، وفقاً لوكالة الأنباء السودانية الرسمية. ولفنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى أنها تتوقع ارتفاع أعداد اللاجئين إلى السودان، والتي تقدرهم حتى الآن بـ 25 ألف إثيوبي، إلا أن البعد الإنساني للأزمة المتمثل في نزوح الآلاف إلى السودان وأعباء استقبالهم لن يكون الأثر الوحيد الذي ستعاني منه الدول العربية المجاورة لإثيوبيا في حالة استمرار النزاع لمدة أطول.

وصرّح مسؤولون حكوميون في أوغندا، عشية لقاء جمع الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني وزير الخارجية الإثيوبي، بأن الرئيس الأوغندي سيلتقي ممثلين عن كل من الحكومة الإثيوبية وجبهة تحرير إقليم تيغراي لبدء الوساطة بينهما. لكن إثيوبيا وتيفغراي بنفيان المشاركة في أي حوار، ووصفت خليفة الأزمة بالحكومة الإثيوبية المعلومات حول المشاركة في وساطة بأوغندا مع جبهة تحرير تيغراي بأنها «كاذبة».

ويرى متابعون أن استمرار الصراع ليس في صالح مصر، التي تخوض مفاوضات شاقة مع إثيوبيا بشأن سد النهضة، فضلاً عما يشكله الصراع من «تهديد أمني على استثمارات الإمارات والسعودية والقطر» في إثيوبيا. وتشير التقارير الإعلامية المحلية إن «انشغال الحكومة الإثيوبية بالصراع في تيغراي يؤدي لتجميد مباحثات سد النهضة الحرجة بسبب عنصر الوقت قبل البدء بعملية الملء الثانية للسد في شهر جويلية القادم».

مستقبل النزاع ومساعي الحل

مع سعي المجتمع الدولي لتهذئة الوضع في إقليم تيغراي نفت إثيوبيا إجراء محادثات وشبكة حول الصراع المتنامي في الإقليم الشمالي، بعد ساعات فقط من اختيار ثلاثة رؤساء أقالمة سابقين للمساعدة في التوسط في الأزمة المستمرة

منذ أسبوعين. وذكر أبي أحمد أنه سيلتقي المبعوثين الثلاثة الذين عينهم الاتحاد الإفريقي، لكن مكتبته نفى أي خطوة من جانب الأخير للتوسط في صراع دائر بين الحكومة الاتحادية ومنطقة تيغراي شمال البلاد.

رفض وساطة الاتحاد الإفريقي

عين الاتحاد الإفريقي ثلاث رؤساء دول سابقين كمبعوثين. غير أن مكتب رئيس الوزراء قال في 21 نوفمبر الجاري إن الأنباء عن أن المبعوثين قادمين لبلاده للتوسط بين حكومته والمنطقة الشمالية «كاذبة». وقال رئيس جنوب أفريقيا ورئيس الدورة الحالية للاتحاد الإفريقي سيريل رامافوزا بعد اجتماع مع رئيسة إثيوبيا سيلي-ورك زودي «المهمة الرئيسية للمبعوثين هي إشراك كل أطراف الصراع في إنهاء الأعمال العدائية وخلق ظروف من أجل حوار وطني شامل لحل كل القضايا التي أدت إلى الصراع واستعادة السلام والاستقرار إلى إثيوبيا».

من جهتها قالت الحكومة الإثيوبية إن قواتها سيطرت على بلدة أخرى هي أديجرات أثناء تقدمها نحو عاصمة إقليم تيغراي حيث تسعى للإطاحة بقوات المتمردين. وتقع أديجرات على بعد 116 كيلومترا شمالي ميكيلي عاصمة الإقليم. ولم يصدر حتى الآن رد من متمردى الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، ويصعب التحقق من تأكيدات جميع الأطراف لتعطل خطوط الهاتف والإنترنت منذ بداية الصراع في الرابع من نوفمبر الجاري.

تعقيدات المشهد

تعقيدات المشهد في منطقة القرن الإفريقي ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة سوف تجعل وجود دولة فاشلة بحجم إثيوبيا أمراً لا يمكن تحمل تبعاته إقليمياً ودولياً، كما أن القبول بانفصال دولة أخرى يكاد يكون مستحيلاً في ظل منظومة العلاقات الإفريقية البينية السائدة.

يبدو أن رئيس الوزراء «أبي أحمد» يحاول المغامرة بالقضاء على النزاع لصالحه، إذ يرى أن



الفرصة سانحة في ظل انكفاء الولايات المتحدة على نفسها لتقرر من يخلف الرئيس ترامب، وهو ما يجعل القيادة الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم» بدون توجيه واضح من واشنطن حول كيفية الرد على التوتر المتصاعد في القرن الإفريقي. إن تصعيد النزاع العسكري في تيغراي سيهدد في كل الأحوال جهود ترسيخ عملية السلام الإثيوبية الإريتريّة، ويزيد من معاناة النازحين واللاجئين الذين يعتمدون على المساعدات الإنسانية الدولية، وربما يدعو كذلك قوى خارجية أخرى إلى التدخل بما يعقد بصورة أكبر من ديناميات المشهد العام في إثيوبيا والقرن الإفريقي.

أرقام وحقائق

- 4 نوفمبر 2020 شن رئيس الوزراء الإثيوبي هجوماً عسكرياً في إقليم تيغراي الشمالي.
- أكثر من 27 ألف إثيوبي فرّوا من تيغراي بعد العملية العسكرية التي أعلنتها أبيي أحمد في الإقليم المنشق.
- 16 نوفمبر 2020 حكومة رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد تعلن سيطرة قواتها على بلدة أخرى في إقليم تيغراي بشمال البلاد.
- 17 نوفمبر 2020 أعلنت الأمم المتحدة أن النزاع «أزمة إنسانية واسعة النطاق».
- سكان إثيوبيا يفوق عددهم 100 مليون نسمة، يمثلون عشرات الجماعات العرقية.
- التيفغراي يمثلون 6 بالمائة من أئتلاف «الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية» الحاكم الذي أمسك بزمام السلطة في 1991.
- أبريل 2018 انتخب أبي أحمد رئيساً للوزراء وهو أول رئيس حكومة من عرقية أورو، الأكبر في البلاد.
- أكتوبر 2019 حاز أبيي جائزة نوبل للسلام.
- 600 ألف شخص يعتمدون على المساعدات الغذائية قبل اشتعال الصراع.

الهادفة إلى تطهير مؤسسات الدولة الفدرالية من أعضاء الائتلاف الحاكم السابق، وهي الجبهة الديمقراطية الثورية التي كان يقودها ضباط ومسؤولون ينحدر أكثرهم من إقليم تيغراي، فضلاً عن فقدان الثقة المتبادل، ليتحول الصراع السياسي إلى عسكري.

وأشار كروش إلى أنَّ في إثيوبيا نحو 80 مجموعة عرقية، و100 لغة، وإذا استمرت الحرب واتسع نطاقها فإن التأثير سيكون كبيراً، وسط مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بوقف فوري للتصعيد في إثيوبيا معرباً عن قلقه العميق لما يجري في البلد.

وتوقعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لجوء 200 ألف شخص إلى السودان من إثيوبيا، خلال الأشهر الست المقبلة، جراء الاشتباكات المسلحة في إقليم تيغراي، يأتي هذا في الوقت الذي إعلان فيه رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا الذي يتولى حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الإفريقي، أن الاتحاد عين 3 رؤساء سابقين كمبعوثين خاصين إلى إثيوبيا ويتعلق الأمر بـ يواكيم تشيسانو الرئيس السابق لموزمبيق، وإلين جونسون سيرليف رئيسة ليبيريا السابقة، وكغاليما موتلانثي الرئيس السابق لجنوب إفريقيا لمحاولة الوساطة بين الأطراف المتصارعة وتهيئة الظروف لحوار وطني مفتوح، لحل القضية دون تحديد جدول زمني.



الرئيس أبي أحمد إلى السلطة، رغم ما أظهره من اهتمام بتسوية الخلافات ودفع النهضة إلى الأمام، غير أن ذلك لم يشفع له أمام التيفغراي الذين رفضوا فكرة التمديد للبرلمان وعدم إجراء الانتخابات بموعدها المقرر شهر أوت الفارط، واعتبروا أن أبي أحمد بات فاقداً للشرعية، ما فجّر خلافات متراكمة، من أبرزها تطبيق أبي أحمد سلسلة من الإجراءات

الخبير الأمني أحمد كروش لـ «الشعب ويكندا»:

تجنّب إثيوبيا للحرب الأهلية يمرُّ بتغليب المصلحة الوطنية

أكد الخبير الأمني أحمد كروش، أن حل النزاع القائم بين الحكومة المركزية في إثيوبيا وإقليم تيغراي الشمالي يكمن في تحلي الطرفين بالشرعية الوطنية والدولية، مع تحديد موعد للانتخابات في أقرب الأجل حفاظاً على وحدة التراب الإثيوبي المهدد بحرب أهلية في أية لحظة وبالشّرخ الممكن حصوله على المستوى الإقليم التسعة التي تشكل إثيوبيا، مع استمرار هذا النزاع الذي قد يعرف تبعات خطيرة على دول الجوار، مع التواجد المكثف للقواعد الأجنبية في المنطقة في صورة القاعدة العسكرية في جيبوتي، إلى جانب النزاعات القائمة في الوقت الراهن على غرار أزمة سد النهضة بين السودان ومصر.

عزيز - ب

للقواعد الأجنبية في المنطقة في صورة القاعدة العسكرية الموجودة في جيبوتي، إلى جانب النزاعات الموجودة والقريبة من إثيوبيا، على غرار النزاع المصري السوداني بسبب سد النهضة، مشيراً إلى أن كل هذه المعطيات من شأنها أن تأزم الوضع في القارة السمراء، والتي عانت الكثير من الويلات طيلة السنوات الفارطة، داعياً الأطراف المتنازعة الاحتكام إلى الشرعية الوطنية والدولية.

وأوضح المراقب الدولي السابق في بعثة الأمم المتحدة، أن الممارك الجارية بين السلطة الفدرالية في إثيوبيا وإقليم تيغراي شمال البلاد قديمة، وعادت إلى السطح بعد مجيء

قال أحمد كروش في اتصال مع «الشعب ويكندا»، أن إمكانية حل النزاع القائم حالياً بين الحكومة المركزية في إثيوبيا وإقليم تيغراي الشمالي من دون اتفاق كل الأطراف من الصعب أن ينجح، داعياً الأطراف للجلوس إلى طاولة واحدة والاتفاق على النقاط الجوهرية، بما فيها تحديد موعد للانتخابات في أقرب وقت مع تغليب المصلحة الوطنية وحفاظ على الوحدة الترابية لإثيوبيا التي أصبحت مهددة أكثر من أي وقت مضى بسبب هذا النزاع، الذي من شأنه أن يتحول إلى حرب أهلية قد يكون لها انعكاسات خطيرة على دول الجوار في ظل التواجد المكثف

مهمة شباب بلوزداد في الدفاع عن لقبه لن تكون سهلة

الموسم الكروي 2020 - 2021 ينطلق وسط إجراءات صحية صارمة

«أبناء العقبة» أمام مهمة الدفاع عن لقبهم

يسعى فريق شباب بلوزداد للدفاع عن لقبه في الموسم الجديد، وهو الذي صنع الحدث بعد أن منحت الاتحادية له لقب البطولة في الموسم المنقضي باعتباره صاحب الصدارة، وهو الأمر الذي لم يعجب الكثير من الأندية التي رأت أن هذا اللقب لا يمتلك الكثير من المصداقية بسبب تبقي ثمان مباريات كاملة كان يمكن أن تحدث فيها الكثير من الأمور لو استمرت البطولة.

قامت إدارة الفريق بتدعيم التشكيلة بمجموعة مميزة من العناصر لمنح الإضافة مع الاحتفاظ بالجهاز الفني بقيادة الفرنسي فرانك دوما، الذي يسعى هو الآخر إلى وضع بصمته على الفريق خلال الموسم الجديد وقيادته إلى الحفاظ على اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي من خلال الفوز بأكبر عدد من المباريات.

انطلاقة الفريق في رحلة الدفاع عن لقبه ستكون من عين مليلة أمام الجمعية المحلية، وهي المباراة التي تبدو في متناول زملاء العائد دراوي بسبب المشاكل العديدة التي عانى منها الفريق المحلي بسبب الأزمة المالية، إلا أن واقع الميدان قد يكون له رأي آخر بحكم أن الشباب أصبح مستهدفا من طرف كل الفرق لأنه حامل لقب البطولة.

تحقيق الفوز في عين مليلة هي أفضل انطلاقة لبطل الموسم الماضي، حيث سيتم الفوز بثقة كبيرة للاعبين الذين يسعون لإثبات جدارتهم وأحقيتهم بالتتويج باللقب لكن الأمور لن تكون بالسهولة المتوقعة، وهو ما سيزيد من عامل التشويق والإثارة خلال الفترة المقبلة بالنظر إلى رغبة كل الفرق في تحقيق الانتصارات.

«العميد»، «أبناء سوسطارة»، الوفاق و«الكناري» لرفع التحدي

مهمة شباب بلوزداد في الدفاع عن لقبه لن تكون سهلة بالنظر إلى رغبة العديد من الفرق في رفع التحدي والمنافسة على اللقب، حيث تمتلك المؤهلات والإمكانات اللازمة لقول كلمتها هذا الموسم ومحاولة إنهاء البطولة في الريادة، وهو ما يجعلنا أمام موسم استثنائي بكل المقاييس.

يدخل فريق اتحاد العاصمة البطولة من بوابة وفاق سطيف في مباراة كبيرة ومثيرة رغم المشاكل التي يعاني منها الاتحاد بعد الخسارة في نهائي الكأس الممتازة أمام شباب بلوزداد، وما تبعه من قرارات مهمة أبرزها إقالة المدرب الفرنسي سيكولين، وهو ما يجعل الفريق مطالبا بالفوز لتجاوز هذه الأزمة حيث تدعم الفريق بمجموعة مميزة من اللاعبين في انتظار معرفة رد فعلهم على الهزيمة من شباب بلوزداد أمام وفاق سطيف.

حافظ وفاق سطيف على استقرار التشكيلة والجهاز الفني، وبقيت أبرز العناصر التي صنعت أفراح الفريق خلال الموسم الماضي ما عدا الموهبة الصاعدة إسحاق بوصوف الذي حقق حلمه بالإحتراف في أوروبا، إلا أن رحيل اللاعب المذكور لن يؤثر على الفريق في ظل تواجد مجموعة مميزة من اللاعبين ومدرب استطاع ترك بصمته في الفريق.

من جهة أخرى، يحلم أنصار مولودية الجزائر كل موسم بمعانقة لقب البطولة، الذي غاب عن خزائن الفريق لفترة طويلة وتمر المواسم وتشابه النتائج، إلا أن الموسم الجديد قد يكون مختلفا بسبب تواجد مجموعة جيدة من اللاعبين، كما أن الإدارة قامت بتدعيم التشكيلة بعناصر قادرة على منح الإضافة.

كان فريق شبيبة القبائل أكثر من احتج على قرار الاتحادية بمنح لقب البطولة لشباب بلوزداد، وعليه الآن إلا البرهنة أنه قادر على رفع التحدي والمنافسة على لقب البطولة، وتتواجد عدة عوامل في صالح الفريق منها أنه أول من انطلق في التحضيرات، ويملك الأفضلية في هذا الأمر مقارنة بأندية أخرى، في انتظار ما ستنشر عنه مواجهات الفريق في البطولة.



يبدو أمرا صعبا للغاية لكننا سنبدل قصارى جهودنا من أجل النجاح في هذه المهمة.

الأنصار... الغائب الأكبر

تعرف مباريات البطولة في الموسم الجديد غياب الأنصار وهذا بالنظر إلى الوضعية الصحية، حيث رأت الاتحادية والرابطة بالتنسيق مع اللجنة الطبية التابعة لوزارة الصحة أن إجراء المباريات بدون حضور الجمهور ضروري حتى لا تساهم المباريات في تفاقم عدد الإصابات بالنظر إلى الشعبية الكبيرة التي تعرفها الكرة في بلادنا.

يتساوى الأندية في هذه النقطة، وهو ما سيؤثر

الأندية «شهادة القبول باحترام البروتوكول الصحي» تحمل توقيع رئيس وطبيب النادي.

الرابطة تدعم الأندية لمواجهة كورونا

أكبر مشكل يواجه الأندية هو تكاليف الفحوصات الطبية التي ستقوم بها قبل كل مباراة لكل اللاعبين وأعضاء الجهاز الفني، وبما أنها أصلا تعاني من أزمة مالية فإن الأندية كانت ستجد صعوبات كبيرة في القيام بهذا الأمر لولا دعم الرابطة التي قررت أن تتكفل ماليا بهذا الإجراء لتفادي زيادة الصعوبات المالية على الأندية.

أكد رئيس رابطة كرة القدم المحترفة عبد



على العديد منها بما أنها كانت تعتمد على الضغط الجماهيري للفوز بالمباريات التي تجري على أرضها، إلا أن هذا العامل لن يكون حاضرا مما سيفقد البطولة نكهتها التي اعتدنا عليها لكن الأمر لا يقتصر علينا فقط بل كل الدول التي عادت فيها البطولات إلى الدوران تجري المباريات فيها دون حضور الجماهير.

أكثر المباريات التي ستفقد الكثير من قيمتها هي «الداربيات» العاصمة، خاصة المواجهة المحلية بين مولودية الجزائر واتحاد العاصمة التي غالبا ما كانت تجري في ملعب 5 جويلية وقد كانت جنباة تمتلئ بالحضور الجماهيري من مختلف ربوع الوطن بالنظر إلى الشعبية الكبيرة للاتحاد والمولودية في كل الولايات.

تغيب أيضا الصور الرائعة واللوحات الفنية أو ما تسمى «التيفو» عن أنظارنا خلال الموسم الجديد بحكم غياب الأنصار، وهي التي كانت تصنع الحدث محليا ودوليا خاصة خلال مواجهات المولودية والاتحاد لكن علينا انتظار نهاية الموسم وترقب الموسم الجديد لرؤية مثل هذه اللوحات الفنية المميزة التي بقت خالدة في الأذهان.



تعود غدا عجلة مباريات الرابطة المحترفة الأولى إلى الدوران من جديد بمناسبة انطلاق الموسم الكروي 2020 - 2021، وهو الموسم الذي سينطلق متأخرا بثلاثة أشهر كاملة عن الموعد المعتاد بسبب الظروف الصحية التي تعاني منها بلادنا على غرار كل بلدان العالم، كما أن الموسم الجديد سيكون بشكل جديد، وهذا بزيادة عدد الأندية ومعها عدد المباريات.

عمار حميسي

تعمل إشارة انطلاق مباريات الرابطة المحترفة الأولى غدا، حيث سيكون حامل اللقب شباب بلوزداد على موعد مع الدفاع عن لقبه في موسم سيكون إستثنائيا بكل المقاييس، وهو الذي ستلعب مبارياته رغم إرتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا، ويعكس قرار تثبيت موعد انطلاق الموسم شعار السلطات العمومية بالتعايش مع الفيروس إلى غاية إيجاد لقاح له.

عودة المباريات إلى الملاعب هي بمثابة عودة الحياة الرياضية من جديد بعد أن توقفت منذ شهر مارس الماضي عقب قرار السلطات العمومية بزيادة الصرامة في تطبيق الحجر الصحي، وهو ما دفع بالمسؤولين عن الرياضة إلى التماشي مع هذا الأمر من خلال توقيف البطولة في مرحلة أولى ثم الإعلان عن نهاية الموسم دون استكمال المباريات المتبقية.

تسير الجزائر بعد أن تم الإعلان رسميا عن انطلاق الموسم الكروي مع السياسة المتبعة من طرف العديد من الدول، التي رأت أن عودة المباريات من جديد أمر أكثر من ضروري، خاصة أن الحياة العامة تأثرت كثيرا بسبب الجمود الذي سادها دون نسيان الضغط العصبي الذي عاشه الناس بسبب التخوف من الإصابة بالعدوى، كل هذا العوامل دفعت صنّاع القرار إلى التفكير في عودة المباريات على الأقل للترفيه عن الناس من جهة وتفاذي تأثر الأندية ماليا لفترة أطول.

إجراءات صحية صارمة

ضبطت ساعة عودة المباريات وإنطلاق البطولة تماشيا مع إنتشار فيروس كورونا، حيث تتواجد الجزائر في ذروة الموجة الثانية حسب التصريح الأخير لوزير الصحة، إلا أن وزارة الشباب والرياضة بالتنسيق مع الاتحادية والرابطة وضعوا بروتوكولا صحيا صارما يتماشى من الفيروس، وهذا للتقليل من خطر الإصابة بما أن تفادي الإصابة يبقى أمرا صعبا.

الأندية مطالبة باحترام البروتوكول الصحي وإلا تعرضت لعقوبات صارمة خاصة أن عدم تطبيق الإجراءات الصحية قد يزيد من خطورة الإصابة بالفيروس، وهو ما يخشاه الجميع لهذا فكل الأندية أمضت على البروتوكول الصحي، وهذا ما سيجعلها مطالبة باحترامه حتى لا تقع تحت طائلة العقوبة التي ستكون كبيرة.

الاتحادية الجزائرية لكرة القدم كانت قد نشرت بياننا تضمن تفاصيل البروتوكول الصحي، وقال الاتحاد في بيانه إن لجنته الطبية حثت الأندية التي تستعد لعودة النشاط الرياضي على الالتزام بالتدابير المتضمنة في البروتوكول الصحي الذي أعده المركز الوطني لطب الرياضة.

ويلزم البروتوكول الصحي كل ناد بتعيين «مسؤول كوفيد-19»، الذي سيتولى تحديد اسم الطبيب المكلف بمتابعة تنفيذ البروتوكول، إضافة إلى عدد من التدابير الوقائية الواجب اتباعها منها ما يتعلق بالنقل والإيواء والإطعام.

كما يشترط البروتوكول إجراءات طبية تتلخص أساسا في إجراء اختبارات الكشف عن فيروس كورونا خاصة عن طريق مسحة (بي سي آر) قبل التدريبات وقبل أي تريض إعدادي و72 ساعة قبل خوض أي مباراة.

وكشف الاتحاد الجزائري أنه سيتم تأجيل أي مباراة عندما تسجل إصابة 3 لاعبين أو أكثر بالفيروس لدى كل فريق. واشترط الاتحاد على

في عمليات نوعية مفارز للجيش تعجز أكثر من 10 قناطر من الكيف بالحدود الغربية



مخدرات وحجز 148,3 كيلوغرام من الكيف المعالج 4686 قرص مهلوس في عمليات أخرى متفرقة بكل من تيبازة وبومرداس وقالة والطارف وسكيدة وهران وعين تموشنت ويسكرة وتبسة.

وأوقفت مفارز للجيش بكل من تمنراست

نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، من 18 إلى 24 نوفمبر، عمليات عديدة أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة المستمرة والاستعداد الدائم لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني.

أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، 13 تاجر مخدرات وضبطت خلال عمليات متفرقة كميات ضخمة من الكيف المعالج تُقدر بـ 10 قناطر و94,850 كيلوغرام تم إدخالها عبر الحدود مع المغرب.

وضبطت مصالح الدرك وحراس الحدود 08 قناطر وكيلوغراما من الكيف المعالج في عمليات منفصلة بالنعامة، في حين تم توقيف 04 تاجر مخدرات وحجز كمية أخرى من الكيف المعالج تُقدر بـ 145,550 كيلوغرام و330 غرام من الكوكايين في عمليات أخرى بتملمسان.

في نفس السياق، تم توقيف (09) تاجر

رئيسة دائرة البرواقية بالمدينة تنفي إلغاء قائمة السكن الاجتماعي

نفت رئيسة دائرة البرواقية بالمدينة فاطمة الزهرار محاد، أمس، خبر إلغاء قائمة السكن الاجتماعي، مؤكدة في الصفحة الرسمية لدائرةها، «أقدم بهذا التوضيح حول ما تم نشره وتداوله من مغالطات ومعلومات لا أساس لها من الصحة على صفحات فايسبوك والزعم بإلغاء قائمة المستفيدين من السكن الاجتماعي، بعد طعن أحد نواب المجلس الشعبي البلدي والافتراء على أسس واهية بتغيير القائمة الأولى».

وقالت ذات المسؤولية، بحسب منشور موجه لمؤطبي بلدية مقر دائرتها، «أحب أن أطمئن الجميع أن القائمة تم إعدادها باتباع مختلف الإجراءات، تحت الإشراف الحصري للجنة

المختصة ووفقا للقانون، فضلا عن أنه تم الانتهاء من كل الإجراءات وهي في مرحلة جد متقدمة بغرض الإفراج عنها ونشرها وتعليقها وهو ما سيتم قريبا، إن شاء الله ويتوفيق منه». مختمة إفادتها، «ندحض ونفند كل الإشاعات والافتراءات والأخبار الزائفة والمغرضة لأشخاص مهمهم الوحيد الاصطياد في المياه العكرة، لا لشيء إلا لتحقيق مصالحهم المادية، كما سيكشف بطلان ادعاءاتهم التي يتحملون وحدهم وكل من ساهم في نشرها مسؤولية ذلك».

للعلم، أن هذه الدائرة تحوز على حصة 1500 سكن بصيغة إيجاري اجتماعي.

ع.عباس

تتمة للصفحة 24

• تحولت الصين في ظرف قياسي إلى مرشد عالمي لكيفية التغلب على كورونا، بعد أن دفعت أكبر فاتورة بشرية واقتصادية. كيف

حاصر الصين هذه الجائحة؟

• بعد تفشي وباء كوفيد-19 في الصين، استغرقت الصين فترة قصيرة لتحقيق السيطرة الفعالة عليه، حيث أحرزت انتصارا استراتيجيا مهما في الحرب ضد الوباء.

أول مفتاح لنجاح الصين هو وضع الحكومة الصينية سلامة وصحة الشعب في المقام الأول. واتخذت الصين أربعة إجراءات للوقاية والسيطرة، تتمثل في الكشف المبكر، الإبلاغ المبكر، العزل المبكر والعلاج المبكر، وكذلك أربعة تدابير للعلاج وهي جمع المصابين للعلاج الجماعي، جمع الخبراء وتجميع الموارد، وبذلت أقصى جهد ممكن للسيطرة على الوباء وقطع وسيلة انتشار الفيروس وعلاج جميع المصابين.

ثانيا، وفقا للوضع الوبائي المحلي، وضعت الحكومة الصينية مدينة ووهان ومقاطعة هوبي كساحة للمعركة الرئيسية ضد الوباء، وطلّقت إدارة مغلقة للمدينة ووهان. وفي الوقت نفسه، ركزت الصين على القوة الوطنية لدعم المدينة، حيث تم تنظيم أكثر من 40 ألفا من الفرق الطبية من المقاطعات والمدن الأخرى لإعانة ووهان، وتم إنشاء مستشفيات خاصصين لعلاج المصابين بحالة خطيرة خلال أسبوعين، و16 مستشفى لعلاج المصابين بحالة خفيفة، وتم إعطاء الأولوية لضمان المستلزمات الطبية لووهان وهوبي.

ثالثا، بذلنا أقصى جهد لتنفيذ آلية الوقاية والسيطرة المشتركة في أنحاء الصين، حيث وجهت الحكومة دعوة للشعب الصيني لمكافحة الوباء من خلال تقليل الخروج والبقاء في المنزل، وأصدرت قرارا لإطالة عطلة عيد الربيع الصيني، تأجيل الدراسة وإغلاق المطاعم ومراكز التسوق وغيرها من الأماكن الترفيهية العامة. واتخذت إجراءات صارمة لإدارة وتقييد النقل المدني. بفضل هذه الإجراءات نجحت الصين في قطع انتشار الفيروس بشكل فعال.

وفي نفس الوقت، قام جميع الصينيين بالدعم والتعاون مع هذه الإجراءات المعنية بالوطني والمسؤولية. وبذل تضحيات كبيرة مما يضمن نجاح الصين في السيطرة الفعالة على الوباء المحلي في الوقت الراهن.

• إلى أين وصلت التجارب السريرية للتّحاق بالصين؟

• بالنسبة للتحاق الصيني، تنصرد الصين العالم في أبحاث وتطوير لقاحات كوفيد-19. حتى الآن، دخلت 5 أنواع من اللقاحات الصينية المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، وتتقدم عملية التجارب بشكل سلس، وقد تمّ تلقيح حوالي 60 ألف متطوع في أكثر من عشرة بلدان، لم يتم الإبلاغ عن أي ردود فعل سلبية خطيرة بين المتطوعين. نتائج التجارب أثبتت ابتدائيا أن اللقاحات الصينية آمنة وفعالة، ستكمل الصين مراجعة فنية للقاحاتها وفقا للقوانين واللوائح المعنية، وتضمن طرح لقاحات آمنة وفعالة وعالية الجودة في السوق في أسرع وقت ممكن. الجدير بالذكر، أن الصين انضمت إلى «خطة كوفاكس العالمية لتطوير لقاحات كوفيد-19»، التي أنشأتها منظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى، وستصبح اللقاحات الصينية بعد النجاح في تطويره واستعماله، منتجا عاما للعالم مع إعطاء الأولوية للدول النامية.

• يرى البعض أن الأزمة الصحية العالمية جعلت الصين قوة اقتصادية أولى على حساب أمريكا، كيف تنظرون أنتم إلى الوضع؟

• أود أن أؤكد على بعض النقاط. النقطة الأولى، إن التنمية السريعة للاقتصاد الصيني على مدار العقود الأخيرة، جعلت من الصين تنتقل من القوة الاقتصادية الضعيفة إلى القوة الاقتصادية الثانية عالميا، وهذا بفضل العمل الجاد للشعب الصيني. كما تدعو الصين إلى التعاون الدولي وتجسيد مفهوم المنفعة المتبادلة، وإن عقلية المحصلة الصفرية هي عقلية الحرب الباردة التي لا تتماشى مع تيار عصرنا اليوم.

ثانياً، إن الصين ضحية وباء كوفيد-19، تعرضت التنمية الاقتصادية

ومعدات تفجير وأغراض أخرى تُستعمل في عمليات التفتيش غير المشروع عن الذهب، إلى جانب 14,7 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب. فيما أوقفت مصالح الدرك الوطني 15 شخصا وحجزت 19 سلاحا ناريا و52550 وحدة من مادة التبغ خلال عمليات منفصلة بكل من قالة والشلف وجاية والمسيلة وقسنطينة وورقلة وعين الدفلى وتبسة والأغواط والنعامة وتلمسان. كما تمّ إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من القوود تُقدر بـ 40960 لتر بكل من تبسة والطارف وسوق أهراس وبرج باجي مختار.

في سياق آخر، أحبط حراس السواحل ومصالح الدرك الوطني محاولات هجرة غير شرعية وإنقاذ 112 شخص كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع بكل من وهران وعين تموشنت ومستغانم وتلمسان، فيما تم توقيف 67 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان وأدرار والوادي والطارف وغرداية وتبسة.

عن عمر ناهز 60 سنة رحيل أسطورة كرة القدم ديغو مارادونا

توفي نجم كرة القدم الأرجنتيني ديغو مارادونا، أمس، عن عمر ناهز 60 سنة. إثر نوبة قلبية. بحسب ما أعلن عنه الناطق الرسمي للاعب السابق سياستيان سانشي. وكانت وسائل إعلام محلية قد أعلنت في وقت سابق وفاة مارادونا.

وكان مارادونا، الذي يتولى تدريب فريق خيمناسيا، نُقل خلال الشهر الجاري إلى مستشفى إينيسا كلينيك في لايباتا، التي تبعد حوالي ساعة عن بوينس آيرس في الأرجنتين، بسبب «مشاكل صحية» لم يعلن عنها. وقال طبيب مارادونا الخاص ليوبولدو لوكي، مطلع الشهر الجاري، إن اللاعب المتوج بلقب كأس العالم مع الأرجنتين عام 1986، والذي يعد على نطاق واسع لاعب كرة القدم الأعظم على مر العصور، نقل إلى المستشفى من أجل الخضوع لفحوص طبية. وكان آخر ظهور علني لمارادونا البولود في 30 أكتوبر 1960. في عيد ميلاده الستين، وكان يبدو مريضا وضعيفا. ودخل مارادونا لاعب نابولي

والاجتماعية الصينية بها الى تأثيرات سلبية غير مسبوقة. وعرف الاقتصاد الصيني نمواً سلبياً بـ 6.8٪ في الربع الأول على أساس سنوي. لهذا اتخذت الحكومة سياسة إستراتيجية للتنسيق بين مكافحة الوباء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعودة بالإنتاج الى الحالة الطبيعية، مما يؤدي إلى انتعاش الاقتصاد الصيني بشكل مستقر ومستمر.

ثالثاً، دائماً ما يظن الشعب الصيني أنه عندما تكون الصين جيدة سيكون العالم بشكل أفضل، وستواصل الصين متمسكة بالسياسة الخارجية السلمية المستقلة، سعيها الى بناء مجتمع مشترك للبشرية مع جميع دول العالم من أجل تحقيق التنمية والازدهار المشترك.

• العلاقات الجزائرية- الصينية من أعرق العلاقات الدبلوماسية، تعود إلى خمسينيات القرن الماضي لما دعمت بكين ثورة التحرير، ثم لعبت الجزائر دورا تاريخيا في استعادة الصين مقعدها في الأمم المتحدة. ما قولكم في الروابط الأخوية بين البلدين، وما الذي يميز العلاقات الجزائرية-الصينية؟

•• إن الصين والجزائر صديقان قديمان وشريكان حميمان وأخوان حقيقيان، وتحتل علاقتهما مكانة مهمة ضمن علاقاتهما الخارجية. يولي قادة البلدين أهمية بالغة لتطويرها، ويؤيد شعبا البلدين بقوة إرث الصداقة الصينية الجزائرية وتعزيزها. أنا سعيد وفخور بأنّي أعمل في الجزائر، وأظن أن العلاقات بين البلدين لها الخصائص التالية:

أولاً، علاقات البلدين مستقرة بغض النظر عن التغيرات في الوضع الدولي والوضع الداخلي للبلدين. لم تغير الحكومتان العزيمة وستستمران في دفع التعاون الودي الذي انطلق قبل 62 عاما، أي منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والجزائر.

ثانيا، علاقات البلدين نموذجية رائدة، كانت الصين أول دولة غير عربية تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة، وأرسلت أول فريق طبي لها إلى الخارج، أي إلى الجزائر، وكانت الجزائر أول دولة عربية أقامت الصين علاقة شراكة إستراتيجية شاملة معها.

ثالثا، علاقات البلدين قائمة على المساواة والمنفعة المتبادلة، والبلدان يعارضان فكرة التفرق والهيمنة في العلاقات الدولية، ويرفضان فرض الآراء على الآخرين والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ويدعمان التعددية. ويلتزم الجانبان بمفاهيم الاحترام المتبادل والمعاملة المتساوية وتعاون رابح- رابح لتطوير علاقات البلدين مما يأتي بسعادة ورفاهية.

• انضمت الجزائر في 2018 إلى مبادرة «الحزام والطريق» التي أطلقتها الصين، فما الذي تضيفه هذه الخطوة للبلدين وكيف ستسهم في رفع مستوى الشراكة الاستراتيجية بينهما؟

•• وقعت الصين والجزائر مذكرة تفاهم بشأن بناء الحزام والطريق، مما يفتح آفاقا أرحب لتعاون البلدين وأيضا التعاون مع الدول الشريكة والمنظمات الدولية التي انضمت إلى مبادرة الحزام والطريق لتعزيز الابتكار والالتزام بالتنمية المستدامة وبناء شبكة عالمية للبنية التحتية على جودة عالية، وتعزيز حرية وسهولة التجارة والاستثمارات الدولية وغيرها من الإجراءات، بهدف تحقيق التنمية المشتركة والتعاون والمنفعة المتبادلة، سيواكب البلدان تيار العولمة الاقتصادية واتجاه التطور للثورة الصناعية الرابعة بشكل أفضل.

وفي إطار بناء الحزام والطريق المشترك، يمكن للجانبين إجراء التبادلات والتعاون في مختلف المجالات، بما فيها التعليم والعلوم والثقافة والرياضة والسياحة والصحة. باختصار، بناء مشترك للحزام والطريق بين الصين والجزائر سيلعب دوراً هاماً في تعميق علاقة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين وتوفير السعادة والرفاهية للشعبين بشكل أفضل.

• هل تأثرت العلاقات التجارية والاقتصادية بين الصين والجزائر بسبب تفشي وباء كورونا؟

تفكيك عصابة مختصة في «الحرق» بوهران

فككت مصالح الدرك الوطني بوهران، عصابة إجرامية مختصة في تنظيم رحلات الهجرة السرية عبر البحر، متكونة من 12 شخصا، من بينهم 3 منظمين لها، بحسب ذات السلك الأمني. وتم حجز خلال نفس العملية مبلغ مالي بقيمة 1,71 مليون دج ومبلغ بالعملة الصعبة يقدر بـ 400 أورو وسيارتين نفيعتين و13 هاتفا نقالا وسلاحين أبيضين.

وفتحت الفرقة الإقليمية للدرك الوطني بقديل، تحقيقا في القضية وتم إنجاز محضر وإرساله إلى الجهات القضائية.

عجل يقتل صاحبه بسطيف

تفاجأ أفراد عائلة بإحدى التعاونيات الفلاحية بوادي بوسلام المعروف بمحاذاة جامعة الباز شمال مدينة سطيف، أمسية أول أمس الثلاثاء، بتعرض والدهم إلى إصابات وجروح متفاوتة أدت إلى لفظ أنفاسه الأخيرة قبل وصوله مستشفى عبد النور سعادنة.

ع.ش



وبرشلونة ويوكا جونيورز السابق، المستشفى لفترات على مدار السنوات الماضية، في الأغلب بسبب أسلوب حياته الصاحب أثناء وعقب مسيرته كلاعب. كما نقل إلى المستشفى في يناير 2019 بسبب معاناته من نزيف داخلي في المعدة. وتعرض لوعكة في كأس العالم 2018 في روسيا، وصورته الكاميرات وهو يفقد الوعي في مكان مخصص لكبار الشخصيات بالمرجرات خلال مباراة الأرجنتين ضد نيجيريا. ونقل مارادونا إلى المستشفى في 2004 بسبب مشاكل في القلب والتفسس تتعلق بتعاطي الكوكايين. وخضع لاحقا لإعادة تأهيل من أجل التخلص من الإدمان في كوبا والأرجنتين. قيل أن تساعده جراحة تدبيس المعدة في 2005 على إنقاص وزنه. وفي 2007 دخل مارادونا إلى مستشفى في بوينس آيرس لمساعدته على التخلص من إدمان الكحوليات.

•• هذا العام، تسبب وباء كوفيد-19 المفاجئ في صدمة كبيرة على أنحاء العالم، والعلاقات التجارية والاقتصادية بين الصين والجزائر تأثرت بهذا الوباء العالمي سلبيا، حيث انخفض حجم التجارة الثنائية، وتباطأت مشاريع المقاولات الصينية في الجزائر، وتأخر الاجتماع الاقتصادي والتجاري بين الحكومتين. لكن تأثير الوباء لن يستمر طويلا، مع التقدم المستمر في أبحاث وتطوير لقاح كوفيد-19، وتسارع وتيرة انتعاش الاقتصاد الصيني واستمرار استئناف الإنتاج والعمل في الجزائر، أثق بأن التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين سوف يعود إلى الحالة الطبيعية تدريجياً، ويشهد تنمية أكبر بعد انتهاء الوباء.

• استقبلت الجزائر مساعدات من الصين، هل سيتواصل برنامج إرسال المساعدات والفرق الطبية مستقبلا؟

•• منذ تفشي الوباء كوفيد-19، ساعدت الصين والجزائر بعضهما البعض وتضامنتا في مواجهة الصعوبات، وأصبح البلدان أنموذجاً للوحدة والتعاون لمكافحة الوباء في المجتمع الدولي. كانت الجزائر من أوائل الدول التي قدمت المساعدة الطبية الطارئة للصين، ووجه رئيس الجمهورية تبون رسالة تضامن وتعزيزية بشأن الوباء إلى الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وكرد للجميل، تبوّعت الحكومة الصينية والسفارة الصينية لدى الجزائر والشركات والجاليات الصينية في الجزائر بكمية كبيرة من الأقنعة الواقية والكاشف وأجهزة التنفس الاصطناعية، وغيرها من المواد المضادة للوباء للشعب الجزائري الصديق.

إضافة الى ذلك، أرسلت الحكومة الصينية فريق خبراء طبيين ممّا قدم المساهمة الصينية في حرب الجزائر ضد الوباء.

في الوقت الحاضر، لا يزال الوباء ينتشر في العالم، والصين كصديق حميم وأخ عزيز للجزائر، على استعداد لمواصلة تقديم الدعم بكل ما بوسعها وفقاً لاحتياجات الجزائر. حاليا، تقوم سفارتنا بالتنسيق مع الهلال الأحمر الجزائري بشأن تقديم دفعة جديدة من الأقنعة وغيرها من المستلزمات الطبية الى الجزائر.

• تشترك الجزائر والصين في نفس المواقف من الأزمات، وتبنيان سياسة واحدة تقوم على دعم الحلول السلمية والسياسية، فهل من تنسيق بين البلدين لتسوية معضلات في الجوار والإقليم؟ وأي دور تلعبه الصين كقوة متعاطلة لإحلال السلام في العالم؟

•• تدعو الصين والجزائر لحل القضايا الدولية والإقليمية الساخنة سياسيا وعبر الطرق السلمية، ودائما ما تبقي الدولتان على الاتصال والتنسيق بشأن القضايا الإقليمية الساخنة، مثل الأزمة الليبية وقضية مالي في السنوات الأخيرة.

إنّ الصين باعتبارها عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي، تلتزم بالسياسة الخارجية السلمية المستقلة، وتتمسك بطريق تعددية الأطراف، وتدافع بكل عزم وحزم عن النظام الدولي المتمحور حول الأمم المتحدة، وتدعم الدور المحوري والريادي للأمم المتحدة في الحفاظ على السلام الدولي والإقليمي. الصين ثاني أكبر مساهم في الميزانية العادية للأمم المتحدة وميزانية حفظ السلام، وعلى الرغم من أنها تعرضت لوباء محلي ولصعوبات مختلفة، لا تزال تدفع مساهماتها بالكامل وتدعم الأمم المتحدة بإجراءات عملية. كما تتولى الصين أيضا مسؤولية حفظ السلام بشكل نشط، وقد شارك الجيش الصيني في 25 عملية حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة بما يقدم مساهمة إيجابية للحفاظ على السلام العالمي.

في مواجهة الصراعات الدولية والإقليمية، تتمسك الصين دائما بجسر حل الخلافات من خلال الحوار وحل النزاعات من خلال المفاوضات، وتسعى الى حل القضايا الدولية عبر طرق سلمية وتقديم الحكمة الصينية والحلول الصينية للحفاظ على السلام العالمي.

أنت بحاجة إلى حال

■ أمين بلعمرى

لم أكن أؤد الرد على ما جاء على لسان منصف المرزوقي، (الرئيس التونسي السابق)، ولكن أرى من الضروري تصحيح مهاترات ومغالطات تاريخية سقّ لها في حوار مع «القدس العربي» يوم 19 نوفمبر الجاري.

المرزوقي، (الدفاع) عن حقوق الإنسان – أو كما يدعى – يدعو إلى التضحية بشعب بأكمله وبقيضته العادلة، لأنه يعطل –بحسبه– استكمال بناء الصّرح المغاربي؟! ألم يكن من باب أولى أن يُدافع المرزوقي عن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره؟ أم تراه أصيب بمصيبة الانقصاص؟

من جهة يدافع عن (الثورات العربية) وعن حرية الشعوب وحققها في تقرير مصيرها، ومن جهة أخرى يدعو إلى قمع شعب عربي آخر وإلى حرمانه من هذا الحق – الذي أفترّه كل التشريعات والمواثيق الدولية – وفق منطق عددي بانس قائلًا: «لا يمكن أن نضحيّ بمستقبل 100 مليون مغاربي من أجل 200 ألف صحراوي»! وكأنّ هذا الشعب قطيع وليس بشرا، يحقّ للمرزوقي أن يفرض وصايته عليه، ثم من خوّله حق الكلام باسم 100 مليون مغاربي، ويتهم نيابة عنهم الصحراويين المستضعفين بالتسبّب في تعطيل عجلة الاتحاد المغاربي زورا وبهتانا، بينما لم يجرؤ على ذكر حقائق تاريخية ثابتة وهي أن المغرب هو من عمّله، عندما طالب بتجميد مؤسسات الاتحاد المغاربي عام 1994، والجزائر سعت وعملت على إعادة بعث هذا الأمل، الذي يراود كل شعوب منطقتنا، العام 2001 في اجتماع دعت إليه واحتضنته الجزائر وحضره كل وزراء خارجية الدول المغاربية، ما عدا المغرب، الذي فضّل يومها إيفاد الطيب الفاسي الفهري بدل وزير الخارجية، ليجدّ الفهري رفض بلاده الفصل بين ملف الصحراء الغربية واستكمال بناء الاتحاد المغاربي، في محاولة للضغط والابتزاز، بالرغم من أن النزاع الصحراوي كان موجودا قبل تأسيس اتحاد المغرب العربي بـ14 عاما، وهذه حقيقة تاريخية لم تكن للمرزوقي الشجاعة الكافية لذكرها كما لم تكن له الشجاعة لذكر من يقول، تلميحا، إنهم يقفون وراء البوليساريو بأسلوب خبيث ومسطن؟

ثم ماذا عن الجزائر، ومن سمح لك يا مرزوقي بالتدخل في شؤونها والكلام عن تغيير القمادات والسياسات في بلاننا، في كلام يُعيد إلى الأذهان ما قاله برنار كوشنير – بعدما عاد بخفي حنين من إحدى زيارته إلى الجزائر– حين صرّح أن العلاقات بين باريس والجزائر لن تصطلح إلا بعد رحيل جيل الثورة، وكأنه خطاب يخرج من مخبر واحد؟ ثم ها أنت تعترف، يا المرزوقي، أنك كتبت رهينة النظام الذي ثار ضده الشعب الجزائري وحزرك – كما تقول – فكيف يمكن لرهينة محرّرة أن تعلم معاني الحرية لمن حرّرها؟ اللهم إلا إذا كنت تعتقد أن الحرية والعبودية قد يجتمعان يوما، وأنت تدّعي أن الصحراويين يمكنهم العيش معزّزين مكزّمين تحت الاستعمار؟

بالفعل، أنت بحاجة إلى مراجعات ومراجعات يا المرزوقي.

سفير الصين في الجزائر لي ليان خه لـ «الشعب ويكاند»:

مبادرة «الحزام والطريق» تعزّز آفاق الشراكة بين الجزائر والصين

■ المعجزة الصينية حقّقها شعبنا بالعمل الجاد والوحدة ■ التضامن في مواجهة الوباء حتمية إنسانية ■ بكين ملتزمة بالحلّ السلمي للأزمات الدولية ■ هذه أسرار محاصرة الصين للوباء ■ طوّرنا 5 لقاحات والأولوية للدول النامية ■ سفارتنا تدعّم الهلال الجزائري بمستلزمات طبية ■ بكين والجزائر تتشاركان في مبدأ حلّ الأزمات بالطرق السلمية ■ الجزائر أول دولة عربية أقامت شراكة استراتيجية معها



ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأصدر المؤتمر البيان المشترك الذي أعربت فيه جميع الأطراف عن الإرادة المشتركة لمواصلة تعزيز التعاون الدولي في إطار مبادرة الحزام والطريق.

إضافة إلى ذلك، يساعد شركاء الحزام والطريق بعضهم البعض في مكافحة الوباء. وقد قدمت العديد من البلدان، بما فيها الجزائر دعما ثمينًا للصين، كما وفرت الصين مساعداتها لأكثر من 100 شريك في الحزام والطريق وشاركت معهم تجارب الوقاية والسيطرة والتشخيص والعلاج، ويعد «طريق الحرير الصحي» طريقا يوفر قوة مساعدة للعالم في مكافحة الوباء.

.. يتبع صفحة 23

يؤكّد السفير الصيني في الجزائر، لي ليان خه، في هذا الحوار، أن بلاده حاصرت فيروس كورونا وانتصرت عليه، بفضل إجراءات اتخذتها بكين لمواجهة، موضحا قوة ومتانة اقتصاد بلاده في تحجيم التداعيات السلبية للوباء.

يتحدث السفير الصيني عن تميّز علاقة بلاده بالجزائر، رغم التغيرات التي مست العالم في الفترة الأخيرة، ويسترسّل في ذكر مواقف بلاده من قضايا دولية راهنة.

أجرى الحوار: عزيز بن عامر

● الشعب ويكاند: تهنّئكم بالعيد الوطني الصيني المصادف للثلاثين أكتوبر. مرّت هذه السنة الذكرى 71 عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية، ما الشر الذي جعل بلدكم بعد سبعة عقود فقط من تأسيسها تتبوأ هذه المكانة الرائدة في العالم؟

●● سبّب وباء كوفيد-19 المفاجئ صدمة كبيرة بانحاء العالم. من الصعب أن ينجو بناء الحزام والطريق من تأثير هذا الوباء. على الرغم من ذلك، لا يزال التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق باعتبارها إحدى المنتجات العامة الدولية التي قدمتها الصين والتي تلقى قبولا عالميا، يظهر مرونة وحيوية قوية في مواجهة الوباء. وفي الأرباع الثلاثة الأولى من هذا العام بلغت قيمة الاستثمار الصيني المباشر غير المالي في البلدان الواقعة على طول الحزام والطريق 13 مليار دولار أمريكي بزيادة 30 بالمائة على أساس سنوي، وتجاوز إجمالي واردات الصين وصادراتها إلى هذه البلدان 960 مليار دولار أمريكي.

وقد تكلّف مؤتمر رفيع المستوى للتعاون الدولي للحزام والطريق المنعقد في جوان الماضي عبر الانترنت بنجاح، وحضره وزراء من 25 دولة، إلى جانب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تنمية الصين تعتمد على قيادة الحزب الشيوعي الصيني، وهي طريق الاشتراكية ذات الخصائص الصينية. وعلى هذا المسار، أكملت الصين في عقود معدودة عملية التنمية التي اجتازتها دول متقدمة باستغراق مئات السنوات ممّا خلق معجزة التنمية المرموقة.

تنمية الصين تعتمد قيادة عمل مجتهد للشعب الصيني. الصين كانت دولة فقيرة في أوائل تأسيسها، وعاش شعبها ظروفًا صعبة، وكانت قطاعات الصناعة والزراعة الصينية ضعيفة والاقتصاد متخلفًا للغاية على مدار 71 عامًا الماضية.

استشراف



■ وليد عبد الحفي

الأمريكية كتبها الباحثان Aubrey Griebie, وAnne Immelman تحت عنوان: The Political Person of Democratic Presidential Nominee Joe Biden إلى السمات الشخصية للرئيس الأمريكي الجديد جوبايدين، وقد تم جمع البيانات ذات الصلة بالتشخيص النفسي لبايدين من مصادر السيرة الذاتية له، ومن تقارير وسائل الإعلام وتم تجميعها في ملف تعريف شخصي استنادا لنموذج تحليلي هو نموذج Millon Inventory of Diagnostic Criteria الذي يشتمل على 170 سمة متفرعة من 12 مقياسا للشخصية تغطي خمسة أبعاد رئيسية هي:

- السلوك اللفظي أو التعبيري.
- السلوك الشخصي.
- النموذج المعرفي.
- المزاجية.
- الصورة الذاتية (كيف يرى نفسه)

وتظهر نتائج التطبيق على شخصية بايدين مما يلي:

أولا: هو شخصية منفتحة واجتماعية بنسبة 40٪، أي أنه غير منغلق إلى حد ما. ثانيا: 27٪ قابليته للتكيف، أي استعدادة لتقبل نسبي لأغلب التغيرات أو الضغوط الفاعلة عليه. ثالثا: 15٪ تمثل نسبة نزعات الطموح لديه، أي أنه يقبل غالبا بالنتائج، وليس لديه مشروعات كبرى خارج الدائرة الداخلية. رابعا: نزوعه للسيطرة على الآخرين هي 9٪، أي أنه قابل للاستجابة للضغوط أكثر من قابليته للضغط على الآخرين. خامسا: درجة تأنيب الضمير لديه لا تتجاوز 6٪، أي ليس لديه «الأنا العليا الفعالة». سادسا: نسبة الشجاعة والميل للمخاطرة لا تزيد عن 3٪.

التأويل السياسي لنتائج الدراسة:

مع إقرار أن المؤسسة السياسية تبقى كايحا لدور السمات السيكولوجية للرئيس أو الحاكم، بخاصة في الدول المؤسساتية كالولايات المتحدة. لكني أعتقد أن إغفال البعد الشخصي للزعيم قد يقود لنتائج مضللة. ولعل الدراسة التي سبق وأن ترجمتها – ووضعها 35 عالما

التحليل النفسي لشخصية بايدين: رؤية أولية سياسيا

الاقصادي. ج – سيميل لإعادة الدور الأمريكي في المنظمات الدولية وسيكون أقل عدائية تجاه الأمم المتحدة ولجان وتقارير حقوق الإنسان والمنظمات والاتفاقيات الدولية بمقدار ضغوط الطرف الآخر عليه.

د – إن وزن الحزب الديمقراطي في الكونجرس الأمريكي، إلى جانب نزعته التصالحية مع قطاع من الجمهوريين، قد يدعم نسبيا قدرته على اتخاذ القرارات الإستراتيجية الداخلية والخارجية.

وعليه نصل للنتيجة العامة: قد يميل بايدين للاستجابة لكل دولة أو جهة تخلق لديه انطباعا بأنها «ستخلق له قدرا أكبر من الاضطرابات»، أما سياسات الغواية فستكون نتائجها أقل فائدة لمن يتبناها من الداخل... ربما.

تماسكا «بل وعنادا» للتسوية التي بُنيت على صفقة القرن، وعن يخلق انطباعا بأنه قادر على «تصعيد» التوتر في المنطقة من خلال توثيق علاقات مع الحلفاء (إيران وسوريا وحزب الله واليمن وإرسال مفاوضات وديبلوماسية لكل من الصين وروسيا، بل والقيام ببعض العمليات العسكرية في الداخل الفلسطيني أو الضفة الغربية). أما الفلسطيني المساوم في سلطة التنسيق الأمني فليس لديه ما يقدمه.

ب – يبدو لي أن سلطة البنتاغون وشركات إنتاج الأسلحة ستكون أكثر عدوانية من «تصالحية الرئيس الجديد».

ت – ستكون الفترة الأولى من رئاسة بايدين متجهة للوضع الداخلي، بخاصة في قطاعات ثلاث: الكورونا، استرخاء التوتر العنصري والتجاذب الإعلامي وأخيرا الإنعاش

من علماء النفس الأمريكيين – لشخصية ترامب بعد توليه للحكم بأيام قليلة، دلّت على دقة عالية في تشخيص سلوكه السياسي.

وبناء على النتائج لشخصية بايدين في النموذج المشار له أعلاه، يمكنني توقع سلوكه على النحو التالي:

أ – سيكون أكثر تصالحيا مع البيئتين الداخلية (مع الجمهوريين وفئات المتطرفين من العنصريين والمتطرفين الدينيين)، وستكون إدارته أكثر استقرارا في كوادرات سيجعل العاملين فيها، أي أن سيجعل إدارته أقل

تغييرا في لاعبيها (خلافا تماما لترامب)، وسيكون أقل ميلا للنزعة العسكرية مع البيئة الدولية ومع الحلفاء والخصوم، وهو ما يعني أنه سيعمل تدريجيا على تخفيف التوترات مع الصين وإيران وهنزويلا.

وسيكون أكثر تفهما لمطالب حلفائه في الناتو، لاسيما في الإنفاق الدفاعي... لكن هذه النزعة التصالحية ستكون متقاسمة مع قدرة خصومه على استغلال نزعته التكيفية.

فعلى المستوى الداخلي، فإن شخصيته ستجعله أكثر قابلية لتأثير اللوبيات الداخلية مثل اللوبي اليهودي أو جماعات المصالح الأخرى، بخاصة إذا تعاملت معه بذكاء وخبرة. وبناءً عليه، على الطرف العربي – تحديدا الفلسطيني المقاوم – أن يقدم صورة أكثر

تعزية

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة القيادي السابق في حزب جبهة التحرير الوطني والرئيس السابق للمجلس الشعبي الوطني، المجاهد السيد بوحجة. وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم كل عمّال «الشعب» وعلى رأسهم الرئيس المدير العام مصطفى هميسي إلى عائلة الفقيد بأصدق عبارات التعزية والمواساة، راجين من المولى عز وجل أن يتغمّده برحمته الواسعة ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون